يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٢٢ حزيران ١٩٩٠ ، الموافق ٢٨ ذو القعدة ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٧/٣٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٥٠ شاقل ●

יום שישי 22.6.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 34/47 - 22.6.1990 - Price: 1.50 Shekel

م.ت.ف: قرار واشنطن سيصعد العنف والتطرف في الشرق الاوسط!

● ابو اياد: على الدول العربية اتخاذ موقف واضح وصريح ضد القرار الامريكي ● الجامعة العربية: قرار واشنطن عقاب للاعتدال العربي ومكافأة للتعنت الاسرائيلي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اجمعت الفصائل والشخصيات الفلسطينية المختلفة، في تعقيبها على قرار الرئيس الامريكي، جورج بوش، تعليق الحوار مع م.ت.ف، على رفضها الخضوع للضغوط والاملاءات الامريكية.

فقد صرح عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف، (ابو اياد): «اننا اعطينا كل ما يمكننا ان نعطيه». واضاف «ان الولايات المتحدة عمدت الى ابقاء الحوار عند مستوى السفارة وعملت كل ما بوسعها لافراغه من اي مضمون حقيقي واستخدامه لمشاغلة المنظمة من اجل كسب الوقت لضرب انتفاضة شعبنا والالتفاف على حقوقه الثابتة والمشروعة».

وفي تصريح نشرته امس صحيفة «القبس» الكويتية قال ابو اياد ان «قرار الولايات المتحدة تعليق الحوار معنا سيؤدي الى تصاعد العنف والتطرف في الشرق الاوسط».... وحمل الادارة الامريكية مسؤولية عواقب هذه العملية.

واضاف ابو اياد «على البلاد العربية اتخاذ موقف واضح وصريح ينسجم مع قرارات قمة بغداد لمواجهة القرار الامريكي».

ومضى يقول «اننا لا نبكي الحوار الذي استمر ثمانية عشر شهرا دون ان يسفر عن اية نتيجة ايجابية».

واكد، اخيرا، ان منظمة التحرير الفلسطينية «ستصر على رفضها للمطالب الامريكية بشأن العملية البحرية التي قام بها تنظيم ابو العباس».

وفي واشنطن قال كلوفيس مقصود، مندوب الجامعة العربية في واشنطن والامم المتحدة، امس الاول، ان قرار الولايات المتحدة بوقف حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية يدعو للاسف الشديد. واضاف «ان الرئيس بوش بوقفه الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية يوقف اية علاقة ذات اهمية مع الشعب الفلسطيني».

واعتبر مقصود القرار الامريكي «عقابا للاعتدال العربي وبخاصة الفلسطيني ومكافأة للتعنت الاسرائيلي وانه سيشجع التعنت الاخرق لحكومة

● البقية على ص ٧ ●

دي كوليار:

عبر الحوار فقط يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط

● نيويورك (الامم المتحدة) - عن «و.ص.ف» - اكد الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار مجددا في نيويورك ان الحوار وحده يحقق السلام في الشرق الاوسط.

وجاء هذا التأكيد بعد قرار الرئيس الامريكي جورج بوش تعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت ناديا يونس، وهي المتحدثة باسم دي كوليار، ان الامين العام للامم المتحدة ذكر بأن «الامم الامتحدة هي منظمة مكرسة لتحقيق السلام بواسطة الحوار».

واوضحت يونس ان الامين العام للامم المتحدة يأمل في استئناف الحوار بين منظمة التحرير والولايات المتحدة قريبا بهدف تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

● فرنسا متمسكة بضرورة الحوار ●

واكد وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، من جانبه،ان فرنسا ما زالت متمسكة بحزم بضرورة الحوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

واضاف دوما، الذي نقل كلامه المتحدث باسمه دانيال برنار في مدينة لابول (قرب فرنسا)، حيث يشارك الوزير الفرنسي في القمة الافريقية - الفرنسية السادسة عشرة، ان فرنسا ما زالت متمسكة بفكرة المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط وهي ترى ان الحوار يمكن ان يساهم بشكل بناء في السلام ويخدم جميع الاطراف.

واوضح دوما ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ابلغه قرار واشنطن وان هذا القرار لم يكن مفاجأة بالنسبة اليه.

ترحيب اسرائيلي بقرار قطع الحوار:

اسرائيل تزيد من تصلبها وشمير يفتش عن «فلسطينيين معتدلين»!

● يوسي بيلين: القرار الامريكي عقاب لاسرائيل! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستدل من التصريحات والمواقف الاسرائيلية التي تواصلت، نهار امس الخميس، تعقيبا على القرار الامريكي التعسفي بتعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، ان المسؤولين الاسرائيليين زادوا من مواقفهم المتصلبة المعادية للسلام العادل والشامل في المنطقة، بحيث أجمعت ردود الفعل الاسرائيلية على «الترحيب» و«الارتياح» لهذا القرار المعادي للحقوق الفلسطينية والعربية والمساند، مساندة مباشرة، للعدوان الاسرائيلي.

ومن جهته «رحب» رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الخميس، بالقرار الامريكي. وقال ان اسرائيل، بعد هذا القرار، ستطرح مجددا «مبادرتها السلمية» (!!) وانها، الان، «قادرة على فتح حوار مع فلسطينيين «معتدلين» من «المناطق» (دولة فلسطين المحتلة - المحرر) قادرين على التحرر من وصاية منظمة التحرير الفلسطينية»!

واضاف شمير، خلال اجتماعه امس مع وزير خارجية الاورغواي انه «علينا الان ان نحاول ايجاد محاورين فلسطينيين «معتدلين»». وزعم بان «قطع الحوار سيساند، بالتأكيد، الفلسطينيين المعتدلين والذين معهم، بالذات، ستتقدم في المسيرة «السلمية» دون الارتباط بمنظمة التحرير الفلسطينية».

ونفى شمير ما تناقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية من ان هذه الخطوة من شأنها «تصعيد الضغط على اسرائيل». وقال ان

● البقية على ص ٧ ●

● سلوان غداة استشهاد الشاب محمد نعيم القطانطة (١٨ عاما) برصاص قوات الشرطة (١٩٩٠/٦/٢١).
(صورة من «و.ص.ف»)

اضراب وحداد في القدس:

استشهاد شاب من سلوان برصاص الشرطة!

□ (٥٥) اصابة بالعيارات النارية والمعدنية والغاز والضرب في قطاع غزة، امس □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عم الاضراب التجاري، يوم امس، مدينة القدس حدادا على استشهاد الشاب محمد نعيم القطانطة (١٨ عاما) من بلدة سلوان (القدس) جراء عيارين ناريين في الصدر خلال اشتباك بين الاهالي وقوات الشرطة الاسرائيلية في الليلة قبل الماضية. فيما اصيب ثلاثة اخرون من ابناء البلدة في اشتباكات الامس. وتتواصل نظام منع التجول مفروضا على مركز مدينة غزة وقرى الخضر وتقوع وعزون في الضفة المحتلة.

وقامت الجرافات الاحتلالية بتدمير ثلاثة دونمات في ارض احد المواطنين بمدينة غزة.

● اضراب حدادي في القدس ●

منذ ساعات الصباح ومع انتشار نبأ استشهاد الشاب محمد نعيم القطانطة (١٨ عاما) من قرية سلوان القريبة من القدس المحتلة، اعلن التجار الاضراب الحدادي في المدينة واغلقوا متاجرهم، واخذت مظاهر الاحتجاج تمتد من منطقة الى اخرى وبخاصة في محيط منزل عائلة الشهيد في منطقة «كرم الشيخ» القريبة ايضا من جبل المكبر.

وبحضور قائد شرطة القدس البريغادير اريبه بيبي وقعت مصادمات بين عشرات الشبان وقوات الشرطة فيما كانت معظم شوارع سلوان والاحياء المجاورة لها قد اغلقت بالمتاريس. وفي حالات قليلة (صباحا) لم تتدخل قوات الشرطة. وفي ساعات الظهر استخدمت هذه القوات طائرة مروحية ومزيدا من الافراد لقمع الاهالي باستخدام مختلف العيارات وقنابل الغاز المسيل للدموع. واسفرت اعمال القمع هذه عن اصابة فتى وشاب بعيارين معدنيين وصبية في السادسة عشرة من عمرها بالرصاص. وقد تلقى ثلاثتهم العلاج في مستشفى «المقاصد» في المدينة وغادروه.

وفي حي الواد في القدس القديمة اضرمت النيران في سيارة اسرائيلية كانت

● البقية على ص ٧ ●

صحيفة «النجم الاحمر» السوفييتية:

اسرائيل هي المبادرة لادخال السلاح النووي الى المنطقة!

● موسكو - اكدت صحيفة «النجم الاحمر» السوفييتية ان اسرائيل هي التي بادرت الى صنع وحيازة اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط.

وحملت صحيفة الجيش السوفييتي دول الغرب، وبضمنها الولايات المتحدة وبريطانيا، المسؤولية لمساعدتها لاسرائيل في مجال انتاج الصواريخ والقنابل النووية وما ينطوي عليه ذلك من خطر وزعزعة للاستقرار في المنطقة وخارجها.

وذكرت «النجم الاحمر» ان اسرائيل كانت بدأت العمل في مجال انتاج القنابل النووية قبل عشرين سنة بهدف فرض تفوقها العسكري على دول المنطقة وساعدتها في تحقيق ذلك دول غربية وبضمنها بريطانيا.

سقوط صاروخين على منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان

● جنوب لبنان - اعلن ان صاروخين سقطا، مساء امس الاول (الاربعاء)، على منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

وسقط الصاروخان، اللذان لم يسفرا عن وقوع ضحايا او اضرار مادية، قرب بلدة شبعا بمحاذاة الحدود الاسرائيلية عند خط وقف اطلاق النار الاسرائيلي - السوري.

مسؤولون من ١٢ جمهورية مجتمعون في موسكو لمناقشة معاهدة جديدة للاتحاد السوفييتي

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلنت صحيفة «برافدا»، امس (الخميس)، ان مسؤولين من ١٢ جمهورية، من اصل ١٥ جمهورية سوفييتية، يعقدون اجتماعات في موسكو لمناقشة تعديل معاهدة الاتحاد.

وكان وزراء الجمهوريات الـ ١٢ ناقشوا، خلال اجتماع عقد امس الاول (الاربعاء)، في موسكو معاهدة جديدة للاتحاد تهدف الى تعديل الهيكلية القدرالية للاتحاد السوفييتي.

ولم يحضر اي ممثل عن جمهوريات البلطيق الثلاث هذا الاجتماع الذي ترأسه رفيق نيشانوف، رئيس مجلس القوميات (احد غرفتي مجلس السوفييت الاعلى)، حسب ما اشارت لائحة المشاركين التي اوردتها وكالة «تاس».

ويأتي هذا الاجتماع في وقت يزداد فيه اعلان الجمهوريات سيادتها.

فخلال اجتماع عقده مجلس الاتحاد وهو احدى هيئتين رئاسيتين انشئتا اخيرا كشف الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، مشروعه لاقامة «اتحاد جمهوريات اشتراكية ذات سيادة» جديد في اطار فدرالية او كونفدرالية مجددة.

واعتبر الرئيس الليتواني، فيتوتاس لاندسبرجيس، الذي حضر الاجتماع مع نظيريه اللاتفي والاستوني، ان ممثلي ليتوانيا يجب ان يشركوا في وضع معاهدة الاتحاد الجديدة هذه بصفة مراقبين او خبراء وفي مرحلة متأخرة.

وقالت «برافدا» ان اجتماع، امس الاول، اقر مبدأ استمرار المشاورات على مستوى الخبراء.

ابتداء من (١٨) الجاري:

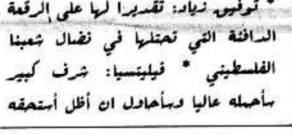
تخفيض اسعار الكهرباء بنسبة ٤،٥٪

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - انخفضت اسعار الكهرباء، ابتداء من (١٨) حزيران الجاري، بنسبة (٤،٥) في المئة.

ويأتي هذا التخفيض نتيجة لانخفاض اسعار المازوت الذي يشكل حوالي (٢٥٪) من تكاليف انتاج الكهرباء، وذلك بنسبة (٢٥) في المئة.

وكان هذا القرار اتخذ في الاجتماع الذي عقد بين مدير عام وزارة المالية ومدير عام وزارة الطاقة. وطالب اقتصاديو وزارة المالية بتخفيض اسعار الكهرباء بنسبة (٦،٦) في المئة الا ان مدير عام وزارة الطاقة عارض ذلك.

منح مواطنة شرف في الناصرة للمناضلة فيليتسيا لانغر



* توفيق زياد: تقديرا لها على الرقعة الدافئة التي تحتلها في نضال شعبنا الفلسطيني * فيليتسيا: شرف كبير سأحمله عاليا وسأحاول ان أظل أستحقه

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - منح رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، لقب مواطنة شرف في المدينة للمحامية والمناضلة العريقة فيليتسيا لانغر تقديرا لها على دورها الكفاحي المجيد دفاعا عن قضية الشعب الفلسطيني وابطاله المناضلين وعن قضية المساواة والسلام.

واعلن زياد عن ذلك في ختام الندوة التي اقامها المركز الثقافي البلدي في الناصرة، مساء امس الاول الاربعاء، والتي تولى عرافتها المحامي نبيل حايك وشارك فيها زياد ولانغر. وقال زياد في كلمته: «ستتركنا فيليتسيا لانغر لعدة سنوات (تحاضر خلالها في الجامعات الاوروروبية حول موضوع القانون الاسرائيلي ودوس حقوق الانسان). لقد لمع اسمها في قضية السلام العادل والنضال ضد الاحتلال متحدية الضغط النفسي الذي تعرضت له وكل صنوف التنكيل. امتزجت بالقضية الفلسطينية كما يمتزج السوار بالذهب. لا يمكن كتابة تاريخ القضية الفلسطينية ونضال شعبنا دون ان تحتل هذه الانسانة رقعة دافئة فيه. ليس كمحامية فحسب، بل ككاتبة ومحاضرة ومناضلة عريقة من اجل حقوق

● البقية على ص ٧ ●

مونديـــال ايطاليـا ١٩٩٠

رغم التعادل مع هولندا وايرلندا والمباراة المتكافئة مع انجلترا

منتخب مصر لم يفلح في الوصول الى الدور الثاني

● ايطاليا - الوكالات - خسر منتخب مصر مباراته الثالثة ضمن المجموعة السادسة لمونديال ايطاليا ١٩٩٠ امام منتخب انكلترا بالنتيجة (صفر:١). وبذلك لم يفلح في الوصول الى الدور الثاني

وقد قدم المنتخب المصري مباراة متكافئة مع منتخب انكلترا ونجح في انهاء الشوط الاول بالتعادل السلبي، الا ان منتخب انكلترا تمكن في الدقيقة ٥٧ من المباراة من تسجيل هدف يتيم سجله رايت، اهل الفريق لاحتلال المركز الاول في المجموعة السادسة، وللصعود للدور الثاني

● هولندا - ايرلندا ١:١

باليرمو - ايطاليا - تأهلت هولندا وايرلندا الى الدور الثاني لمونديال ايطاليا بعد تعادلهما (١:١) اليوم الخميس في باليرمو في المجموعة السادسة. وستجرى قرعة في المركز الصحافي في روما مساء اليوم لتحديد المركزين الثاني والثالث بينهما. سجل لهولندا خوليت (١١) ولايرلندا كوين (٧١).

● المجموعة الخامسة - صعود اسبانيا وبلجيكا والاورغواي

● انتهت، مساء امس، مباريات الدور الاول في نهائيات كأس العالم لفرق المجموعة الخامسة.

وقد احتل منتخب اسبانيا صدارة فرق المجموعة بعد فوزه، امس، على منتخب بلجيكا بالنتيجة (٢ - ١). سجل لاسبانيا ميتشل بركلة جزاء وغوريز وسجل لبلجيكا فيرفورت. وبهذا تأهل المنتخبان للدور القادم.

كذلك تأهل للدور القادم من المجموعة نفسها منتخب الاورغواي بعد فوزه امس على منتخب كوريا الجنوبية بالنتيجة ١ - صفر وقد سجل الهدف فونسيكا.

* تهنئة *

الى الدكتور
بشارة سامي بشارة
بمناسبة اجتيازه بامتياز امتحانات التخصص في الجراحة العامة.
نهاي وميشيل بشارة والعائلة

اطيب التهاني

الى الابن الدكتور حنا جميل غرزوزي بمناسبة تعيينك رئيسا لقسم العيون في مستشفى العفولة، متمنين لك التقدم والنجاح.
الوالدان سمية وجميل غرزوزي والعائلة

زلزال عنيف ضرب ايران عشرة الاف قتيل . ضحايا

● عمليات الاغاثة تتم عن طريق الجو بعد انسداد جميع المنافذ الواصلة الى المنطقة المنكوبة ●

● طهران - «و.ص.ف» - اشارت حصيلة اخيرة اعلنتها اذاعة طهران، في ساعة متأخرة، الى مصرع عشرة الاف شخص على الاقل واصابة حوالي خمسة الاف اخرين في الزلزال العنيف الذي اصاب ليلة الاربعاء/الخميس المنطقتين الشمالية والغربية للهضبة الايرانية كلها.

وقد بلغت قوة الزلزال ٧،٣ درجات على مقياس ريختر واصاب اساسا اقليمين يقعان شمال غرب وشمال طهران هما زندجان وغيلان، اللذان حدد مركز الزلزال على حدودهما. وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان هزات ارضية جديدة بلغت قوة احداها ٦و٥ درجات على مقياس ريختر وقعت، ظهر امس، في المنطقة نفسها دون ان تقدم ايضاحات عن هذه الهزات الجديدة.

وقد اغلقت الانهيارات جميع الطرق المؤدية الى المناطق المنكوبة وتجري عمليات الاغاثة جوا. وذكرت الوكالة ان طائرات هليكوبتر وطائرات نقل من طراز «سي - ١٣٠»، اضافة الى طائرات تابعة لشركة الطيران الوطنية (ايران اير)، تشارك في عمليات نقل الجرحى والمشردين.

وبأمر من مرشد الجمهورية، علي خامنئي، تم تخصيص مبلغ مليار ريال ايراني (اكثر من ١٤ مليون دولار بالسعر الرسمي) لعمليات الانقاذ.

وقد تسبب الزلزال في دمار كبير في الاقليمين وخصوصا في مدن مانجيل ولوشان وورودبار (غيلان)، حيث اصيب اكثر من ٧٠ في المئة من المباني باضرار جسيمة، وفقا للوكالة الايرانية. ويبلغ العدد الاجمالي لسكان هذه المدن الثلاث مئة الف نسمة.

وفي بلدة رودسار الواقعة في اقليم غيلان على شاطىء بحر قزوين، امكن انتشال ١٩٠ شخصا احياء بعد ان دفنوا تحت الانقاض.

وفي زندجان اصيبت اكثر من ٧٣ قرية باضرار كبيرة. وفي مدينة قزوين (زندجان) تعرض نحو ٤٠ في المئة من المساكن لدمار جزئي او كلي.

وسجلو ايضا، دمار كبير في راشت، عاصمة غيرن (حوالي ٣٠٠ الف نسمة)، وانهار سد مقام جنوب هذه المدينة، مما ادى الى مصرع ٢٠ شخصا على الاقل.

وفي طهران حيث شعر السكان بقوة الزلزال وهرعوا الى الشوارع بعد ان انتابهم الفزع لم يسجل وقوع اية ضحايا او خسائر مادية بعد ظهر امس.

فلنر وطوبي يهنئان بنجاح الحزب الاشتراكي البلغاري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرق رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر والسكرتير العام للحزب، توفيق طوبي، الى اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي البلغاري مهنئين بفوز الحزب بالاغلبية في الانتخابات التشريعية الاخيرة، التي جرت الاسبوع الماضي في بلغاريا.

وفيما يلي نص البرقية: «تهانينا القلبية بمناسبة نجاحكم في الانتخابات البرلمانية الدمقراطية ومنح اغلبية الشعب البلغاري ثقتها لكم.

«ان فوزكم بالاغلبية يعتبر انتصارا تاريخيا لمثل الاشتراكية والدمقراطية العليا وحقوق الانسان والسلام. ان الشيوعيين الاسرائيليين يتمنون لكم المزيد من النجاحات»»

غداة القرار الامريكي بتعليق الحوار:

بيكر: اسرائيل بحاجة الى موافقة م.ت.ف لاجراء اي حوار مع الفلسطينيين

● واشنطن - عن «و.ص.ف» - اكد وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس (الخميس)، ان اسرائيل بحاجة الى موافقة منظمة التحرير الفلسطينية لاجراء اي حوار مع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وقال بيكر ذلك امام صحافيين على متن الطائرة التي تقله الى اوروبا تعليقا على القرار الامريكي بوقف الاتصالات بين واشنطن والمنظمة الفلسطينية.

وحذر بيكر من انه «لن يكون هناك حوار ممكن بالنسبة لاسرائيل بدون موافقة منظمة التحرير الفلسطينية». وقال «انهم (الاسرائيليون) حاولوا اقامة حوار طوال ٢٢ عاما لكن بدون جدوى»!

(٤٥٠) الف امريكي يستقبلون مانديلا في نيويورك

● نيويورك - عن «و.ص.ف» - دعا نائب رئيس المجلس الوطني الافريقي، نلسون مانديلا، الى مواصلة النضال ضد نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا وذلك في كلمة القاها في نيويورك خلال تسليمه مفاتيح هذه المدينة من قبل رئيس بلديتها ديفيد دينكينز.

وقال مانديلا في مركز «سيتي هول» ان «نظام الفصل العنصري مصيره الزوال وجنوب افريقيا ستكون حرة، ان المعركة مستمرة»، وعبر عن امله في ولادة جنوب افريقيا جديدة وتحظر العنصرية بكل اشكالها الى الابد وتكون مجتمعا حقيقيا لا تمييز فيه بين الاعراق ولا بين الجنسين».

وكان مانديلا برفقة زوجته ويني حظي، لدى وصوله الى الولايات المتحدة، باستقبال حافل من النيويوركيين. وقالت الشرطة ان نحو ٤٥٠ الف شخص احتشدوا في برودواي لتحية الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي الذي كان يحضر استعراضا. كذلك احتشد نحو ٣٥٠ الف شخص على طول الطريق المؤدية من المطار الى مانهاتن.

وفور وصوله، في منتصف نهار امس الاول (الاربعاء) الى مطار كينيدي حيث كان العديد من الشخصيات السياسية والفنية في استقباله دعا مانديلا الى الابقاء على العقوبات الامريكية المفروضة على جنوب افريقيا.

اسماء الفائزين في حملة «حداشوت»

١ - حسين ديب بدارنة - سخنين - ١٠٠٠ ش.ج قسائم شراء من همشبير لتسرخان.

٢ - نبيل عوض - كفرياسيف - تذكرة سفر الى تركيا.

٣ - عبد اللطيف حسين بشارة - الطيرة، المثلث - نهاية اسبوع في فندق ٥ نجوم.

٤ - نور غريب - كفركنا - باب «راف بريح».

يرجى من الفائزين الاتصال بقسم التوزيع في صحيفة «حداشوت» على الهواتف:

٠٣/٥١٢٠٥٤٠ او ٠٣/٥١٢٠٥٧



بصدد العملية الارهابية الامريكية!

●● اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش، مساء امس الاول، «تعليق» (تجميد) الحوار الرسمي بين الادارة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية، تحت الذريعة الوقحة والكاذبة بان م.ت.ف لم تقم بادانة ما تسمى «عملية الشاطىء» التي اعلنت مجموعة ابو العباس المسؤولية عنها.

وليس صدفة ابدا ان حكومة شمير قد عبرت على الفور عن ابتهاجها بهذه الخطوة السياسية الامريكية وطالبت بوش بعدم الاكتفاء بتجميد الحوار بل بالغائه كليا باعتبار م.ت.ف ـ حسب منطق حكومة شمير ـ «منظمة ارهابية».

واعلنت حكومة شمير ان العملية السلمية ليست بحاجة الى مشاركة م.ت.ف، بل بالعكس، يجب ان تسير العملية السلمية بعزل عن م.ت.ف.

وأعلن رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس الموجود في واشنطن هو ايضا ترحيبه بقطع الحوار الفلسطيني ـ الامريكي وقال «ان العملية السلمية ليست بحاجة الى م.ت.ف» (!).

اننا نشير الى حقيقة معروفة، وهي ان الحوار الامريكي ـ الفلسطيني المستمر منذ ١٨ شهرا يراوح في مكانه بدون اي تقدم. وقد اعلن قادة م.ت.ف اكثر من مرة الشك كليا في جدواه. ولكن القيمة الحقيقية الوحيدة للحوار كانت في كونه تعبيرا عن اعتراف واشنطن بـ م.ت.ف طرفا سياسيا ممثلا للفلسطينيين، في العملية السلمية.

اننا ندرك ان حكومة اسرائيل والحركة الصهيونية في امريكا وعالميا قامتا طول الوقت بالضغط على امريكا لقطع الحوار مع م.ت.ف، ولكننا لا نعتقد ان بوش اخذ هذه الخطوة خنوعا مباشرا لاسرائيل، بل تعبيرا عن اتجاه للتصلب والتطرف والبلطجية السياسية في السياسة الامريكية عموما. تزداد وقاحة وتطرف الموقف الامريكي في القضية الافغانية وفي قضايا امريكا الجنوبية اللاتينية، وفي القضية الالمانية. وامريكا تقوم بشكل وقح ومكشوف بالتدخل في الشؤون الداخلية لرومانيا وبلغاريا. ونعتقد بان السياسة الامريكية تتميز بالابتزاز ايضا في مجال العلاقات بين الشرق والغرب بشكل عام.

ويبدو ان واشنطن تريد التراجع عن السعي للحل السلمي الواقعي لقضية الشرق الاوسط، في اطار اتفاق دولي واحترام لمصالح كل الاطراف، والعودة الى استخدام حكومة اسرائيل جندرما سياسية ضد العالم العربي.

ان شعب فلسطين لم ينتظر الفرج، يوما، هدية من واشنطن. بل هو يصنع الفرج بنضاله الباسل، بالانتفاضة المجيدة وبالتفاف شعب فلسطين كله حول قيادة م.ت.ف.

ان امريكا التي تجاهلت المبادرة السلمية الفلسطينية الشجاعة والواقعية تركزت حول العملية الارهابية لابي العباس. ولكن الم تسأل امريكا نفسها: كم عملية ارهابية، من هدم وقتل وتعذيب وتعطيش وتكسير للعظام، تقوم بها حكومة اسرائيل يوميا ضد الشعب الفلسطيني؟

يقينا ان خطوة واشنطن هذه هي خطوة خطيرة قد تشجع شمير على المزيد من الصلف والتطرف والمغامرة. ولكن ادارة بوش وادارة شمير عاجزتان عن منع الشعب الفلسطيني من تحقيق اهدافه العادلة في التخلص من الاحتلال وتحقيق الاستقلال.

وفي الوقت نفسه فان السؤال الكبير المطروح هو: ماذا سيكون الرد الفلسطيني والرد العربي العام؟

نعتقد ان م.ت.ف من النضج والمسؤولية والحنكة بحيث تعمق تمسكها بالمبادرة السلمية الفلسطينية. واما العالم العربي فيجب ان يضطلع بواجبه القومي العام بمعاقبة امريكا على هذه الاساءة السياسية الكبرى، على هذه الاهانة السياسية الكبرى للعرب.

ان امريكا هي امريكا لم تتغير جذريا. كانت، وما زالت، رأس الحية الاستعمارية المعادية للقضية الفلسطينية والقضية العربية. وليس بامكان احد الان، اخفاء او طمر هذه الحقيقة!

(«الاتحـــــــــاد»)

التحقيق مع شابين شيوعيين من عكا لتوزيعهما مجلة «الغد»

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بينما كان عضوا الشبيبة الشيوعية، مصطفى سليمان وعزو شعيب، من عكا، ذاهبان لتوزيع مجلة الشبيبة الشيوعية باللغة العربية «الغد» في عكا الجديدة، ـ شارع بن عامي ـ اعترض طريقهما احد افراد شرطة عكا وسألهما: ماذا توزعان؟ فأجاباه: مجلة «الغد». فسألهما: هل تحتوي على مواد عن المناطق المحتلة؟ وأخذ منهما الاعداد التي كانت بحوزتهما، ٢٠ عددا، وطلب منهما ان يلحقاه الى مركز الشرطة.

وفي مركز الشرطة بعد التحقيق معهما امرهما ان يحضرا في اليوم التالي الى المركز للتحقيق.

ويوم امس توجه الشابان سليمان وشعيب الى مركز الشرطة، حيث حقق معهما بشكل استفزازي وتهديدي، بتهمة حيازة مواد تحريضية!! وبعد ساعة من التحقيق افرج عنهما وعن اعداد المجلة، إلا عن عدد واحد ابقته الشرطة لديها لفحصه!!

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تستفز فيها الشرطة اعضاء الشبيبة الشيوعية في عكا، وهم يوزعون «الغد»، بهدف ارهابهم.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة ام الفحم (الشبيبة) ـ يوم الاحد ٩٠/٦/٢٤ الساعة الـ ٤,٠٠ في نادي «ابو العفو»، اجتماع تحضيري للمخيم الصيفي المنطقي الاول. باشتراك: محمد جلال.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يهفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٧١١٩.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

توفيق زياد: مخيم العمل التطوعي الـ ١٥ سيكون مظاهرة تضامن مع الناصرة ضد الاعتداء البوليسي الدموي

*** الاستعدادات للمخيم في اوجها * الطلبة الثانويون يأخذون دورا مميزا في المخيم ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ مخيم العمل التطوعي الـ ١٥ في الناصرة سيكون هذه السنة بمثابة مظاهرة تضامن مع الناصرة في تصديها البطولي للاعتداء البوليسي الدموي وفي طريقها الكفاحي الذي بات طريق شعب بأكمله وبمثابة رد تظاهري على هذا الاعتداء.

بهذه الكلمات عبر رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، عن اهمية المخيم هذه السنة وذلك في تلخيصه الاجتماع الاخير للجنة المركز للمخيم.

واضاف زياد ان كون المخيم يحمل هذا الطابع يعطيه نكهة خاصة اضافة الى انه يأتي في ظل ظروف ومستجدات تجعل منه مناسبة نضالية للتأكيد على الثوابت الوطنية والانسانية في النضال من اجل السلام العادل والمساواة الكاملة والتعايش اليهودي العربي القائم على الاحترام المتبادل ومن اجل البقاء الحر والكريم ضد الترانسفير ومن اجل ترسيخ مكانة الناصرة، مدينة التآخي، على طريق الكرامة والخدمات.

واضاف زياد: ان قيام المخيم بهذه المهمة يتطلب من كل نصراوي غيور على مدينته ومكانتها وسمعتها وتطورها وعلى كل وطني شريف يرى في الناصرة قلعته وعلى كل مواطن يهودي دمقراطي يبحث عن الاخوة اليهودية العربية الحقيقية ان يروا في انجاح مسيرة الافتتاح للمخيم ومشاريعه التطويرية وفعالياته الثقافية والفنية مهمة وطنية وانسانية من الدرجة الاولى.

هذا وبلغت الاستعدادات للمخيم اوجها في بلدية الناصرة وطواقم المتطوعين للمخيم في العديد من الاحياء. ويبرز هذه السنة بوجه خاص النشاط الطلابي لانجاح المخيم. وقد عقد مساعد رئيس البلدية لشؤون التعليم، الاستاذ راجي منصور، اجتماعا مع اربعة مجالس طلابية بحضور رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين، احمد خلايلة، تكلم فيه عن اهمية المخيم وتاريخ انطلاقاته وتطوره ودور الطلبة فيه كجزء حي من اهل المدينة يتحملون هم ايضا المسؤولية فيه.

وتكلم مركز مكتب المخيم، رائد نصر الله، عن الجانب التربوي والتثقيفي والعطاء الوطني في المخيم. وابدى المشاركون استعدادهم للتجند الطلابي الواسع في المخيم.

وتقرر في الاجتماع اصدار شهادات باسم المخيم والبلدية للطلاب المشاركين في الاعمال التطوعية في المخيم لتغطية ساعات العمل اللامنهجية المطلوبة منهم في المدارس. كما تقرر تنظيم فعاليات خاصة للطلاب في المخيم مثل مشاريع خاصة، ندوات، لقاءات وغير ذلك.

وصدر بيان مشترك عن اللجنة المركزة للمخيم واللجنة القطرية للطلاب وزع على طلبة الثانوية في الناصرة يدعوهم الى التسجيل للمخيم لدى لجنة الطلاب في المدرسة او مباشرة في مكتب المخيم (٥٧٥٧٥٤ ـ ٠٦/٥٧٣٥٠٤) ـ «اذا كنت من اولئك الطلبة الغيورين على مستقبل بلدهم ووطنهم» المستعدين للمشاركة الفعلية في خدمة مدينتهم بالعمل التطوعي.. والذين يؤمنون بمبادىء التعاون ووحدة الصف الوطنية في وجه اعداء شعبنا وفي وجه مؤامراتهم واعتداءاتهم العنصرية السلطوية. والذين يؤمنون بان الحق يؤخذ ولا يعطى.. اذا كنت كذلك فاعتبر هذه الرسالة بمثابة دعوة شخصية نوجهها اليك لتشارك الالوف من امثالك المخلصين لشعبهم. في مخيم العمل التطوعي الـ ١٥ الذي سيقام هذه السنة في الفترة بين ٢٥ و٢٩ تموز ١٩٩٠.

اقرار فتح فرع للجامعة المفتوحة في ابو سنان

● ابو سنان ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقرت ادارة كلية الجليل الغربي في «ياد نتان»، بالتعاون مع ادارة «كلنيت» الهستدروتية التي تدير فروع الجامعة المفتوحة في اطار النقابة العمالية وسكرتير لجنة العمال، اقرت نهائيا فتح فرع للجامعة المفتوحة الذي تم الاتفاق عليه سابقا اعتبارا من السنة الدراسية الجديدة.

وصرح سكرتير لجنة العمال، نجيب صعب، بان هذا القرار جاء خلال الاجتماع الذي عقد هذا الاسبوع في مكاتب اللجنة في ابو سنان والذي شارك فيه مدير الفرع الاكاديمي في كلية الجليل الغربي والذين تسجلوا للدراسة في الجامعة.

واضاف السيد صعب ان لجنة العمال واللجنة التنفيذية تغطي تكاليف المحاضرات الاسبوعية التي يقدمها المحاضرون بالاضافة الى برامج الجامعة المعمول بها.

ويذكر ان اخر موعد للتسجيل للدراسة في هذا الفرع هو يوم الثلاثاء، الموافق ٩٠/٦/٢٦.

واوضح سكرتير اللجنة ان دراسة المربين والعاملين في سلك التعليم يعترف بها لغرض علاوة الاستكمال. وتقام الدورات في ابو سنان بشكل لقاءات اسبوعية الامر الذي يريح الدارسين من عناء السفر من مكان سكناهم الى اماكن بعيدة. هذا وتسجل للدراسة الجامعية في الفرع نحو ٢٥ بينهم مربون من مختلف القرى في منطقة الجليل الغربي.

الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو تستعد لمخيم «النجم الاحمر» الصيفي

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت اللجنة التحضيرية لمخيم «النجم الاحمر» الصيفي الخامس في شفاعمرو، تحت اشراف الشبيبة الشيوعية اقامة المخيم الصيفي «النجم الاحمر» الحالي في الفترة من ٧/١٢ وحتى ٩٠/٨/١، وذلك على اثر النجاح الذي حققه المخيم الصيفي خلال السنوات الاربع الماضية. وذلك بمشاركة مئات الاطفال، حيث تجلت الروح التربوية الاصيلة لتراث شعبنا.

وسيقام المخيم في احراش شفاعمرو للاطفال من جيل (٥ ـ ١٤ عاما) وستنظم لهم خلال ايام المخيم الرحلات المجانية والدورات الرياضية والفنية وغيرها. كما توفر لهم الرعاية الطبية ووجبة غداء يومية ويؤمن سفر الاطفال من والى المخيم يوميا.

هذا، وقالت اللجنة التحضيرية في منشور وزعته على الاهالي: «لقد وفرنا في المخيمات السابقة لاطفالنا افضل رعاية ثقافية ورياضية وفنية واعمال يدوية، وكلنا ثقة بانكم ستتعاونون معنا هذا العام ايضا لانجاح المخيم بارسال اطفالكم ومشاركتكم في الامسيات الثقافية والفنية التي ينظمها المسؤولون عن المخيم للاهالي».

المحكمة المركزية في حيفا ترفض اطلاق سراح المعتقلين من عرابة

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ نظرت المحكمة المركزية في حيفا، يوم امس (الخميس)، في طلب المحامين باطلاق سراح المعتقلين التسعة من فتيان عرابة (الاسماء محفوظة في ملف التحرير).

وقد رفضت المحكمة الافراج عنهم ووافقت على طلب النيابة بتمديد اعتقالهم حتى اجراء محاكمتهم.

هذا ونظرت المحكمة نفسها في اليوم نفسه بقضية رسلان سعدي وجمال كناعنة وقررت ابقاء الاخير رهن الاعتقال حتى موعد محاكمته، فيما اقر الحاكم احالة الاول الى لجنة طبية لاجراء فحوصات لمعرفة اذا ما كان لديه شذوذ عقلي ام انه طبيعي ويمكن محاكمته وذلك في غضون ثمانية ايام.

وقد اثار رفض المحكمة لطلب المحامين استياء شديدا، خاصة وان المعتقلين، اضافة لصغر سنهم، اعترفوا بالتهم الموجهة اليهم، الامر الذي كان يستدعي عدم تمديد اعتقالهم.

وعلم مراسلنا ان المحامين سيستأنفون على قرار المحكمة المركزية الى محكمة العدل العليا.

ومن الجدير ذكره ان الجميع معتقلون على خلفية يوم الاضراب العام والمظاهرات الاحتجاجية التي جرت في ٩٠/٥/٢٠. والتهم الموجهة لهم هي حرق اطارات في الشارع الرئيسي واغلاق شارع بالحجارة وللبعض منهم قذف زجاجات حارقة على احد البيوت في عرابة.

ثانوية تراسنطة في عكا تحتفل بتخريج فوج جديد من الطلاب

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أقامت ادارة مدرسة تراسنطة في عكا احتفالا بتخريج فوج جديد من الطلاب، حضره اولياء امور الطلاب.

وحضر الاحتفال الرئيس العام لحراسة الاراضي المقدسة قدس الاب كارلو تشيكي تيلي، على رأس وفد من الاباء الروحيين، وعضو بلدية عكا زياد موسى ولفيف من المدعوين.

افتتح الاحتفال الرسمي وتولى عرافته الاستاذ حبيب ناصر، نائب مدير المدرسة، الذي رحب بالحضور وهنأ الطلاب بتخرجهم متمنيا لهم مرحلة جديدة في حياتهم ومواصلة التحصيل العلمي.

وتحدث محاسب المدرسة، السيد انطون شقير، عن وضع المدرسة وما تعانيه من صعوبات مالية.

وألقى مدير المدرسة الاب فورتوناتو، كلمة استهلها بطلب من الحضور، الوقوف دقيقة صمت، حدادا على ارواح ضحايا الظلم في الديار المقدسة والعالم. واستنكر القتل الذي يجري في المناطق المحتلة، مشيرا الى اهمية السلام ووضع حد لسفك الدماء. وحث الطلاب على مواصلة العلم والتحصيل خدمة لشعبهم ومستقبله ومجتمعهم.

وأقيم برنامج فني، تولى عرافته الطالبان محمد ابو خزنة ورباب طميش، قدمت فيه فقرات غنائية ورقص بمرافقة الفنان نزار فودة.

وجرى في نهاية الاحتفال توزيع الشهادات على الطلاب المتخرجين البالغ عددهم ٦٠ طالبا وطالبة من فروع الفيزياء والبيولوجيا والتاريخ.

دير حنا تتبرع بسخاء لانقاذ حياة احد ابنائها

● دير حنا ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قامت مجموعة من طلاب المدرسة الاعدادية في دير حنا برفقة بعض المعلمين بجمع التبرعات من سكان القرية لمساعدة الطالب في الصف الثامن حسام حناوي الذي ينوي اجراء عملية قلب مفتوح في بلجيكا في الشهر القادم.

وكان قد بادر لهذه الحملة سرية الكشافة ومديرها ومجلس الطلاب وصفوف الثواني، ولاقى هذا العمل تشجيعا من الاهالي حيث تبرعوا بسخاء وتمنوا عملية ناجحة لحسام وعودته سالما لبلده.

كفر برعم تحتضن جثمان فقيدها المغترب د. ذياب سوسان

● كفر برعم ـ لمراسل خاص ـ جرى في نهاية الاسبوع الماضي تشييع جثمان المرحوم الدكتور ذياب حنا جريس سوسان، ابن قرية كفر برعم المتوفى في الولايات المتحدة بتاريخ ٩٠/٥/٢٧، في مسقط رأسه، وذلك تنفيذا لوصيته.

وكان المرحوم ولد في كفر برعم سنة ١٩٠٣ ودرس الطب ومارسه في المدن الاوروبية والامريكية وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وسوريا.

انفجار قنبلة في سيارة تعود لاحد سكان سخنين!

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ استيقظت عائلة السيد علي صالح زبيدات في ساعات منتصف ليل الاربعاء/الخميس (٩٠/٦/٢١) على صوت دوي انفجار قوي، هب نتيجته حريق في سيارة رب العائلة، اتى على ما فيها من مواد واوراق.

وروى السيد زبيدات لمراسلنا انه عاد من عمله في الناصرة الساعة الـ ٨,٣٠ مساء حيث يعمل في دورة للسياقة. وفي حوالي الثانية عشرة ليلا حينما كان نائما واهل بيته، استيقظوا الجميع على صوت انفجار قوي ورأى خارج المنزل نارا ملتهبة في سيارته، فعمل بمساعدة جيرانه على اخماد الحريق ولحسن الحظ لم ينفجر خزان الوقود ولم يصب احد بأذى. واستدعى بدوره الشرطة التي تأكدت، بعد فحص وتحقيق، ان الانفجار حدث نتيجة انفجار قنبلة من صنع محلي وضعت على مقعد السائق، والشرطة تحقق بالحادث.

ويفيد مراسلنا ان الاستنكار والاستياء عما كل من علم بالحادث في سخنين خاصة وان لا سابق له في القرية.

الشبيبة الشيوعية ـ عرابة

تعلن عن بدء التسجيل للمخيم الصيفي السادس في عرابة وذلك لغاية يوم السبت ٦/٣٠.

سارعوا في التسجيل

ملاحظة: جميع المرشدين والمرشدات مدعوون للاجتماع في نادي الحزب وذلك يوم السبت ٩٠/٦/٢٣ الساعة الثامنة مساء.

حضوركم هام وضروري

في اقتراح الى جدول اعمال الكنيست حول اقتلاع الاشجار وهدم البيوت في قرية «اللقية» في النقب

نفاع: سياسة هدم البيوت وقلع الاشجار لن تقتلع السكان من اراضيهم

□ الوزير ايتان: هل البلدان العربية تعامل البدو احسن منا؟!! □

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «ان من يظن بان اقتلاع الاشجار وهدم البيوت، سوف يؤديان الى اقتلاع السكان من اراضيهم، فانه يحلم ويوهم نفسه، ومن يحذر من التطرف، عليه ان يحذر من سياسة متطرفة، سياسة القمع والانتشال الممارسة ضد المواطنين العرب في اسرائيل». هذا ما اكده النائب محمد نفاع امس الاول (الاربعاء) في اطار تقديمه اقتراحه لجدول الاعمال حول اقتلاع اشجار وهدم بيوت في قرية «اللقية» في النقب.

وقال النائب نفاع: «لقد فتشت عن سبب هذه الخطوة الاجرامية، داخل الميدان الممتد هناك، حيث لا تكثر الاشجار وينعدم وجود الغابات، فلم اجد الا الحقيقة عارية تماما وواضحة وضوح الشمس، السبب الوحيد هو: سياسة القمع والتمييز».

واوضح نفاع ان اهالي النقب البدو، مواطنين في الدولة، يعيشون في ظروف صعبة للغاية، وينامون تحت تهديد مستمر من مصادرة الاراضي والطرد، كجزء من سياسة المصادرة والانتشال العامة تجاه المواطنين العرب، وعليه يجب الحد من هذه السياسة على الفور والاستجابة لطلبات الاهالي العادلة.

ورد على الاقتراح وزير الزراعة العنصري رفائيل ايتان (تسومت) الذي ادعى ان هذا العمل جاء لمصلحة اهالي النقب!! من اجل اقامة بلدة ثابتة على ارض هذه الدونمات التي اقتلعت منها الاشجار وهدمت فيها البيوت، وادعى ايضا بأن هذا العمل ليس اجراميا فقد سبقته محاكمة قضائية، وهذه الاخيرة هي التي اقرت هذه العملية.

وزعم ايتان ان على كل من يقترح الاهتمام بالمواطنين البدو، النظر الى البلدان العربية كيف تعامل هؤلاء في ارضها!!! واضاف ان الحكومة تهتم بموضوع النقب اكثر من اي عنصر آخر!!

هذا، وبطلب من الوزير، اسقطت الكنيست اقتراح النائب نفاع.

ندوة في «بيت بيرل» بمناسبة سنة اللغتين العربية والعبرية

● بيت بيرل ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ بدعوة مشتركة من كلية اعداد المعلمين العرب في «بيت بيرل» ووزارة المعارف والثقافة ـ ادارة المعارف العربية نظمت، امس (الخميس) في قاعة الاجتماعات في «بيت بيرل» ندوة موسعة بمناسبة سنة اللغتين العربية والعبرية.

وقد حضر الندوة طلاب وطالبات دار المعلمين العرب في «بيت بيرل» وعدد من مدراء المدارس العربية ونوابهم في المنطقة.

ابتدأت الندوة، التي ادارها الاستاذ د. لطفي منصور، بكلمات ترحيبية قدمها الاستاذان عبد الكريم الظاهر، مدير كلية اعداد المعلمين العرب وعلي حيدر، مدير ادارة المعارف العربية.

وفي كلمته دعا الاستاذ عبد الكريم الظاهر الى عدم قصر الندوات عن اللغة العربية على سنة اللغة العربية، واشار الى ان العالم العربي كله يعاني من ضعف في اللغة العربية، وانه لم ينجح في حل مشكلة اللغة «الميسرة». واشار في هذا المضمار الى انه لا يسمح لطلابه في دار المعلمين بالحديث باللغة العامية.

اما الاستاذ علي حيدر فقد تكلم عن الازمات التي واجهت اللغة العربية، مشيرا الى النقاش الذي دار قبل ذلك، وهدفه النيل من اللغة العربية بتشجيع من الاستعمار الذي عمل على تفسيخ اللغة العربية الى فروع، اي كل دولة تتكلم لغة عربية خاصة بها على غرار اللغة اللاتينية في اوروبا. ودعا الى تعريب الكلمات الاجنبية التي صارت تتسلل الى اللغة العربية. كما دعا الى ايجاد الاساليب الجديدة لتدريس اللغة العربية.

ثم تكلم الاستاذ محمود ابو فنة، مفتش المعارف العربية، عن وظائف اللغة العربية وانعكاساتها في المناهج الدراسية. واشار الى ان اللغة هي وسيلة للاتصال والتواصل مع الآخرين وهي وسيلة للتعليم واكتساب المعرفة والتفكير وهي وسيلة هامة في بناء شخصية الفرد وتعزيز انتمائه لمجتمعه وشعبه وتراثه.

وحاضر الدكتور محمود غنايم المحاضر في قسم اللغة العربية في جامعة تل ابيب عن «القصة العربية في اسرائيل»، وقد اختار فترة ما بعد السبعينات حيث طرأت ظروف سياسية واجتماعية مختلفة طورت القصة المحلية واهمها حرب ١٩٦٧ وانفتاح مجتمعنا على العالم العربي». وتناول في محاضرته بالتحليل والنقد عينات من القصص المحلية.

اما الدكتور سليمان جبران المحاضر في قسم اللغة العربية في جامعة تل ابيب فقد تكلم عن موضوع «واقع اللغة العربية المعاصرة». واشار الى ان هناك موقفين متناقضين: الاول تقليدي، فيه الكثير من ذكر الامجاد، يعتبر اللغة العربية فوق كل اللغات.. وهذا موقف متعصب يسيء الى اللغة اكثر مما ينفعها.

والموقف الثاني يتمثل في نظرة متناقضة تماما وهي ايضا خاطئة، ابطالها «المجددون» الذين يصورون اللغة وكأنها عاجزة عن نقل العلوم..

ودعا الى توحيد مجامع اللغة والاسراع في تعريب المستجدات قبل نزولها الى الشارع.

وحاضر الاستاذ نبيل طنوس حول موضوع: «العربية والعبرية لغتان ساميتان». وتناول بعض جوانب اللقاء بين اللغتين العربية والعبرية. وقد اورد العديد من الامثلة على تلاقي الكثير من الكلمات في الجذور والاوزان.

وقدم الاستاذ محمود يونس عرضا للنشاطات والفعاليات المدرسية التي جرت على شرف سنة اللغة العربية.

امس في معهد اميل توما:

ندوة سياسية فكرية بمناسبة الذكرى السنوية لحرب حزيران

● حيفا ـ لمراسلنا ـ نظم معهد اميل توما للابحاث الاجتماعية والسياسية مساء امس (الخميس) ندوة سياسية فكرية بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة والعشرين لحرب حزيران ١٩٦٧.

ترأس الندوة الدكتور ماجد الحمرة احد باحثي معهد اميل توما. وقدم الدكتور خليل عثامنة المحاضر في جامعة تل ابيب محاضرة استعراضية تاريخية حول فلسفة الاحتلال وادواته السياسية والفكرية والقمعية للابقاء على الاحتلال مثل التمزيق وروابط القرى ومشروع الون والخيار الاردني. وقال ان الشعب الفلسطيني اسقط كل هذا كما اسقط الحلول «المنفردة» وفي مقدمتها مشروع كامب ديفيد. وقال ان الانتفاضة هي رائعة الحل العادل، بتحقيق الاستقلال للشعب الفلسطيني.

وقدم الدكتور احمد سعد رئيس معهد اميل توما محاضرة حول المقدمات الاقتصادية والسياسية والفكرية للانتفاضة. فقال ان القمع الكولونيالي والاستغلال الاقتصادي الكولونيالي وسحق البنية الاقتصادية واقامة المستوطنات هي الاساس لانتفاضة شعب بكامله لتصفية واقع السحق الاقتصادي والاجتماعي والاذلال القومي الاحتلالي.

وتركز بشكل خاص على الازمة الاقتصادية في اسرائيل، نتيجة الانتفاضة التي اوقفت التصدير الاسرائيلي للسوق الفلسطينية، كما قلصت الى اقصى حد استغلال الايدي العاملة الفلسطينية في خدمة الاقتصاد الرأسمالي الاسرائيلي.

وقال ان الانتفاضة صنعت واقعا جديدا، محليا وعالميا ونقلت النضال الاستقلالي الفلسطيني الى المرحلة العليا. ولذلك فان استقلال فلسطين صار شرطا عالميا متفقا عليه لحل نزاع الشرق الاوسط.

وقدم الدكتور غسان خطيب المحاضر في جامعة بير زيت محاضرة حول تأثير الانتفاضة على البنية الاجتماعية والفكرية لشعب المناطق المحتلة. فقال ان الاحتلال حاول الاستناد الى دعم الطبقة الرجعية التقليدية المحافظة.

وازدادت باستمرار القوة العددية والسياسية للعمال وفقراء المدن وسكان المخيمات واهل الريف. وقال ان هذا التغيير الاجتماعي عمق الهوية الثورية الشعبية للنضال الوطني الفلسطيني بسبب الزيادة المستمرة لوزن الطبقات الشعبية وقال ان الانتفاضات السابقة (في السبعينات مثلا) كانت انتفاضات تقودها الفئة الوسطى والطلاب. واما الان ـ قال ـ فان كل الطبقات تشارك معا في النضال مع وزن متميز للطبقات الشعبية، سياسيا وفكريا ونضاليا. وقال ان وضوح وعدالة اهداف الانتفاضة والطابع السلمي للانتفاضة زادا من امكانية كسب التأييد العالمي للانتفاضة وللقضية الفلسطينية عموما. وقال ان كل التجربة الفنية للشعب الفلسطيني اوصلت الى شكل الانتفاضة، ارقى اشكال نضال الشعب الفلسطيني واكثرها جدوى وفاعلية.

مشاكل - جرائم لا تحتمل المماطلة!

□ سألني هذا الاسبوع زميل عبري، على التلفون، عن السبب في رأيي لعدم تعيين «وزير لرعاية شؤون الاقليات». وبين المزح والجد، وبكثير من المرارة لم أجد الا الجواب التالي وهو ان شمير في اطار تخفيف تركيز المسؤوليات قرر تعيين كل مدير مركز بوليس وزيرا لشؤون الاقليات.

والحقيقة ان البلادة الرهيبة للحكومة ازاء مشاكل الوسط العربي وتفاقم هذه المشاكل بشكل متسارع جدا يجعلان كل الوضع يسير نحو الانفجار القومي - الاجتماعي، اذا لم توضع خطة سريعة وواقعية وشجاعة لتخفيف التوتر وحل المشاكل تدريجيا.

ولا بأس، اولا، من العودة الى هذه المشاكل اللاهبة، فعلا..

● البطالة اتسعت، باستمرار، في الناحية العربية بحيث صارت تشمل حوالي ٣٠٪ من قوة العمل العربية في الدولة. وبعض المراكز، مثل مدينة ام الفحم وسخنين وطمرة، هي مراكز للبطالة بمعدلات اكبر من المعدل العام. ورئيسة لجنة العمل والرفاه في الكنيست عبرت عند زيارة الناصرة قبل اسبوعين عن ذهولها وخوفها الشديد من حدة المشكلة.

● مشكلة الاسكان تتسع، بشكل مقلق، وليس في المدن المختلطة، فقط (اللد، الرملة، يافا، حيفا، عكا) بل في الناصرة وشفاعمرو وفي العديد من القرى التي نهبت الحكومة اكثرية اراضيها، ان «حدود» عين ماهل، مثلا هي عند الجدار الغربي لابعد بيت ولا مكان اكثر للاتساع.

● هنالك (١١) الف بيت عربي مهددة بالهدم. صحيح ان الحكومة لا تجرؤ على الهدم الجماعي والفوري ولكن (١١) الف عائلة عربية تعيش في ظل كابوس الهدم. وكل المطالب بتوسيع المسطحات الرسمية لتشمل هذه البيوت تقابل بالصمم الحكومي. وكل المطالب بتسريع عملية اقرار الخرائط الهيكلية تقابل بالمماطلة المقصودة، كما يستمر نهب الاراضي، ويستمر اقتلاع عرب النقب، ويستمر تجاهل الحكومة لاربعين قرية عربية اكثريتها قائمة في الجليل قبل قيام الدولة، بل قبل بدء الهجرة اليهودية الاوروبية الى هذه البلاد.

● هنالك كل عام حوالي خمسة الاف شاب وشابة ينهون الثانوية، احد المفتشين قدّر ان اقل من ١٠٪ يواصلون الدراسة الجامعية. وقدر ان اقل من ١٠٪ يجدون الاعمال. وهذا يعني ببساطة، ان حوالي اربعة الاف شاب وشابة في مقتبل العمر يقفون حائرين متشائمين ازاء المستقبل.

وبالاضافة لهذا هنالك بطالة بين الاكاديميين حاليا. وتزداد معدلات البطالة كل عام بين الاطباء والمهندسين وخريجي الكليات الاجتماعية والادبية.

● تتفاقم القضايا الاجتماعية من تعاطي المخدرات والتشرذم والجنوح والسطو والاجرام «المتطور» شبه المنظم. ان تجوالا في ساعات المساء المتأخرة في سوق الناصرة او شوارع الطيبة او ام الفحم او غيرها يعطينا صورة مقلقة جدا. ان الفراغ القاتل والشعور العنيف باللاجدوى وعدم المشاركة في العمل، في الفعل، هي خلفية رهيبة لكل ما لا نريد لشبابنا ان ينزلقوا اليه.

ان مجتمعنا هو مجتمع نام يزداد عدديا بسرعة، ومن ثم فان نسبة الاولاد والشباب فيه، هي نسبة عالية جدا، لذلك، فمع اننا ١٥٪ من السكان عندنا ٢٥٪ من الطلاب في دولة اسرائيل. ولذلك فان مشكلة السكن للازواج الشابة هي حادة بشكل خاص عندنا.

وقد فهمت من عامل اجتماعي ملم بالامور ان السبب الرئيسي لتأجيل الزواج بالنسبة لاكثرية الشبان هي.. مشكلة ضمان مكان السكن.

كل هذه هي مشاكل حقيقية، ملموسة، مادية. ولكن شعبنا يصارع هذه المشاكل المؤلمة في ظل تصعيد مذهل للعنصرية المعادية للعرب، قولا وفعلا. واذا كان في الحكومة وزراء يؤيدون رسميا الترانسفير فلماذا يجب ان نستغرب ان يقوم فاشي صغير بقتل جماعي للعمال العرب، في ريشون لتسيون؟

ان مشاكلنا لا تطاق في ظل حصار تهديدي دائم. والتهديد هو تهديد لبقائنا في الوطن وتهديد لحياتنا في الوطن. ان الطمأنينة على الغد، وهي اكسير الحياة لكل انسان ولكل شعب، مفقودة تماما عندنا.

ومؤخرا، بدل السعي لمعالجة هذه القضايا، رأينا «المستوى السياسي» يعطي اوامره للشرطة ولمن له دالة عليهم في اجهزة الاعلام، للبطش الجسدي (من الشرطة) والبطش الافترائي الدموي ضد قياداتنا السياسية والبلدية وخصوصا ضد توفيق زياد وقيادة الناصرة.

اننا نقول بكل بساطة - ونرجو من الجميع مسؤولين ومواطنين ان يسمعوا رأينا بوضوح - اننا نقترب من نقطة حساسة وحاسمة - فاما ان تحس الجماهير العربية ان هنالك املا في التغيير، في التحسين في الحل، واما ان تصل هذه الجماهير الى الاستنتاج ان ليس لديها امل وليس لديها ما تخاف عليه!

ان احدا لا يريد ذلك، ولا نعتقد ان اي سياسي او رئيس بلدية او عامل او مثقف او تاجر او شاب في مجتمعنا يرى في تصعيد الموقف هدفا وغاية، والمؤلم حقا، هو شعورنا بان السلطة الحاكمة ترى في مرمرة حياتنا وتنغيص عيشنا واغراقنا في المشاكل الى حد الانفجار هدفا قوميا للسلطة.

ان استمرار الوضع الراهن والسماح له بالتطور المتفاقم يعني ان يتدفع كل واقع العلاقات اليهودية - العربية في الدولة والعلاقات بين العرب والسلطة الى نقطة ساخنة، الى انفجار.

قلنا، ونقول ان هذا ليس الهدف، بل الهدف هو تخفيف المشاكل، التقدم نحو حلها، تعميق الشعور بالأمل بالحاضر والمستقبل، هو الحياة بشكل طبيعي كما يعيش كل الناس، كما يعيش جيراننا اخواننا اليهود.

قرأنا، باهتمام شديد، ما نشرته الصحف حول مذكرة الوزير اهود اولمرت لرئيس الحكومة شمير، ومع أن اولمرت يقطع الموضوع قطعا كاملا عن «السياسة» وعن «الانتفاضة» وعن «الصراع الاسرائيلي - العربي» فان المذكرة تظل ايجابية، اساسا. هنالك اعتراف بالتمييز، وهناك اعتراف بأن الميزانيات العادية الجارية لا تصفي هذا التمييز. وهناك مطالبة بمخصصات خاصة استثنائية، لتصفية التمييز. ولا بأس ان نلاحظ ان اولمرت (ووزير القضاء مريدور) ليسا تماما مثل بقية الوزراء الليكوديين وغير الليكوديين. ان ملاحظة التمايز والتفاصيل، بلا مبالغة، هو أمر هام في السياسة.

ما الذي تريد ان تصل اليه من كل هذا الاستعراض؟ اننا بحاجة الى الوحدة فعلا لا قولا فقط، بحاجة الى الانتقال اسرع ما يمكن من الانفعال الى المنطق، من العفوية الى التخطيط، من بذل الجهود لاقناع انفسنا بالغبن الواقع علينا الى نقل المعركة سياسيا وشعبيا واعلاميا الى الساحة المركزية - الى المجتمع اليهودي. حتى يشارك مشاركة حقيقية في تغيير واقع العرب في اسرائيل.

الرئيس الاول لدولة اسرائيل، الدكتور حاييم وايزمان قال: «ان العالم المتحضر سوف يأخذ حكمة تجاه دولة اسرائيل طبقا لمعاملتها للاقلية العربية فيها».

وهذا الكلام صحيح، ونعتقد ان كل المسؤولين يجب ان يتذكروا هذا القول الصحيح والهام وبعيد النظر..

● سالم جبران ●

انهم «يحرسون حدود» الادب!

■ من لطف المفارقات ان توصيف الرقباء العسكريين بأنهم «الحرس الادبي للحدود» صدر عن الكاتب والمفكر الاسرائيلي البارز عاموس ايلون قبل حوالي عقد من مرسوم القيود، المفرطة في العسف المتشدد، التي جرى تكبيل الشاعر الحناوي شفيق حبيب بها قبل اخلاء سبيله من غياهب سجن «الجلمة» يوم الثلاثاء الاخير.

وأحد تلك القيود، الأشد بؤسا في رأيي، هو منعه من نشر اية مادة من نتاجه في اية صحيفة قبل الحصول على «إذن مسبق من الرقيب العسكري»!

من شأن كل ذي نظر ان يستخلص من هذا الحظر ومن «فعل» القيد مجمل سماته وجوهر ظاهراته. وهما (المجمل والجوهر) تجديد حصر مهمة الرقيب العسكري، على الصعيد «الثقافي» العملياتي، في «حراسة حدود» الأدب. فاذا ما تجاوز المبدع تلك «الحدود»، وفق ما ينص عليه القانون (وما أدراك ما القانون!)، فلا يلومنّ الا نفسه.. والقلم!

وتركيزي، بتقصد قد يبدو مبالغا به، على هذا الجانب من المسألة ذات الجوانب الاخرى المتعددة الأشمل والأبعد مدى حقا انما يروم اختراق المنافذ التي يفتحها تواتر الاعتداءات على حريات المبدعين العرب هنا أمام المبدعين انفسهم والجماهير العربية كافة الى حدود استشراف الآفاق التي تنذر بها تلك الاعتداءات:

ان اعتقال الشاعر حبيب وما أسفر عنه حتى الان من اجراءات إدارية في مجال تضييق الخناق، الضيق اصلا، على حرية الكتابة والطباعة والنشر انما يضعنا في مواجهة قضية واقعية راهنة ساخنة تطرح نفسها علينا بالحاح يشتد لحظة فلحظة.

ومن غير استغراقات او مداورات يمكن تحديد افقين مباشرين ومتداخلين لتلك القضية الساخنة:

● الاول - ان جملة الاعتداءات الاخيرة على المثقفين والثقافة العربية توحي بصحة الاستنتاج ان قضية انتقائية «الدمقراطية الاسرائيلية» هي في مركز ما يواجه جماهيرنا العربية من قضايا وجبهات مواجهة في المرحلة الراهنة، التي تنوء تحت عبء حكومة يمينية - ظلامية - استبدادية ترتكز على تأييد قوى واحزاب تعتمد مخطط «الترانسفير» المهني، سياسيا وجسمانيا، برنامجا رسميا حيال جماهيرنا.

وقضية الدمقراطية تبرز، في هذا المستوى وبه، كقضية تتصل بخطر يجثم الان على البلاد بكلكله الرهيب وهو خطر الفاشية الحامل في احشائه وعلى منكبيه اخطار التطاول على الحقوق - الحريات، التي اكتسبتها الجماهير العربية بعد مسيرة كفاحية مجيدة، ومنها حرية الكتابة وتبادل الاراء والافكار. وان اجتراء المؤسسة الرسمية، السياسية والعسكرية، على قمع هذه الحرية التي بلغت حصانتها الدولية من المهابة الملزمة شأوا جعل وثيقة الاعلان العالمي لحقوق الانسان تعتبرها «حقا من أعز الحقوق الانسانية» (المادة الحادية عشرة) يشير الى ان القوى المغرقة في الرجعية والظلامية في هذه المؤسسة قد ضاقت ذرعا حتى الاختناق من الحرف والكلمة وتطور الابداع العربي فلم تجد من «ملاذ» غير مواجهة هذا الابداع واصحابه بأسوأ حالات العنف المكارثي.

● الثاني - في مجرى الحديث عن حرية الابداع لا بد، الان، من فتح ملف تلك الحرية على نطاق المبدعين العرب عموما في البلاد. وقد فعل «اتحاد الكتاب العرب» حسنا باتخاذ لجنته التنفيذية، خلال جلستها الاخيرة، قرارا ينص على فتح هذا الملف من بابه الواسع.

من شأن هذا الملف ان يكشف لنا عن امر هو غير المعروف المألوف للعالم الواسع عن اسرائيل «واحة الدمقراطية في صحراء الشرق الاوسط»، سيرينا هذا الملف، بدءا من صفحته الاولى، ان تلك الحرية حين تتعلق بالانسان العربي هي حرية صورية سطحية مكبلة بالكثير من القيود. وهي تتحول، الان، بقيود مرسوم «قضية الشاعر شفيق حبيب» الى واقع آخر قد لا يصح ان يطلق عليه اسم الحرية.

والحقيقة ان عاموس ايلون انتبه الى تلك القيود وتداعياتها الخطيرة حين اطلق صفة «حرس الحدود الادبي» على الرقباء العسكريين قبل عقد من الزمان، كما اسلفنا القول.

والحقيقة الاخرى، التي لا تقل اهمية، ان تلك القيود كانت تكبل المبدعين العرب. واكثر من ذلك فان كل نتاج ابداعي لا يصلي في محراب المؤسسة الحاكمة ولا يقرع لها الطبول كان يتعرض لمصير واحد: القمع.

ومنذ ثلاثة وعشرين عاما ونيّف يتصاعد القمع الثقافي في المناطق الفلسطينية المحتلة، حيث ملف الممنوعات والمحرمات كبير وطويل وحافل بشتى انواع الملاحقة والكبت والتنكيل والسجن والابعاد ضد جمهور المبدعين الفلسطينيين.

لكن يتضح اليوم، اكثر من ذي قبل، ان تلك الملاحقة هي ايضا جزء من سائر الملاحقات والضغوط التي تطاول المبدعين الاسرائيليين انفسهم لمجرد السباحة ضد التيار الرسمي السائد.

ان سلسلة الامور على هذا النحو، البسيط جدا والواقعي جدا، يوحي بالوصول الى الخلاصة المنشودة: ان النضال الجدي لانتزاع حرية الكاتب العربي بمقدار ما هو نضال يخص العرب فانه كفاح لا يقل جدية على الجبهة الاسرائيلية الواسعة والعريضة. وهذا الكفاح يستلزم، بالضرورة، ان يكون معركة لا هوادة فيها ضد العوامل والمسببات التي لا تيسر للمبدع ان يمارس هذه الحرية، قولا وفعلا.

في هذا الحقل كانت القضية وتبقى واحدة لا تصير الى جزئيات - قضية الدمقراطية.

وهي قضية واحدة لأن حرية المبدع وحرية الابداع وقعت وتقع في نقطة المحور من مفهوم الدمقراطية. كما انها وقعت وتقع في نقطة البدء من الممارسة الفعلية للدمقراطية.

وحيال ذلك لا يصح البتة اطلاق قول قاطع: «ما لي وللاخرين»! ان الاخرين هنا هم نحن بنفس مقدار كوننا هم.

● أنطوان شلحت ●

شمير ينزع مساحيق التجميل عن «مبادرته» ويضعها كما هي

●منذ نجح اسحق شمير في تشكيل حكومته الجديدة وهو لا يفوت مناسبة، ولا يدخر جهدا، للتعريف بمفاصل سياستها ومنهج عملها، والمقارنة بين السياستين الجديدة والقديمة تظهر صدق الرجل حين يقول بأن الفروق طفيفة وضئيلة، ولا جديد فيها. فالجديد، اذا جازت تسميته كذلك، يظهر في وضوح موقفه مجددا من مسألة التحرك السياسي والتسوية السلمية، وبديهي من الخطة التي ارتبطت باسمه. ويتلخص هذا الجديد في ان الاطراف التي عينت لنفسها مهمة تجميل تصريحات باخفاء مقاصدها الحقيقية تحت مساحيق كثيفة، وتحميلها معاني لم تتضمنها ولم تخطر ببال صاحبها، هذه الاطراف لم تعد قادرة على مواصلة العمل في نطاق مهمتها هذه.

وفي وقت مضى هاجم شمير وسائل الاعلام والاشخاص الذين دأبوا على التركيز على بند من بنود خطته واهملوا بنودها الاخرى. واكد مرارا انها كل واحد غير قابل للتجزئة.

وانصافا للرجل وللحقيقة، لم يقل شمير الان شيئا لم يكرر قوله في السابق. وظل ملتزما بحرفية خطته الا في حالات مؤقتة عندما قبل زوائد تجميلية اضيفت لها بغرض خداع الزبون - هو الشعب الفلسطيني وقيادته - بغرض بيعها له. والتراجع عن قبول كهذا لم يأت استجابة لا لضغوط وزراء الاطواق ولا حلقائه الجدد من الاحزاب اليمينية المتطرفة.

فمن البداية واظب شمير على التأكيد وبالفم المليان ان ليس عنده غير كامب ديفيد وحكمها الذاتي الهزيل. كما اكد حاجته لوقت توفره الخطة لانهاء الانتفاضة. وان موضوع الانتخابات والحوار ليس غير استثمار «لعشق» الامريكيين والغرب للدمقراطية بغرض تحقيق هدف يتمثل في تفكيك منظمة التحرير ودفع زعمائها لاعلان حلها والغائها. وان دور الامريكيين يتحدد في المساعدة على ايجاد سبل توصله لتحقيق هذه الاهداف. وفي تصريحاته لجيروزاليم بوست ٦/١٥ عاد يكرر حاجته لهذا الدور مع تأكيد رفضه ومن ثم استعداده لمواجهة دور يتعدى ذلك.

ومع ان الادارة الامريكية، ووكيلها في المنطقة - النظام المصري - التزما بحرفية تعهداتها في المساعدة على وضع خطة شمير على طريق التنفيذ، الا انها منحا انفسهما هامش مناورة، لم يتفقا معه في تفاصيله، يتمثل في اضافة رتوش تجميلية لهذه البضاعة تضعف من رائحة العفونة الكريهة الصادرة منها، حتى يمكن خداع الزبون بابتياعها. ما اوضحه شمير في تصريحاته، وخصوصا لجيروزاليم بوست، هو ان لا حاجة لهذه الرتوش. وان الزبون مجبر على القبول لأن المسألة ليست حقوق شعب او حقوق انسان ولا علاقة لها بالدمقراطية والمسلك في مواجهة الانتفاضة. شمير ووزير دفاعه الجديد وغيرهم من كبار الضباط والزعماء، اوضحوا ان قوة اسرائيل العسكرية هي الفيصل وما دام يتعذر على العرب مجتمعين مجرد التفكير في مواجهتها فهم في وضع المهزوم الذي يفرض عليه قبول ما يمليه خصمه. ولا يخفي شمير ضيقه من التناقض بين ما تعلنه واشنطن من استمرار التزامها بتفوق اسرائيل العسكري والتكنولوجي على الدول العربية مجتمعة وبين اضطرارها ابداء اعتبار لالتزاماتها المعلنة حول حقوق الشعوب وحقوق الانسان والدمقراطية. فهل يمكننا القول اطال الله في عمر شمير لأنه اخلص اصدقائنا خصوصا بين اشقائنا العرب.

● عبد المجيد حمدان ●

مناقيش

يحدث في جمهورية واق الواق

● دعاني الرقيب العسكري في جمهورية واق الواق، واستقبلني بكلام احلى من العسل والترياق، وقدم لي شرابا حلو المذاق، ثم طلب مني ان اقرأ مقطعا في ص ٢٢ من ديوان «العشاق»!

قلت: يا سيدي الرقيب، ايها العسكري الشاعر الاديب، يا ترب المتنبي والبحتري وحبيب، في هذا الزمن الخصيب، قالوا في قديم الزمان، وسالف العصر والاوان، لكل دولة رجال، ولكل مقام مقال، فقل لي: هل يغني العندليب في قفصه؟ وهل تبتسم الضحية لسوط الجلاد؟

قال: دعك من كل ما قيل ويقال، واجبني بصراحة عن كل سؤال؟

قلت: هات.

قال: يا شاعر العربية، انت متعاطف مع منظمة ارهابية.

قلت: انا يا سيدي ضد الارهاب، وضد قتل الابرياء. وقد كتبت اكثر من مقال اهاجم فيه اعمال الارهاب.. ألم اهاجم المنظمة الارهابية عندما وضعت القنابل في نابلس ورام الله والبيرة لرئيس البلدية؟ ألم اهاجم الارهاب عندما اطلق صواريخه وقنابله على اطفال بيروت؟ واطفال المخيمات؟

أرغى الرقيب وأزبد، وتوعد وهدد، ثم قال بابتسامة خبيثة: في قصيدتك في ص ٣٧ تذكر الحجارة؟

قلت: وما الخطر في ذلك؟

قال: الحجر معناه الارهاب. ومعناه رجم المستوطنين والجنود. وذكره ممنوع حسب المادة ٣ من قانون ١٢٥. هل فهمت!

- اجل يا سيدي، منذ الآن سيُمنع البناؤون من استعمال الحجارة، وسيلغى الحجر من القاموس.

- وفي ص ٤٩ من ديوانك هناك ذكر للتراب وهذا خطر كبير. انك تريد ان تسلب تراب الوطن. انت تتآمر على سرقة التراب والأرض. هذا اعتداء على اموال الدولة. وعلى اموال الغير.

- منذ اليوم لن اقول ان الله خلق الانسان من تراب.

- في ص ٧٠ تقول انك تحب الصبر والتين والزيتون. وهذا تحريض دموي. فأنت تدعو العرب ان يعودوا الى قراهم. وتدعو اللاجئين ليعودوا الى حيفا ويافا وميعار والبروة والدامون.

- وهل ستحذفون من القرآن الآية «والتين والزيتون»؟

- في ص ١١١ تغني للعصفورة المهاجرة.. وتطلب منها ان تحمل لك سلاما من اخوتك في لبنان وسوريا.

- لقد ماتت العصافير في لبنان منذ الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢.

- في ص ١١٧ تغني للحرية. فهل أنت في سجن؟ ان جمهورية واق الواق هي واحة الدمقراطية في صحراء الدكتاتورية الرمادية. وكل حديث عن الحرية هو مس بالنظام ومس بالقانون، وتحريض على الفوضى.

- ملعون ابو الحرية. وملعون ابو الدمقراطية.

- اخرس.

- لن اخرس.

- في ص ١٢١ تغني للسلام. فهل نحن ضد السلام؟ ان رئيس حكومة واق الواق هو اكثر رئيس حكومة في العالم يتحدث عن السلام في كل كلمة يتفوه بها للسلام في كل مناسبة ينادي للسلام. ان حروبنا كلها من اجل السلام. في حرب ٦٥٩١ حاربنا من اجل السلام.

وفي عام ١٩٦٧ حاربنا من اجل السلام.

وفي كل يوم يطلق جنودنا الرصاص من اجل السلام.

- وأنا اغني للسلام.

- لا يحق لك ذلك.

- لن اصمت ابدا.

- ايها الشاعر! لا جدوى للحوار معك. ولكن اعلمك انه منذ اليوم محرم عليك ان تغني للحب والسلام والاشجار والمطر والندى والنعنع والبحر والانسان والحجر.

عاشت الحرية

عاشت الدمقراطية

● محمد علي طه ●

عرض حال

هل يدرك شهرزاد الصباح؟

●«الغضب» الذي اثارته تصريحات رابين في الولايات المتحدة، في نفوس «محافل أمنية وضباط كبار في صاهل» حول «صادرات امنية اسرائيلية» يشبه الغضب الذي كانت تثيره تصريحات مشابهة اعتاد ان يطلقها المرحوم موشي ديان.

فالرجل «الامني» الراحل، ديان، الذي ظل ذخرا امنيا منذ الحرب العالمية الثانية، بعد ان تخرج من الجيش البريطاني برتبة ضابط - والى وفاته، اعتاد ان يكشف أسرارا، من وقت لآخر، بتصريحات مفاجئة، احيانا من على منصة الكنيست، لا تكشف عنها «التقاليد البريطانية» قبل مرور ربع قرن من الزمن، معتمدا في ذلك على رصيده الحربي..

وكذا يفعل الرجل «الامني» الحي، رابين، الذي يجمع اتباعه وخصومه على السواء بانه الذخر الامني المعاصر..

اما التصريحات التي اهاجت الذكرى، «والشيء بالشيء يذكر»، فهي التي اطلقها رابين في نهاية الاسبوع الماضي، في الولايات المتحدة، «بُثت» فيها الشائعات التي نشرتها الصحف عن ان اسرائيل «تساعد الصين في المجال التكنولوجي، وانها باعت للصين المعلومات المتعلقة بطائرة اللافي».

واذا ازلنا «الكُسمتيك» من الكلام الصحفي، المتمثل في كلمة «تساعد» الصين.. نصل الى كلمة «باعت» الصين، وهذا «بزنس» محض لا دخل لـ «الامن» فيه، بدليل انه لم يتضرر من انكشاف الصفقة المعقودة، (كأنها من وراء ظهر الولايات المتحدة). اي ظلّ الامن أمنا. اما التكنولوجيا المذكورة فقد «باعتها» الولايات المتحدة لاسرائيل في بداية الثمانينات، واعتمدتها اسرائيل في بناء نموذجين من الطائرة، «لافي١» و «لافي٢».. قبل ان تبيع «الجمل بما حمل» (الطائرة مع طواقم المهندسين العاملين) الى جنوب افريقيا - كما نشرت وسائل الإعلام.

ولهذا فان «الجاذبية» تتعطل في الميزان الامني، مهما كان «ثقل» تصريحات «الضابط الامني الكبير» حين يقول: «اذا كان هذا صحيحا (بان رابين صرح بذلك)، فالحديث يدور عن امر خطير جدا». لماذا؟ لان «اسرائيل تعمل في التصدير الامني والعسكري الى عشرات الدول في الخارج، وأهم اسباب نجاح هذه الصفقات هي سريتها. وعندما كان رابين وزيرا للامن لم يجرؤ بان يتكلم عن هذا كلمة واحدة. والآن فهو، ببساطة، يطلق العنان للسانه». («يديعوت احرونوت» ٦/١٨).

ومع ذلك، فحين اطلق رابين سراح لسانه لم تتغير احوال الطقس.. لم ترعد السماء ولم تبرق. ولم يكلف العم سام نفسه مشقة هز كتفيه. واكثر من ذلك، فقد رد رابين على لائميه الغاضبين قائلا: «كلام فارغ.. فكل الروابط الامنية (مع الدول الاخرى) معروفة للولايات المتحدة». («يديعوت احرونوت» ٦/١٩).

كما ان السماء لم تبرق قبل ثلاثة اسابيع، يوم صرح رابين، ابان عملية إنزال «ابو العباس» على شواطىء اسرائيل، - التي لم تثر صفارة أيٍّ من موظفي الانقاذ المنتشرين على الشاطىء، - بان اسرائيل كانت تعلم بأمر العملية منذ خمسة اشهر. واذا كان هناك «امر خطير» في تصريحات رابين، حول عملية الإنزال، ففي كونها «وضعت الختم على العريضة»، وازالت علامة السؤال الكبيرة التي ارتسمت في اذهان الناس عن «سر» عملية «ابو العباس» التي حاولت محافل الإعلام في بلادنا ان تخيط من صوفها عباءة تغطي بها على مجزرة الاحد الاسود.

لاحظنا ان رابين قال: «منذ خمسة شهور»، اي انه حدد الفترة التي «اشتغل» فيها «ابو العباس» على العملية. ولاحظنا ان اسرائيل لم تكشف النقاب عنها لثني «المخطط» عن تخطيطه.. بل ظلت «تتابعها وتواكب ميلادها الى ان «فلطت» اصحابها الى شواطىء البلاد المليئة بالمستحمين.. فهل نستنتج ان عملاء اسرائيل كانوا يشاركون في هندسة العملية؟ هل نستنتج انهم شاركوا في إغراء القيمين على بناء الخطة نفسها؟

من حقنا ان نستنتج بان الخطة واحدة ومشتركة، بفارق واحد محل للشراكة المتكافئة، وهو ان طرفا واحدا فقط ألم بالخطة ونتائجها، بينما الطرف الثاني - المخطط والمنفذ - لم يدر ان له شريكا يقاسمه العمل والهدف. نعم الهدف فهو ايضا واحد ومشترك: «تفجير مبادرة السلام الفلسطينية وحمل قيادتها المقررة على الإقلاع عن كل ... والعودة الى المعاملات ... (اغتيال) ديبلوماسي هنا او ... هناك.. فهذا النهج ... الفلسطيني المعامر الرد الامثل ... «بخ.. بخ» واجباره ... القضية الفلسطينية ... السياسة الاسرائيلية ... قيادة الشعب الفلسطيني ... يمكن التعامل معها ... الضحية وليس ...

ترى، أتكون هذه ... بعد الالف ... الاساطير الشرقية العريقة ... وليلة»، لكي يقتنع فيها «ابو العباس» ومن هم من مدرسته ... بمحاربة اسرائيل بالمغامرة ... اسرائيل «سيد من يغامر»، ... يوضعون في موقع المباراة، لا ... عن استخدام ... المغامرة، بما في ذلك ... يمكن فيها ... اللعب بها - كما هو واضح في مثال عملية الانزال التي «علموا» بامرها منذ خمسة شهور؟!

ترى ... الليلة ... ويفيق ...

● نسيم ابو خيط ●

• مساعي السلام الأمريكية •

- «هادا لك» طلع لك شامير ...



كلمة في البداية

المعارك الادبية و«معارك» الادباء..

● حرصنا، طول الوقت، على المبادرة المثابرة للتعاون بين ادبائنا وجمع كلمتهم على المصلحة العامة ـ الانخراط في معارك الشعب للبقاء والتطور الاجتماعي والثقافي والتعاون بين الادباء لاغناء حياتنا الادبية والثقافية.

ورحبنا، دائما، بالمعارك الادبية، بالنقاشات الجادة، العميقة، الصادقة، بحثا عن الحقيقة وتطويرا لادبنا من حيث ادواته ومستواه الفني ومن حيث تفاعله الخلاق مع حياة الشعب وهمومه واحلامه.

وفي الوقت نفسه حاولنا ان نطفيء اية «معارك» لها طابع شخصي او تدور حول «مصالح» وحساسيات نرجسية. وعلى كل حال كان لدينا اصرار على ان لا تكون «الاتحاد» منبرا لمناوشات كلامية وتهجمات جارحة لا يستفيد منها الادب ولا يستفيد منها الشعب ولا يستفيد منها، في آخر المطاف، اولئك المتناوشون.

ونقول بأسف، ان ظواهر العنف الكلامي هذه قد ازدادت. ولولا اننا لا نريد المشاركة في هذا لكنا قلنا ما يجب ان يقال ولعناوين محددة، في هذا السياق.

لقد حاول احدهم، على هامش ذلك، التطاول على «الاتحاد»، في احدى النشريات الاسبوعية. ونحن نحجم عن الخوض في هذه المهاترات لا من موقف الضعف بل احتراما لانفسنا وللقراء.

ونعود ونكرر نداءنا الصادق بأن نلتزم جميعنا ضبط النفس والموضوعية في النقاش ومقارعة الحجة بالحجة، في النقاش. واما من يلجأ الى التهجمات الكلامية فنترك امره للقراء...

(المحرر الادبي)

ساطع الحصري.. رائد المنحى العلماني في الفكر القومي العربي الحديث

(الحلقة الاولى)

● بقلم: اسكندر عمل ●

ت. ن. تيخونوفا، «ساطع الحصري ـ رائد المنحى العلماني في الفكر القومي العربي»، موسكو: دار التقدم، ١٩٨٧. ٢٠٦ صفحات من القطع المتوسط، مع فهرس بمؤلفات ساطع الحصري +. مصادر. ترجمة وتقديم: توفيق سلوم.

● هذا الكتاب هو احد الابحاث الهامة التي كتبت عن ساطع الحصري، وهو نتيجة اطلاع واسع من قبل المؤلفة، الباحثة السوفييتية تاتيانا تيخونوفا، ودراسة عميقة لمؤلفات وفكر وفلسفة ساطع الحصري، وقد استغرقت هذه الدراسة عشر سنوات من البحث العلمي، وكما تقول الكاتبة انها في هذه الدراسة اخذت انشاءات الحصري النظرية وقيمتها في اطارها التاريخي الملموس وظروفها المكانية والزمانية، وهي بذلك تسير على هدى واحد من اهم مبادىء الماركسية.

وقد اشار لينين لذلك بقوله، «ان تقييم المآثر التاريخية لا يكون في ضوء ما لم تقدمه الشخصيات التاريخية بالمقارنة مع المتطلبات الحالية، بل في ضوء ما قدمته من جديد بالمقارنة مع اسلافها» (ص ٤). من هذا المنطلق نرى ان المؤرخة تعنى بالجوانب المضيئة في نظرية الحصري (المثالية عموما) مثل عدائها للامبريالية ونزعتها العلمانية وتوجهها التجريدي. وتبرز ما في نظرته من عناصر ايجابية، كفكرة التقدم في التاريخ والقول بقانونية العملية التاريخية والتأكيد على وحدة التاريخ العالمي.

يتكون الكتاب من مقدمة واربعة فصول وخاتمة، ويقع في مائتين واربع صفحات من القطع المتوسط، في المقدمة تتحدث الكاتبة عن فكرة الوحدة العربية واهمية الايديولوجية الوحدوية واهمية الدور الذي لعبه منظرو هذه الحركة البارزين وفي طليعتهم الحصري، وتؤكد على انه هو الذي ارسى اسس التيار العلماني في الفكر القومي العربي، وان لارائه كان الاثر الملموس على نظرية الاشتراكية العربية والاحزاب السياسية التي انتمت اليها كالاتحاد الاشتراكي في مصر والبعث في سوريا والعراق والاقطار العربية الاخرى. وتشير المؤرخة في المقدمة الى ادراك الحصري ومعرفته الاجتماعية التي تصلح ان تكون ركيزة للتوجه القومي التقدمي، وانه اكد على ان الدور القيادي في الحركة الوحدوية العربية يجب ان يكون للانظمة الساعية لتعميق التحولات الاجتماعية نحو الاشتراكية. وتوضح تيخونوفا في المقدمة المآثر العظيمة للحصري كطرحه افكار تقدمية مثل استبعاد الاسلام من بين مقومات الامة العربية وفضحه للجوانب الرجعية في دعوات الرابطة الاسلامية، وتصديه للنزعات والدعوات الاقليمية الانعزالية التي رأى فيها عائقا في رحى الدول العربية في جبهة موحدة معادية للامبريالية. في نهاية المقدمة ترفض المؤرخة توجه المؤرخين الغربيين الذين يرون ان الجذور الفلسفية لفكر الحصري تابعة عن فكر القرن التاسع عشر الاوروبي المثالي.

في الفصل الاول من الكتاب تتطرق تيخونوفا لحياة الحصري واعماله، فتعطي لمحة سريعة عن نشوئه، دراسته ثم تنقلاته الكثيرة في انحاء الامبراطورية العثمانية والولايات العربية والوظائف المختلفة التي اوكلت له، والتي تدل على اهتمامه برفع مستوى التعليم، وكانت معظم المناصب التي شغلها ذات علاقة مباشرة بالتربية والتعليم. وقد استدعي من حكومات عربية بعد الحرب العالمية الاولى لوضع برنامج للاصلاح في التربية والتعليم وقام بهذا الدور في العراق وسوريا. اما محاضراته فقد تركزت على مسألة القومية العربية، التي ستكون محور نشاطه العلمي خلال سنوات عديدة. وقد تحول الى منظر للقومية العربية في فترة مكوثه في مصر، اي بعد عام ١٩٤٧، وقد بقي فيها قرابة عقدين وهنا اصدر معظم اعماله. وتعدد الكاتبة اهم مؤلفات الحصري «كمحاضرات في نشوء القومية العربية» و «اراء واحاديث في القومية العربية» و «حول القومية العربية» و «الاقليمية. جذورها وبذورها» و «ابحاث في القومية العربية» و «دراسات عن مقدمة ابن خلدون» و «يوم ميسلون» وغيرها من المؤلفات القيمة.

● مقومات الامة:

«مقومات الامة» هو موضوع الفصل الثاني من هذه الدراسة وفيه توضح المؤرخة المقومات التي رآها الحصري اساسا للامة، فانه يرى ان هناك عاملين حاسمين هما وحدة اللغة ووحدة التاريخ، اضافة الى عوامل عرضية كوحدة الارض والاقتصاد. وتشرح المؤرخة وجهة نظر الحصري التي يلخصها بقوله «اللغة حياة الامة والتاريخ شعورها..... فالامة التي تنسى تاريخها تكون قد فقدت شعورها واصبحت في حالة السبات، وان لم تفقد الحياة، وتستطيع هذه الامة ان تستعيد وعيها وشعورها بالعودة الى تاريخها القومي وبالاهتمام به اهتماما فعليا، ولكن الامة اذا ما فقدت لغتها تكون عندئذ قد فقدت الحياة ودخلت في عداد الاموات». (ص ٤٥).

بالنسبة للدين ترى المؤلفة ان الحصري في البداية وحتى اواخر العشرينات، رأى في الدين عاملا من عوامل تكوين الامم، بعدها حدث تغير جذري في تقييم دور الدين اذ يقول في مجال رده على طه حسين عام ١٩٣٨، ان تعزيز تأثير عامل «وحدة اللغة» في الحياة الاجتماعية مرتبط بفقدان «وحدة الدين» قوتها وتأثيرها.

وفي مجال «وحدة الارض» كعنصر من العناصر القومية، حدث ايضا تغير ملموس، فالحصري حتى عام ١٩٢٨ رأى وحدة الارض امرا لا يقل اهمية عن وحدة اللغة ووحدة التاريخ، لكن بعد هذا التاريخ، بدأ يظن العكس فيقول «لو سلمنا بوجوب اعتبار الارض المشتركة من مقومات الامة الاساسية لترتب علينا ان ننكر وجود «الامة العربية» كما يترتب علينا ان نضفي صفة الامة على اهالي كل دولة من الدول العربية على حدة». (ص ٥٩).

بالنسبة للعامل الاقتصادي كعامل من عوامل القومية، فقد ظهر في كتابات الحصري بعد الحرب العالمية الثانية اي بعد حصول الدول العربية على استقلالها، وهو يؤكد اهمية الاقتصاد في حياة الافراد والجماعات لكنه لا يسوغ اعتبار المصالح الاقتصادية اساسا للوحدة القومية، وفي خلال بحثها في هذا المجال تؤكد تيخونوفا ان فشل الوحدة المصرية السورية عام ١٩٦١ دفع الحصري شوطا كبيرا على طريق تفهم دور العامل الاقتصادي في حياة الامة، ولكنه رغم ذلك لم ير في نهاية المطاف، ان للعامل الاقتصادي الدور الهام في تكوين الامة.

● الوحدة والقومية العربية:

تتطرق الكاتبة تيخونوفا في الفصل الثالث من الكتاب للوحدة والقومية العربية بين النظرية والتطبيق. في هذا الفصل تتعرض لعدد من المواضيع اهمها انها تؤكد على فصل الحصري بين تكوين الدول القومية وبين تكون الامم او القوميات، صحيح ان الدول القومية نشأت في القرن التاسع عشر ولكن القوميات نشأت منذ القدم، ولم تتحول الى دول قومية بسبب النظرة الفلسفية التي نظرت الى الملك صاحب سلطة عليا من الله، وعندما انتشرت الافكار قبل الثورة الفرنسية والتي اكدت ان الشعب هو مصدر جميع السلطات، ومع انتعاش «الروح القومية» التي يوليها الحصري اهمية كبرى ازداد الاهتمام باللغة وازداد الصراع على اللغة الحكومية اي لغة القوانين والتدريس وازدادت التناقضات القومية التي تفوق حسب اعتقاده المصالح الاقتصادية والطبقية، ولذلك الحل هو لم شتات الاقطار العربية في دولة واحدة لان الروح القومية اذ ذاك ترتاح، ويرى الحصري ان السلام والوئام يعم العالم فقط حين تحقق الامم وحدتها القومية، وهنا ترفض تيخونوفا اراء المفكرين الغربيين الذين يرون تأثر الحصري الكبير بفخته الالماني وتؤكد الاختلافات العديدة بينهما (ص ٧٧ و ص ٧٩). كذلك تبرز رأيه المعارض لرينان الذي يجد مظاهر الاقليمية.

● عوامل نشوء الفكر القومي العربي:

رغم التوجه الفكري في تحليل عوامل نشوء الفكر القومي العربي تؤكد الكاتبة ان الحصري يولي اهمية كبرى لاصطدام العالم العربي «بالغرب الرأسمالي» هذا الاصطدام الذي ادى الى تحلل البنى الاقتصادية والاجتماعية والتقليدية في الامبراطورية العثمانية، ويقع الحصري حسب رأي تيخونوفا في تناقضات مع نظريته التي ذكرت اركانها سابقا ويعطي اسبابا عديدة لها طابع مادي كالاصلاحات في الامبراطورية العثمانية ومحمد علي والنهضة الثقافية. وتضيف الكاتبة ان الحصري يميز بين نشوء التفكير في القومية العربية عند المسيحيين والمسلمين ويركز على اسباب نشوئها عند المسيحيين اولا وهذا الامر نراه ايضا عند مؤرخين آخرين على رأسهم جورج انطونيوس في يقظة العرب، كذلك التأكيد على دور المدارس التبشيرية في التأثير على العرب المسيحيين. وتبرز الكاتبة كيف لحق المسلمون بالركب والعوامل المشتركة التي جعلت المسيرة واحدة ووجهات النظر متقاربة بين المسيحيين والمسلمين. وترى الكاتبة دور الحصري الايجابي في التأكيد على اهمية الدور العلماني في الحركة القومية منذ نشوئها كالمؤتمر العربي الاول والثورة العربية الكبرى التي شارك فيها العرب من كل الاقطار ومن كل الطوائف. وهذه الوطنية العربية كانت متحررة من قيود نزعة «العلمانية الاسلامية» التي كانت تأخذ بخناق فكرة القومية العربية (ص ٨٦). واهم الامور التي تشير اليها الكاتبة ان هناك تناقضا بين المبالغة في دور الافكار وقلة العناية بالعوامل المادية اثناء دراسته للتيارات الفكرية وبين اهتمامه بهذه العوامل اثناء وصفه او عرضه للاحداث التاريخية وتأكيده على تأثير الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

(يتبع)

تعازينا القلبية

الى الزميل الفنان سليم ضو وعموم آل ضو بوفاة «الوالدة». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

فؤاد عوض ومحمد عودة الله

يا‌ي يا‌ي!! إش إش!!

● سعود الاسدي ● ● تميم الاسدي ●



●يا‌ي!! هي لفظة نقولها عندنا في شمال البلاد، لاظهار الاعجاب بشيء والاندهاش له.. بينما تنفرد قرية الجش الجليلية بلفظة «إش» عند الاعجاب والاندهاش الشديدين.. وفي الحفلة الزجلية التي جرت في جامعة حيفا على جبل الكرمل، والتي قام بها الشاعر سعود الاسدي ونجله تميم، بدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة، مساء يوم ١٩٩٠/٦/١٢، وقد حضرها جمهور غفير من الطلاب كان لطلعات الزجل «القرّادي» حصة كبيرة من الاحتفال، وقد شارك الطلاب في ترديدها على ايقاع العود، والدربكة والدفوف، والرقص وتصفيق الكفوف، في اجواء من الفرح والمرح، ولا احسن ولا اجمل... كذلك جرت محاورات بين الشاعر الاسدي وولده، في تلك الامسية الفلكلورية الفنية بفقراتها من قصيد شروقي وعتابا وميجنا، ومعنى، وموشح واغاني من الجفرا والدلعونا، وظريف الطول، وقد نصب عليها جمهور الطلاب دبكة «حبل مودّع» على انغام عود الفنان سهيل خليلية وايقاع الطالب علاء خوري.. هذا مع السحجة العربية، بفقراتها من حداء مربع، ومثمن وفرعاوي... الى منتصف الليل حيث اختتمت الحفلة بباقة من الاغاني الفيروزية قدمتها الطالبة رنا مصالحة بمصاحبة عزف الطالبة كميليا ابراهيم... وكان مسك الختام اغنية «زورونا كل سنة مرة» لسيد درويش.

مطلع قرّادي

● تميم: يا حلوه شكلك ما فش خصوصي لما الوجه يبش
كل الناس يقولوا: يا‌ي واهل الجش يقولوا: إش

كل الناس يقولوا: يا‌ي وانتِ واقفة ع لمراي
وانا بطريك رايح جاي وامك في ذاتك بتنوش

● سعود: كرمالك رح ابني بروج واقطف نجمات لبروج
يللا نطلع ع لمروج ونحمل حاشوشه ونحش

● تميم: ملقاكي يا حلوة يطيب وفي قلبي يطفي اللهيب
وقلبي اصفى من الحليب وقلبك ابيض ما في غش

● سعود: ملقاكي بجيب السعد من قبل اللقيا ومن بعد
ولما سألتك إيمتى الوعد؟! قلتي: بأيام المشمش

● تميم: لازرعلك بستان زهور فل وياسمين ومنثور
وانا قدامك عصفور مكمنش مثل قريد العش

● سعود: يا حلوه انتِ فراحي وشوفك بيزيل تراحي
بلقاكي، وأنا صاحي بلحظة بصير مخشخش

● تميم: انتِ الوردة بحد العين وانتِ قلبي، وانتِ العين
ولما سألتك وعدي وين؟! قلتيلي من دربي كش!!

● سعود: غنّيتلك غنية في ربوعي الجليلية
يلا نلعب سوية ونغني ع التش التش

● تميم: الشراقا والغرابا بيغنولك: أوف يابا
وانتِ غني عتابا وانا بالدف بخشخش

● سعود: قلتِ: خوفي الاهالي يدروا بحبك يا غالي
لا تحكي بصوت عالي واحكي معايي توشوش

● تميم: بدي احكي بصراحة علمتيني البراحة
لحظي بقللو: حاحا وانتِ بتقوليلو: هش

● سعود: يا تميم الله يحميك اوعى حظك يعثر فيك
تاتروّح بدي ورجيك انت فاهم والا مش؟!

● تميم: فاهم يابا شو بتقول يمك عاحسب الاصول
ومش معقول ومش مقبول خلقك هيكي فمي تفش

● سعود: فشة تفشك شو حربوق طول نهارك وانت تلوق
عاحالك ـ يا ابني ـ ذوق حاجي داير ومطنش

● تميم: هاذا الحكي بيسعدني وعنك مش رح يبعدني
في جنبك لا تقعدني في الحاره ذبان أنش

● سعود: في حارتنا الفلاحين ياما كانوا مرتاحين
رزق الله عاهيك سنين يوم بدري كنا ننش

هذا وكلمة «ننش» تعني نسرح بقطعان البقر في المراعي قبل طلوع الشمس... ويا الف رزق الله على تلك الايام!! هذا ومن حوار «المعنى» نسجل ما يلي:

● سعود:
قالوا: العدل مفقود من هاذا الوجود قلتالهن: لا بد شي مرة يعود
وتيجي لعنا وفود وتهني وفود ونزرع مطالع سعدنا فل وورود
بس بزمننا هالحكي مش رح يصير ويمضي عمرنا ونحنا نستنظر وعود

● تميم:
العدل ما بيجي وما حد بيعرضو ولا هو مصاري من البنك نستقرضو
واللي العدل عنهن عدل وتعرضوا للبهدلة، ع الدهر ما بتعوضوا
والعدل مثل الحق لما بيغتصب ع المغتصب لازم بقوة تفرضو

● سعود:
دافع عن حقوقك، وخصمك جادلو بمنطق قوي، وحجة بحجة بادلو
واياك لا تدخل معو بشد القوى الا اذا احرزت قوة تعادلو

● تميم:
شاهد حديثك هون قوى شاهدو والله شهيد، وبكل آية نشاهدو
مش مرجله تعاند خصيم وانت قوي المرجله وانت ضعيف تعاندو

● سعود:
الضعف قوة كامنة بقلب الضعيف صح الحكي، ومش لازم يخاف العنيف
المي الرقيقة في دفق شلالها بتفلق ـ لو تعرض لها ـ اكبر شقيف

● ● ●

مطلع قرادي مُجَزَّم

● تميم: إللي بدو يسوس الناس وما يعاملهن بالقسطاس
بتسود وجهو، ولو كان جدو الخضر ابو العباس

رجال عد، حصانك كد حتى ترد، الطاير طير
بجد وجد، بتوقف ضد يللي يهد، بجاه الغير
ايدك مد، لحفظ الود للي يود، فعال الخير
وْلا غْنا وبد المستبد ديارو تقد من الاساس

● سعود: فروخ البط، بتنزل نط بقلب الشط، ولما تعوم
الخط انخط، بتمشي الخط بشيله وحط، قيامه تقوم
واللي انحط، بوهمو شط بنومو غط، وعمل هجوم
بلش لط، وحالا فط بيقعد وقط، بدان وراس

● تميم: ركبنا الخيل، بنص الليل وغاب سهيل، مع الغرار
وطفح الكيل، وهلنا هيل جبال الويل، على الغدار
وشلنا شيل، الحمل بحيل وتلنا نيل، اكليل الغار
وقهوه بهيل، تفوح بميل وعنا ميل لملي الكاس

● سعود: اللفظ الحر، المعنى يجر البال يسر، ولما يفوح
الشهد يشر، ويحلا المر عليي مر، واوعى تروح
وظلك فر، وطول الدر واوعى تضر، بتشفي جروح
بأرض البر، زراع البر بتجني البر، من الاحساس

* عتابا *

● تميم: يللي انت بزمام العهد مساك المسك منك تمسك حين مساك
واللي صبحك بالخير مساك بصباحك وبمساك الخير جاب

● سعود: عجب تنساني ع الايام ونساك كنت ونسي وآني كنت ونساك
لقضي تللي عمري صوم ونساك وبكا، والبس عليك سود الثياب

مطلع موشح قرادي

● تميم: القهوه المره لو مره بفنجان زغير
بتمرق ع شفاف السمرا حلوه بتصير

يا سمرا يللي شفافك حبات التوت
لا تورجي عرض كتافك بفقع، بموت
بليل افراحي شافك شو تمى يفوت
لعندك يحكي اوصافك بحلا تعبير

● سعود: يللي حبك فرجاني الشتوية بصيف
بغنيلك من احزاني ما بغني كيف
داوي الجرح البراني ولا تسلي سيف
رموشك، جرحي الجواني أغمق بكثير

● تميم: مري بخيالي مري كلما بيمر
خيالك بحكيلو سري وبالي بيسر
انتِ حره، لا تحري بالي والحر
مثلي، ما بدو تجري غلب وتعثير

● سعود: ياريت آني واياكي نحيا في كوخ
خلي الكوخ بلقياكي يزداد شموخ
حتى اغني بروياكي موشح، وندوخ
وما بين الزهر الباكي نهدي ونطير

● تميم: يللا نسهر ونغني تالشمس تطل
وتهنيني، وتتهني يا ست الكل
انشالله بتحقق ظني وزهرات الفل
بتيجي تحكيلك عني وعن حب كبير

● سعود: يا سمرا جو بلادي بالسحر يطوف
وهزجة شحرور الوادي نقرات دفوف
وتين بياضي وسوادي والعنب قطوف
والمية بوزا العاده ومن قلب البير

● تميم: يا حلوه يا أموره عبدك مأمور
ذنوبي ما هي مغفوره وذنبك مغفور
مبارح تحت الزعروره في سفح الطور
استحليت اخذلك صوره بحب وتقدير

● سعود: يللي صورت الحلوه صورة بكلمات
سهم الحلوه في الكلوه يا بنيي فات
بيقولوا: اكبر بلوه حب الحلوات
وعابلوه هيكي بلوي ويا رب تجير

أوف

بكفني هون، يا خواننا بكفي!!
وانتو بكفه، والدنيا بكفه!!
وصرلي ثوب اشعاري بكف في
سنه ومطرزو بزهر العشاب

(انتهى)

انتظار!

عيون تراقبُ يومي،
تنادي جدودي
وتنأى كما ذاب ملحي
بماء عيوني.
ويوم تباعد عني
يساور شكي، ويرسمُ ضيق
أنا اليومَ لا اعرف البعد مني
ولا اعرفُ اليومَ بعدي
أحبُ صباحي، ولكن يجيءُ بدون شروقٍ
أحبُ مسائي، ولكن بدون غروبٍ
كأيام حبٍ توارت
وما زلت فيها اغني
ويأتي جدودي، ينالون دنيَّ
وابقى بدون شرابٍ
ودون صورٍ يشغل العقل عني
افكر في اليوم

● كاظم ابراهيم ●

لست اعي ما اناجي
اناجي الهوى عندما يتأى
اغني النوى والنوى هزُ ركني،
ولم يبق لي غير اغنيةٍ من بلادي
بلادي بلادي جميلةُ حبي
بلادي بلادي عزيزةُ قلبي
وانظر يوماً يعودُ
وفيه تبين حدودي
وثم اغني

(باقة الغربية)

«الجراد يحب البطيخ» ـ تغريبة فلسطينية

(الحلقة الثانية والاخيرة)

● بقلم: رياض كامل ●

● «الاتحاد» ـ هنا الحلقة الثانية والاخيرة من هذا المقال حول تغريبة راضي شحادة «الجراد يحب البطيخ». وقد نشرنا الحلقة الاولى منه في الملحق الادبي السابق (الجمعة ـ ١٩٩٠/٦/١٥).

● لا يتميز أبطال مؤلف راضي شحادة «الجراد يحب البطيخ» بخط سياسي («لون») دون سواه، وان كان احيانا يدخل بعض الحوار بين اشخاص تتغاير مواقفهم السياسية، لكن ذلك لم يكن بارزا انما الأمر البارز ان الجميع يعمل تحت شعار واحد ـ تحرير الارض وتوسيع الانتفاضة بحيث تشمل الجميع وتخرج من ارض الانتفاضة الى الاقطار الاخرى، فبركات «تذكر صديقه العراقي «محمد» و الليبي «شديد» والمصري «بكر» والسوري «بلال» وتذكر وعده لهم قبل مغادرته العراق بأنه سيبقى على اتصال معهم مهما كانت الحدود مراقبة..» (ص ٢٧). الى جانب الابطال الشرفاء هناك الخفافيش الليلية الذين يتجسسون على ابناء شعبهم، «فأبو زقم» يلبس كيس الخيش ويدخل بين صفوف المعتقلين المتجمعين في الساحات تحت رقابة الجيش ليدل على الشباب المشاركين في الانتفاضة، كما يراقب تحركاتهم ليل نهار. لكن الشباب يوقفون في معركة «أبو زقم» صاحب كيس الخيش، ويقدمون له على طريقتهم الخاصة تهديدا وتحذيرا عملا بأوامر القيادة: فتح الابواب امام الخونة التائبين للعودة الى احضان شعبهم. ويقابلون امه التي تعلن براءتها من هذا الابن العاق الخائن «لو من يوم كان في بطني عرفت انه بدو يطلع عميل كان حطيت صخرة فوق بطني وقتلته وولا نسود وجهنا قدام أهل المخيم» (ص ٣٨٥). لكنه لا يرعوي وتكون النهاية الحتمية «لأبو زقم» القتل والقاء جثته في الشارع العام على مرأى من الجميع.

هذه احدى الصور الواقعية، لكنها ليست الفاعلة في عالم الرواية او في دنيا الانتفاضة. فتصوير الحدث لا يمكن ان يكون بعيدا عن ارض الواقع. لكن هل تصوير الواقع من حقه ان يلجم خيال الكاتب او خيال ابطاله؟ فالانسان القابع تحت نير الاحتلال في مواجهة يومية متواصلة لا بد له ان يحلم بالمستقبل المنير، المشمس، والا لاستسلم للسوداء واليأس القاتل. فحمزة الرسام «مسك قلم الرصاص وراح يخطط بسرعة فائقة «اسكتشات» مستوحاة من صور المعركة، فخلق منها حياة جديدة وصورا مزجت الواقع بالخيال، وكان وجهه يدور حول خيول بيضاء وسوداء اصيلة العروبة، يركبها شباب وصبايا مع مقاليعهم وحجارتهم ونقيفاتهم، وعجاج المعركة يغطي ارجل الخيول بشكل تبدو وكأنها سابحة فوق الغيوم..» (ص ٦٢) كما انه يمزج الواقع بالخيال في ختام السيرة فبينما يدخل المحقق «الخازوق» في مؤخرة «بركات» تعتمل في خياله صور «الجراد» الزاحف من المخيمات من كل حدب وصوب من الشمال والجنوب والشرق والغرب، ومن كل قطر باتجاه «ابو الهول» وقواته التي تفاجأ بهذا الزخم الزاحف مولية الادبار. انه واقع «الخازوق» مع خيال بركات وأمله في تعميم الانتفاضة وتحقيق هدفها ونصرها انه الأمل الخيالي الذي قد يتحقق الى واقع.

● القديم الجديد في السيرة:

«السيرة» مخلوق قديم، وفي الادب العربي فن مألوف مثل «سيرة بني هلال»، «سيرة عنترة بن شداد» و «سيرة الزير سالم».

ابطال هذه السير اسطوريون في بطولتهم وفي مقارعة الفرسان فهم يواجهون عشرات الابطال، بل كتائب كاملة يوقعون بها الخسائر وينجون بأنفسهم. من هنا فأبطال «الجراد يحب البطيخ» هم رجال ونساء واطفال كسروا حاجز الخوف واجترحوا المعجزات.

يرقى الكاتب بأبطاله فيجعلهم فوق العادة وطنية، تضحية واخلاصا، تفانيا وشجاعة في مواجهة العدو، وذكاء في التخلص والتملص منه. بركات لا يستسلم رغم التعذيب، ام بركات تتحول الى «وزيرة مالية» في اعقاب وفاة ابنها «نصور»، وعروة طفل معبأ سياسيا. هؤلاء الابطال مع بقية الرفاق يدخلون الرعب في قلب قائد المنطقة «ابو الهول» فيفر وقد صعق لهول المفاجأة.

لم يكن صدفة ان يعتبر الكاتب مؤلفه «سيرة» وليس رواية، فكأنه بذلك اراد ان يتحرر من قيود الرواية الفنية المألوفة، بل اطلق لنفسه العنان بمجرد ان اعلن منذ البداية «راضي شحادة يروي لكم سيرة الجراد يحب البطيخ ـ تغريبة فلسطينية». فالاحداث جميعها تنساب على لسان الراوي، وبذلك اجاز لنفسه ان يبقي الحوار كله باللغة العامية المحكية في مخيمات رفح، قاصدا بذلك ان يصور الحدث بواقعيته، ويجعل كل شخص من شخوص السيرة يتحدث بلغته هو، كما انه اجاز لنفسه ان يدخل بعض الاغاني الفلسطينية الفولكلورية او تأليف اغان بنفس النسق والروح.

من الملفت للنظر ان السيرة تحوي مقاطع مسرحية كاملة بعيدة كل البعد عن الفنية المألوفة في عالم الرواية، ولعل ابرز هذه المشاهد هو مشهد النساء في خميس الاموات (ص ٢٤٧ ـ ص ٢٥٥) «.... وكانت شفتاها تتحركان مع غنائه بدون ان يسمع صوتها، بينما صوت ابنها الطيف (الحديث عن ام بركات وابنها نصور الذي قتل برصاص الاحتلال) يحتل اذنيها من وسط منصة السواد:

طيف نصور: امي يا امي اوعي تنهمي/ فدى هالوطن ضحيت بدمي

تادي الحبايب واولاد العم/ يزفوني زفة احسن ما يكوناه (ص ٢٤٨).

... لحظة صمت، تقوم النساء خلالها بتوزيع الهدايا على الاطفال وتهذيب الزريعة، تسمع من خلالها جوقة غير مرئية للراقدين تحت التراب، وتخترق روح عذبا: ....» (ص ٢٤٩).

فالمشهد اعلاه مشهد خيالي مسرحي بحت لا يمت الى الفنية الروائية بصلة.

كما انه بتسميته هذه ـ السيرة .. اعطى لنفسه الحق في استرجاع احداث الماضي على لسان ابطاله بأسلوب الحكواتي. فأهل المخيم يسهرون سوية في السراء والضراء، اذ لا زالت العلاقة حميمة بين افراده، ولا بد في مثل هذه السهرات من محدث لبق يلفت اليه الانظار بحكاياه عن ايام زمان محاولا ربط الماضي بالحاضر، او ابراز معالم الماضي، وبالتالي تسلية السامرين في تلك الليلة. ولذلك قد تمتد احاديث بعضهم باسلوب الحكواتي (الراوي) صفحات عديدة. يروي حدثا والكل منصت اليه، فما ان ينهي حديثه حتى يتدخل غيره فيروي حدثا مشابها او مغايرا.... وهكذا تمتد السهرة الحكواتية وتنتهي بانفضاض المجلس وعودة كل الى فراشه مودعين بعضا على امل اللقاء في الغد لمتابعة الحديث والسمر. استمد الكاتب عنوانه من «تغريبة بني هلال» وليس صدفة ان بطله «بركات» هو نفس اسم «ابو زيد الهلالي» بطل «تغريبة بني هلال» وجابر الذي هو نفس الاسم في تغريبة بني هلال. وهو بذلك ربط ما بين تشتت ورحيل بني هلال والتشتت الفلسطيني والرحيل المتواصل..

وليس صدفة ان يعمد ابطال «الجراد يحب البطيخ» الى المكائد والحيل، شأنهم شأن ابطال السير العربية المألوفة امثال «ابو زيد» في «تغريبة بني هلال» و «شيبوب» في «سيرة عنترة». من هنا نرى مدى التشابه بين هاتين الشخصيتين وشخصية «ابو زليخة» في سيرة الجراد، وما قام به من حيل في سبيل تخليص نفسه والآخرين من شر الجنود المحتلين. هذا عدا المكائد والحيل التي يلجأ اليها الاطفال والنساء والرجال في حالات متعددة بهدف التخلص من يد قوات الاحتلال، او تخليص جثة شهيد. هذه الحيل وغيرها تعطي صورة واقعية وتفسح المجال امام الكاتب لعرض سخريته واثارة الضحك. فالسخرية تلعب دورا هاما في نقل الاحداث، ولم تقتصر على شخص دون سواه، وان تميز بها البعض اكثر من سواهم. فالاطفال في نهاية الامر اطفال يجدون لذة في مقارعة الجندي باسلوبهم هم. فعروة الطفل في مواجهة احد الجنود يستفزه بقوله «ولك اناه جيفره؟ الاطفال يناضلون باسلوبهم الطفولي ويشعرون بالنصر الاكبر كلما انطلت لهم حيلة على العساكر او كلما نجحوا في مراوغته فها هم ينجحون في رفع العلم الفلسطيني على انتين السيارة العسكرية في غمار المعركة «يطل عروة من فوق البيت الصغير الذي وقف الصرصور (سيارة عسكرية) بمحاذاته ليحتمي به، ويشرف منه على فتحة احد الازقة كي يطلق النار على اي شيء يتحرك. يخرج عروة العلم الكبير من صدره ويزرعه على «انتين» الجيب المرتفع ويهرب. العلم يرفرف وينبعث منه صوت كانطلاق النار» (ص ٥٣ ـ ص ٥٤).

«الجراد يحب البطيخ» ليست «سيرة كلاسيكية» بالمفهوم الفني انما هي خلق ادبي جديد، بل ان بناءها الفني اقرب الى الرواية في بناء الحدث المفتاحي منها الى السيرة بمفهومها الفني لكن تسمية السيرة اعطى الكاتب حرية التنقل والرسم والبناء والمسرحة. كما اعطته الحق في تقليد السيرة الكلاسيكية في بعض مزاياها ومعالمها، وبالذات في بناء الشخصيات المثالية. اضافة الى اسلوب السرد وبالتالي ربط الماضي بالحاضر من خلال الحكايا المتواصلة التي يرويها ابطال السيرة.

● الرمزية والبعد:

يرتشف «ابو سفيان البرجاوي» فنجان القهوة، تقلبه زوجته جنوفة وبعد برهة ترفعه بيدها وتنظر بتمعن داخله وتسارع الى الاعلان: «جايينا جراد بينغل نغل» هذا التصريح يرعب «ابو سفيان» فيسارع الى القول: «انه يكفينا شرك يا جنوفة». لكن جنوفة تسرع الى تهدئة خواطره وتطمين باله «تخفش يا ابو سفيان. هذا جراد خير انشالله. الجراد اشكال الوان. جراد بيجي من الغرب وهذا جراد ما بيسر القلب، وجراد بيجي مع نسمات الصحرا بيسموه جراد البطيخ. وهذا جراد خير واصيل وبيحب يدير باله على لونه، وما بيقدر يدير باله على لونه الا لما ياكل بطيخ. هذا بيدور دواره على المقاثي، بيشم ريحة البطيخ عن ميت الف كيلو ومش حياله بطيخ، يا بطيخ بطوفي، يا غزاوي، يا سيناوي، يا غواري لانه هذا البطيخ اصلي، مش زي جراد الغرب اللي بيحبش غير بطيخ ابو بيجامة مخططة ولا طعمة ولا نكهة». (ص ١٩ ـ ص ٢٠ ـ الصفحتان الاوليان من السيرة).

بهذه الرمزية الشفافة يستهل راضي شحادة سيرته، وبهذه البساطة يطرح افكاره، على لسان «جنوفة» ومن خلال فنجان القهوة، بهذه البساطة في التصوير الدقيق، وفي نقل الحدث على واقعيته، على لسان عجوز تقرأ لزوجها فنجان القهوة يوصل الكاتب رسالته.

فهل هناك ترابط بين تنبؤات «جنوفة» واحداث السيرة؟

هذا الجراد خير واصيل يأتي من الشرق «لا من الغرب» فالجراد الغربي لا يحمل الخير لاهل هذه البلاد ابدا. اما الجراد الشرقي فانه يستمد بقاءه من البطيخ المحلي، البطيخ البلدي الشرقي، لا البطيخ المهجن «بطيخ ابو بيجامة». الجراد مخلوق مخيف يأتي على الاخضر واليابس، لكن هذا الجراد ليس كباقي انواع الجراد «وهذا جراد البطيخ جراد فحل، اذا بيشم المرا بتخلف اربعة». (ص ٢٠). مثل هذا الجراد يجب ان يتكاثر «تنهد بركات وركز نظره في الجدار، في لا شيء، وشرد خياله فيما قرأ وراح يربط الزراعة بالثورة بالشعر والرموز والمعنويات وسر الجراد، وتساءل بصوت مسموع ليؤكد لنفسه جملة جوهرية كأنما ارادها ان تكون عنوانا لفلسفته: ليش ما تسرئي جراد؟ يوريكا.....يوريكا.......وجدتها...... وجدتها...» (ص ٢٩).

«جنوفة» انسانة عجوز طيبة وبسيطة وكأنها تساهم في تنبؤاتها بالتحضير للانتفاضة. بركات المهندس الزراعي يلتفت الى ما تقوله جنوفة ويأخذه مأخذ الجدية، وهكذا لكل دوره، للمتعلم دوره، للعجوز دورها، للفلاح دوره، لكل فرد من الافراد دور، كل من زاويته. هذا التمهيد وثيق الصلة بخاتمة السيرة. فبينما يكون بركات في سجنه بين سجانيه يتعرض لشتى انواع التعذيب، و«الخازوق» في مؤخرته، ينتقل ذهنه وخياله صوب المخيمات حيث الجراد البشري. من هناك تنطلق الجحافل البشرية متحدية قائد المنطقة العسكري «ابو الهول» وافراد جيشه. هذا «الجراد البشري يخيف «ابو الهول» الذي يصعق لهول المفاجأة «..... وكانت النسمات المحملة بروائح البطيخ الاصيل هي دليل جحافل الجراد نحو هدفها المنشود..... جحافل الجراد تنضم الى كندا (اسم مخيم) ويظهر في المقدمة صديقه المصري بكر...» (ص ٤٨٦). ثم يظهر بقية الاصدقاء من بقية الاقطار العربية المجاورة. هذا الخيال يمتزج بالحقيقة فالمخيمات الفلسطينية في منطقة رفح باعدادها الهائلة تخرج من داخل «غليها» نحو الجيش كاسرة الطوق لتدخل في معركة الحياة مع «ابو الهول وجنوده»، ويتعرض الرجال والنساء والاطفال للرصاص والآليات العسكرية التي توجه نيرانها نحو هذه الجماهير الجرادية الغفيرة التي يقودها حب الوطن العلم ـ البطيخ بالوانه الاربعة.

وهكذا نرى التمازج بين المقدمة والخاتمة ـ نبوءة جنوفة تتحقق، وبتحقيقها يتحقق هدف بركات ايضا، فهو الرجل المخطط الذي يرسم مستغلا عقله وفكره الى تحقيق الهدف.. وها هو جراد، الشرقي الاصيل يسير بهدى البطيخ الشرقي الاصيل.

«بركات هو القيادة المناضلة الحكيمة و«ام بركات» هي الام النموذجية الاسطورية، هي الام التي ضحت بابنها ورأت ابناءها وبناتها يساقون نحو التحقيق والعذاب وتبقى صامدة، تعمل في خدمة الجميع، حيث يناديها الجميع «يما» فلا تخيب ظن احد، بل ان بعض الشباب الذين وقعوا في يد افراد الجيش رأوا امرأة تحاول تخليصهم من قوات الاحتلال ولم يكونوا ليعرفوها من قبل. استطاعوا دون تردد ان يدركوا ان هذه «ام بركات».

«سفينكس» اليوناني القى بنفسه من على التلة العالية لتحرر الناس من شره، و«ابو الهول» امام هذا الزخم يتراجع ويفر مستسلما. فهو يتصارع مع اناس خلقوا ليعيشوا، انهم نصار ونصور ونصرة، وهم فايز وفواز وفوزية، هذه الاسماء اختارتها «هيلانة الصفدي» في اثر توجه كل من «ام بركات» وامرأة «حمزة القبيبي» اليها، حيث اكثرت هاتان المرأتان من حالات الانجاب وبالتالي من حالات الوفاة. فالطفل كان يعيش في حضن امه عمراً قصيراً ثم يفارقها حتى تدخلت «هيلانة الصفدي» واختارت هذه الاسماء (ص ٢٢٣)، اذن خلق هؤلاء ليعيشوا وينتصروا ويفوزوا، مزودين ببركة من بركات وام بركات ـ عذبا ـ هذه العزباء فعلا، التي تزرع البسمة في قلب كل طفل وكل ام وكل شاب.

اما عروة فهو طفل الحجارة الاسطورة، طفل يجترح المعجزات واع سياسيا ذو تجربة في مراوغة قوات الاحتلال، استمد الكاتب اسمه من الشاعر الجاهلي الصعلوك عروة بن الورد ـ عروة الصعاليك، الذي كان يسلب الغني ليقدم للفقير، و «عروة» السيرة يركض من حي لحي ومن بيت لبيت معرضاً نفسه للمخاطر في سبيل نقل رسالة او تنفيذ مهمة. وهكذا نكتشف ان وراء كل اسم هناك رمز وايحاء. فحمزة القبيبي على سبيل المثال رفيق بركات وشريكه يوحي بحمزة عم الرسول الذي وقف الى جانبه في المعضلات. وبالتالي فان الاسماء تخرج من التسمية المجردة الى الايحاء الاوسع، الى الشمولية ليعلن الكاتب من خلال رموزه جميعها ان السيرة هي سيرة الكل، لا سيرة فرد دون سواه، انها سيرة الفلسطيني. بل انها الملحمة الفلسطينية وبانوراما الانتفاضة.

كلمات متقاطعة

* * لغز رقم (٣٤) * *

● اعداد: عيلة عبد المجيد قاسم ـ اكسال ●

الكلمات الافقية:

١ ـ الاسم الاول لرئيس دولة عربية ـ من المعضيات
٢ ـ اغنية ـ اخرج صوتا (اللحية)
٣ ـ ضمير منفصل ـ تجمعات سكنية كبيرة
٤ ـ مطلع اغنية لام كلثوم
٥ ـ في المدرسة ـ مجرى
٦ ـ صاحب السفينة الدينية ـ غنى (معكوسة)
٧ ـ اداة شرط (معكوسة) ـ قرية عربية (مبعثرة)
٨ ـ يظل ـ اعتق وكبر
٩ ـ شاعر عراقي حديث
١٠ ـ خيم وساد ـ نحوه

الكلمات العمودية:

١ ـ يعرف ـ شقيق وتماثل ـ عمل سيء
٢ ـ متشابهان ـ غروب ـ متشابهان
٣ ـ غطاء ـ الاسم الثاني لكاتب سوري
٤ ـ زاويتان ـ الاسم الثاني لمطرب لبناني تقدمي
٥ ـ اسم اشارة ـ جدال
٦ ـ عقل ـ مطربة سورية حديثة
٧ ـ متشابهان ـ لا يتكلمون ـ قوة (معكوسة)
٨ ـ مسرحية فيروزية
٩ ـ جماعة ـ في الجسم ـ خاف (معكوسة)
١٠ ـ مطلع بيت شعر

حل لغز (٣٣)

الكلمات الافقية

١ ـ ديمقراطية
٢ ـ يد ـ رصيد
٣ ـ رامه ـ نوار
٤ ـ الفنان
٥ ـ لعل ـ كمون
٦ ـ الاهلي
٧ ـ لندن ـ رز
٨ ـ حام ـ صباح
٩ ـ دع ـ ترى

الكلمات العمودية

١ ـ دير البلح
٢ ـ يدافع ـ ناد
٣ ـ م ن ل ـ دمع
٤ ـ اهرق ـ ان
٥ ـ رص ـ نكل ـ صف
٦ ـ اين ـ مارب
٧ ـ ط د و ـ وهران
٨ ـ تل ـ حر
٩ ـ هارب ـ يا

لماذا يكتب المبدع؟

أدبيات

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● من اولويات النقد الادبي ان يحاول تلمس دافع الكتابة لدى المبدع واستشفاف معاناتها، وذلك من خلال شمولية يكون التجزي فيها عينة معبرة، قد تصل بنا الى وعي ما في فهم النص.

وقد تتنوع الاسباب: من هروب من الواقع الى تغلب عليه، من تجميل للحياة الى وصف لقبحها، من تسلية ومتعة الى نضال ومغالبة، من ممارسة لحرية الكاتب الى تمرين للقارىء ان يمارس حريته هو، من الوصول الى المطلق وحتى تقديس الحياة والطبيعة وتسجيلها اعجابا وعبادة، من الطفولة واللعب الى المسؤولية حتى في تفسير الطبيعة وتغييرها.

وقد يختصر احدهم الطريق ظانا ان الكتابة استمرار للتكسب، وهي بهدف منفعي مادي اسوة بغيرها من الصنائع. ومع ان ذلك لا تثريب فيه على المبدع، الا ان حرفة الفقر ادركت الادباء غالبا، حتى اصبح «عيش الاديب» كناية عن الفاقة. ولا اظن ان ارسكين كالدويل ـ وهو من اكثر كتاب القصة رواجا في العالم ـ كان مجافيا الحقيقة اذ سئل: هل تكتب لتكسب؟

فأجاب: «اكتب لانني احب ان اكتب، ولن استطيع ان امنح الكتابة كل حياتي الا اذا استطعت ان احصل منها على قوت يومي».

اذا لماذا يكتب المبدع وها هو جان كوكتو يعترف: «الشعر ضروري، وليتني اعلم لماذا!» هل يكتب الكاتب تنفيسا عن مكبوتات الجنس كما يرى فرويد؟ هل يكتب تساميا من شعور بالنقص والحاحا لاستيفاء ذاته كما يرى ادلر؟ هل يكتب لانه يحب للظهور، لانه يحب نفسه؟ لاستمرارية حضوره؟ وحضوره يعني حضور افكاره التي يخاف الا تدون او اشعاره التي قد تضيع. لماذا هذا الحرص على خلود المادة الادبية وسيرورتها؟

ومهما تكن الاجابة فان الكتابة قدر، هي اضطرار وقسر، لا تأتي طواعية وترفا، بل تأتي تعبيرا عن قلق ينتاب المبدع، فيعبر عنه حتى «يغطي» ما نقص، او يكمل وجودا ما، يستمر ليبحث عن التوافق بينه وبين مجتمعه. ذلك لان من طبيعة المبدع اصلا ان يرفض القائم استحثاثا للتغيير نحو الافضل والامثل. انه يبحث عن زمن ضائع قد يستعيده بصورة جديدة، او يناغي حاضرا مؤلما او مسعدا يخاف ان يمضي بدون ذكر او ذكريات، او ينتظر مستقبلا كالمهدي يحمل اوتوبيا وحلما، او كأرميا يحمل مخاوف وتحذيرا، اذا فالمبدع في الزمن يستنطق حرية نسبية تؤاتيه ليسيطر على الاحداث، واحيانا يبكيها. فيه نوع من الطفولة، يعيد تركيب الاشياء والعناصر في علاقات جديدة، احيانا يرضى منها، وأنا يسخط عليها.

وفي الابداع نضال ومغالبة وايمان، ومن هنا نتفهم عبد الله نديم وقد قضى من حياته عشر سنوات في اشق الظروف، وهو متخف، وقراءة في سير بلزاك ودستويفسكي وتولستوي وفلوبير واميل زولا وغيرهم ترينا كم ضحى هؤلاء، لانهم مؤمنون بقيمة ما يكتبون وجدواه. فالكتابة تضحية وجرأة، والجبن لا يتيح الفن والابداع، وانما يخلق الاتكالي الوصولي. ان رؤيا الكاتب الفنان سر عذابه وسر القدامة التي تكتنف هذا العذاب، و«الوصول الى المطلق يستلزم العرق والدموع واحتراق الاعصاب» كما يقول شكري عياد في مقدمة كتابه (الرؤيا المقيدة). والكتابة كما يرى سارتر كشف للعالم، ثم اقتراح المبدع واجبا يقوم به للقارىء، انه يلجأ الى ضمائر الاخرين بغية الاعتراف به عاملا جوهريا في مجموع الكون (سارتر: ما الادب، ترجمة محمد غنيمي هلال ص ٦٥).

ان تغيير العالم هو هدف ماركسي يعمد الى تجميل الحياة وتزيينها بما هو متعة للانسان وبناء لوجوده. فليس الادب لهوا وتسلية، وليس منقطعا عن التواصل، والا فانه يبقى في احسن الحالات جوهرة في صدفة في خضم. والمبدع يجب ان يشعر بأنه ضروري بالاضافة الى العالم وان الموضوع الذي ينتجه يكون موضوع نظر دائم من المتلقين ومنه اولا.

عند بدء دراستي الجامعية التقيت شاعرا عبريا مغمورا كنت احس عبقريته في حركاته، كان يكتب او يرصف كلمات يؤديها بانفعال، وكنت المس الصدق في كتابته، لكن كلماته كانت مبتورة، كان يكتفي احيانا بحرف هنا وخط هناك (قد تسمونه جنونا). ومهما شهدت من عبقرية هذا الطالب فليس صحيحا ان المرء يكتب لنفسه، واذا شرع المرء في تدوين نفسه فمبلغ جهده ان يستديم هذه العواطف في نفسه واهية ضعيفة كما يقول سارتر (م.ن ص ٤٩) وذلك لان الكتابة تحتاج بعد ذلك الى معاودة وتنقيح وتهذيب واضفاء الطابع الفكري عليها، والفكر فيه تواصل وعقلنة ورسالة.

ويبقى سبب اخر للابداع التطقه من صلاح عبد الصبور في كتابه (حتى نقهر الموت) يقول في التقديم: «لا يقهر الموت الا الحجر والكلمة، والكلمة اطول عمرا من الحجر، واصلب على الزمن، واقدر على مغالبته»، وكيف يقهر المبدع الموت ان لم يكن بمناضلة وجرأة ومسؤولية وتوجيه؟ ولا بد من الاجابة على سؤال اخر: لمن يكتب المبدع. ولي اليه عودة.

(باقة الغربية)



الجمعة ٩٠/٦/٢٢

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ «بعد الوعد» ـ قصة أب انتزع من ابنائه ويكافح من اجل اعادتهم
١٧.٢٠ ـ «كأس العالم ـ ايطاليا ٩٠»
١٧.٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩.٢٠ ـ «على الشاشة» ـ استعراض لبرامج التلفزيون
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ برنامج خاص بالسبت
٢٠،١٥ ـ البرنامج الاخباري
٢١،١٥ ـ برنامج ترفيهي
٢٢.١٥ ـ الفيلم السينمائي «القافلة»
٠٠،٠٥ ـ نشرة الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٠ ـ المسلسل الامريكي المثير «العميل السري»
٠٠،٥٥ ـ «كأس العالم ـ ايطاليا ٩٠» ملخص مباريات المرتبة الاولى
٠١،٢٥ ـ نهاية الارسال

السبت ٩٠/٦/٢٣

١٦،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ كيف عملوا «جلوري» ـ برنامج يحكي قصة فيلم «جلوري» الذي تدور احداثه حول اول فرقة من المحاربين الزنوج في شمالي الولايات المتحدة الامريكية
١٦،٢٥ ـ الفيلم الفرنسي «الصدمة»
١٨،٠٠ ـ «كأس العالم ـ ايطاليا ٩٠»
١٩،٥٠ ـ نشرة الاخبار بالعربية
٢٠،٢٠ ـ استعراض برامج التلفزيون
٢٠،٣٠ ـ البرنامج الفكري «مع انتهاء السبت»
٢١،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نشاهد عالما»
٢١،٤٥ ـ برنامج اجتماعي يستضيف شخصيات وفنانين ذوي علاقة بالتراث الاسرائيلي
٢٢.١٥ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «لورا تتدبر بشكل لا بأس به»
٢٢.٤٥ ـ «كأس العالم ـ ايطاليا ٩٠» والمباراة رقم (٣٨) الشوط الثاني
٢٣.٥٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣.٥٥ ـ الفيلم التلفزيوني «صيف السيدة فوربس» عن قصة الكاتب جابرئيل غارسيا ماركيز
٠١،٢٥ ـ نهاية الارسال.

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس

تعلن لكافة المسجلين للجامعة ان الدورات الصيفية لتعليم اللغة الانجليزية لمستويات (١ + ٣ + ٥) ستبدأ يوم ٩٠/٧/٣ ـ ٩٠/٧/٢٦ ومستويات (١ + ٢ + ٤) ستبدأ يوم ٩٠/٨/١ ـ ٩٠/٨/٢٧ والتعليم طيلة ايام الاسبوع (الاحد وحتى الخميس).

ساعات التعليم من الساعة ٩،٠٠ ـ ١٢،٠٠ او من الساعة ١٦،٠٠ ـ ١٩،٠٠ وحسب الاختيار.

ينتهي التسجيل قبل عشرة ايام من افتتاح الدورات وتعلن اللجنة عن تنظيم دورات تعليم مجانية لكافة المستويات في نفس الفترة.

ملاحظة: على كل طالب ان يصل الى مستوى (٣) حتى يضمن قبوله في الجامعة.

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ـ القدس

ماير فلنر/ تلخيص النقاش في المؤتمر الـ ٢١ للحزب:

خرجنا موحدين واقوياء وعلى استعداد لمواجهة كافة التحديات

● ايها الرفاق، عندما نأتي لتلخيص المؤتمر الـ ٢١ ، علينا ان نتذكر في اية ظروف اعددنا له.

لقد حدثت في السنة الاخيرة تطورات جديدة في الاتحاد السوفييتي، التي بدأت فيه البيريسترويكا قبل خمس سنوات، والتي استقبلها حزبنا بحماس. ولقد ايدنا برنامجا يهدف الى مزيد من الاشتراكية، والقيام بثورة داخل ثورة، من اجل احداث تغيير نوعي الى الاحسن في اطار النظام الاشتراكي. ولقد تحمسنا للبرنامج الاقتصادي الذي عرض في المؤتمر الـ ٢٧ ، الذي نص انه حتى نهاية القرن الحالي سيكون الاتحاد السوفييتي الدولة الاكثر تطورا من ناحية علمية - تكنيكية، ويضاعف قدرته الاقتصادية. وهذه الاهداف - اهداف البيريسترويكا - هي صحيحة اليوم ايضا، ولقد ايدنا ونؤيد هذه الاهداف. ولكن الامور لم تتطور بالشكل الذي اريد لها، لاسباب مختلفة، قيمنا بعضها في التقرير الى المؤتمر الـ - ٢١.

[illegible]

لقد اعددنا للمؤتمر في وقت تطورت في الاتحاد السوفييتي ازمة اقتصادية وسياسية، وساءت العلاقات بين الشعوب. وجمهوريات معينة تريد الخروج من الاتحاد السوفييتي. وازداد الامر سوءا، لان الحديث ليس على مجرد الخروج من الاتحاد، وانما خروج على اساس الانتهاء من النظام الاشتراكي. والمثال الاكثر بروزا هو الحكومة المعادية للشيوعية التي اقيمت في ليتوانيا بقيادة الحركة القومية المتطرفة سيوديس.

والى جانب ذلك ينبغي ان نرى ان البيريسترويكا حققت انجازات هامة: الدمقرطة، الانفتاح وكذلك النجاحات في المجال الدولي.

وقد اعد للمؤتمر في اشهر، حدثت خلالها تغيرات بعيدة المدى في الاقطار الاشتراكية سابقا في اوروبا الشرقية. وكانت اوهام في البداية بأن تغييرات دمقراطية ستحصل في اتجاه مزيد من الاشتراكية، واشتراكية اكثر دمقراطية. ولكنه اتضح ان الامور لم تجر بهذا الشكل، وفي عدد من الاقطار في شرق اوروبا قامت حكومات، ليس انها ليست اشتراكية، بل انها معادية للشيوعية. وفي بلدان معينة يسرحون الشيوعيين من العمل، ويجري تهديدهم. وفي تشيكوسلوفاكيا رفعت رأسها قوى فاشية، تطالب باخراج الحزب الشيوعي خارج القانون.

ان قيام حكومات رأسمالية في عدد من اقطار اوروبا الشرقية والازمة الاقتصادية والسياسية في الاتحاد السوفييتي، اثارت قضايا حادة في احزاب شيوعية كثيرة والعديد من اعضاء هذه الاحزاب ساد لديهم الاضطراب الفكري واحيانا الاضطراب السياسي.

وكان حزبنا محمودا من هذه الناحية، من حيث ان تأييد كل الاعضاء للقضايا السياسية في خط الحزب كان كاملا، وهذا نجاح غير عادي. وبسبب ذلك، على ما يبدو، اتجه معظم الاهتمام في المؤتمر الى ما يجري في الاقطار الاشتراكية، والى القضايا التنظيمية. ولهذا فقد اعددنا للمؤتمر، كما رأيتم من التقرير - ليس بالشكل العادي. فقد وضع الفصل الايديولوجي هذه المرة في مقدمة التقرير الى المؤتمر. وقد احتل ايضا المكان المركزي في ابحاث المؤتمر. وانا افترض ان هذا الموضوع سيشغلنا كذلك بعد المؤتمر. ولكن ما هو واضح للجميع هو، اننا نبحث من خلال اهدافنا الاساسية: السلام والاشتراكية. وهذا الامر لن نغيره على الاطلاق. اذ بدون ذلك لا وجود لحزب شيوعي ولا لحزب ثوري في حركة العمال في عصرنا.

لقد جرت نقاشات عشية المؤتمر في مراحل مختلفة. وليس صدفة ان مسألة الدستور، اي القضايا التنظيمية للحزب، او بكلمات اخرى، مشكلة دمقرطة اخرى في الحزب - احتلت مكانا كبيرا جدا الى جانب النقاشات الايديولوجية. وكان هذان الموضوعان هما محور المؤتمر الـ - ٢١: الموضوع الايديولوجي والموضوع التنظيمي.

كيف نقيم المؤتمر؟ لقد كان المؤتمر نجاحا عظيما، وقبل كل شيء لأنه كان تظاهرة قوة للحزب. واولئك الذين تكلموا وكتبوا واذاعوا، بأن الشيوعية ماتت، وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اطارها يلفظ انفاسه الاخيرة - خابوا وأحبطوا منذ لحظة افتتاح المؤتمر وايضا في مجراه حتى نهايته.

ايها الرفاق، لن استطيع التطرق لكل المواضيع التي طرحت في النقاش. وسوف تضطر ان تنقل الى اللجنة المركزية القادمة اقتراحات عينية طرحت في المؤتمر ويجب التفكير في كيفية تنفيذها.

وبودي القول بتقييم عام، بأن النقاش اظهر ان الاكثرية الحاسمة من المندوبين في المؤتمر، اي، الاكثرية الحاسمة من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، تؤيد تقرير اللجنة المركزية من ناحية ايديولوجية، تنظيمية وسياسية. وان الاكثرية الحاسمة تؤيد الدمقرطة على اساس المركزية الدمقراطية، كما صيغت في التقرير وفي الدستور. ولقد ادخلنا تعديلات كثيرة للدستور ولتقرير اللجنة المركزية قبل المؤتمر. وان عددا من هذه التعديلات ادخل بمبادرة اللجنة المركزية، وبينها امور هامة جدا، واخرى في اعقاب الاقتراحات التي طرحها الاعضاء في مجرى النقاش تحضيرا للمؤتمر. كما ادخلت تعديلات في مجرى المؤتمر نفسه ايضا.

قبيل المؤتمر وفي اثنائه ايضا اسمعت آراء متطرفة، واحيانا معكوسة. ولكن هذا كان هامشيا. اننا لن نقبل آراء معارضة لمجرد فكرة البيريسترويكا. كما اننا لن نقبل آراء تريد، بعلم البيريسترويكا تصفية كل اسسنا الايديولوجية. وكشيوعيين علينا رفض توجهات كهذه.

[illegible]

هناك من يدعي بأن رفع علم الماركسية - اللينينية اليوم هو دوغماتية. والواقع هو، ان هناك اناسا ذوي نزعات دغماتية للماركسية - اللينينية. ولكن الماركسية - اللينينية ليست دوغماتية على الاطلاق، وانها، حسب أسسها ومرتكزاتها علم حي، خلاق، متطور ومتجدد.

وهناك من يقول: ان ماركس قد هرم، وان انجلز قد هرم وكذلك لينين ايضا. فما هو الصحيح؟ لو ان ماركس وانجلز كانا حيين اليوم، لكانا كتبا اشياء كثيرة بشكل آخر. ولكن اذا ما تحدثنا عن الأسس، وعما تسميه ماركسية - لينينية - فان الأسس ما تزال صحيحة. وان الذي يتحدث عن الحاجة الى نظرية جديدة - ينفي هذه الاسس في الواقع. وعلى اساس النظرية الاساسية فان علينا ان نغير امورا - او تلك التي هرمت، وكانت مناسبة لعصر آخر وظروف اخرى، او تلك التي لم تعد مناسبة. لقد كان لينين ماركسيا، ولكنه جدد امورا هامة، ولكن هل قبل في عصره كل شيء كما كتبه ماركس؟ كلا. فلقد قال ماركس وانجلز ان الثورة الاشتراكية ستبدأ اول ما تبدأ في البلدان الرأسمالية الاكثر تطورا. ولكن لينين، في عصر الامبريالية (ماركس وانجلز لم يعيشا في هذا العصر)، رأى ان العالم كله ناضج لتغييرات اشتراكية، واوجد نظرية، انه يمكن القيام بالثورة في الحلقة الاضعف في السلسلة الامبريالية، وقد ثبتت صحة ذلك.

فهل معنى ذلك ان لينين ادعى بأن ماركس لم يكن مصيبا؟ ليس الامر كذلك. وقال لينين، انه يستخدم الاسس النظرية لماركس وانجلز لتحليل الجديد. ولقد غير استخلاصات، كانت صحيحة مرة، وتوصل في الظروف الجديدة الى استخلاصات جديدة. ولكن بين هذا وبين رفض الأسس النظرية للاشتراكية العلمية والمطالبة بنظرية جديدة - بونا شاسعا.

ايها الرفاق، هناك قلائل جدا، قدموا في المؤتمر تعديلات واقترحوا مسح «الماركسية - اللينينية» او على الاقل اللينينية.

ويسألون: لماذا فقط ابراز ماركس، انجلز ولينين، وقد كان قادة فكر بارزون آخرون وأنا اوافق بأن شخصيات مثل روز لوكسمبورغ وانطونيو غرامشي كانا من قادة الفكر البارزين، واستطيع ان اعدد الكثيرين. ولكنه مع كل الاحترام والتقدير لكل من ساهم في النضال الثوري وتطوير النظرية الاشتراكية، فانه يجب ان نتذكر ان ماركس وانجلز هما اللذان اوجدا حقيقة الاسس النظرية للاشتراكية العلمية، وان لينين هو الذي طور هذه الاسس ولاءمها لعصر الامبريالية والثورة الاشتراكية.

مساهمة لينين العظيمة في تطوير النظرية الماركسية ووقوفه في رأس الثورة الاشتراكية المنتصرة الاولى في تاريخ الانسانية - هي التي وضعت شخصه في التاريخ الى جانب ماركس وانجلز، خالقي الاشتراكية العلمية. ومن هنا كان مفهوم الماركسية - اللينينية.

الفارق الاساسي بين الرأسمالية والاشتراكية

اعضاء معينون يريدون طمس الاسس الايديولوجية للاشتراكية العلمية. وهناك ايضا من يقول: الاشتراكية، ليست علما. وسمعنا هنا في المؤتمر، ان الاشتراكية هي توسيع الدمقراطية، واضافة بعض الدمقراطية وهذه هي الاشتراكية.

ايها الرفاق، ليس انه لا يوجد اساس علمي لهذا وحسب، انما لا يوجد في هذا منطق ايضا. فالاشتراكية قبل كل شيء هي الغاء الاستغلال الطبقي. وهم يريدون خلق الانطباع وكأن الاشتراكية هي اختلاف في كمية الدمقراطية بالنسبة للرأسمالية. وهذه نظرية غير طبقية، تتجاهل القاعدة الطبقية لكل تطور الانسانية.

ان الدمقراطية حيوية للاشتراكية، ولكن الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، هو قبل كل شيء في الغاء الاسس الطبقية للسلطة، الغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج الاساسية، والانتقال الى الملكية الاجتماعية لهذه الوسائل. وطالما وجد اصحاب مليارات، وطالما كانت هناك شركات متعددة القومية تستغل ملايين ومليارات العمال في العالم - لا توجد دمقراطية حقيقية. فالدمقراطية الحقيقية ليست فقط سياسية، وانما ايضا اجتماعية - اقتصادية.

يكثرون الحديث الان عن المشاكل التي كانت، والمشاكل القائمة في الاتحاد السوفييتي وفي اقطار اشتراكية أخرى، ولكنهم قليلا جدا يتحدثون عن اضرار الرأسمالية، وهو أمر مضلل. من المفيد قراءة الصحف البرجوازية ورؤية ماذا يقولون هم انفسهم عن الرأسمالية. وهذا ما كتبته جريدة «هآرتس» (٩٠/٢/٢٣) في مقال عن الولايات المتحدة الامريكية: «واحد بالمائة من مجموع السكان في الدولة يسيطر على نصف الثروة، وفي الوقت الذي فيه تزايد كبير جدا في عدد اصحاب المليارات، يصل عدد الذين لا بيوت لهم والذين ينامون في الشوارع الى ثلاثة ملايين.

٢٠ بالمائة من مجموع السكان أميون يقومون بواجبهم. وربما كانوا يعرفون القراءة والكتابة، ولكنهم لا يفهمون ما يقرأونه».

وقيل في المقال ايضا: «ان الولايات المتحدة الامريكية هي واحدة من الدولتين الخاصتين بين الامم الصناعية، التي لا تؤمن المعالجة الطبية - حتى وان لم يكن بالمجان - لكل سكانها».

وهذا من مميزات الرأسمالية: في جانب واحد غنى لا حد له، وفي الجانب الآخر - فقر وجهل.

وادعى بعض الاعضاء، ان القيادة تتملص من النقاش في المواضيع الفكرية. وبدل القول باستقامة وبدون تجاهل: انا لا اوافق، يقول العضو: القيادة تتملص. ان كل ما قمنا به نحو المؤتمر وفي هذا المؤتمر ويعدى كبير جدا، هو نقاش فكري وتحديد مواقف فكرية. وان الموضوع الفكري كان الموضوع المركزي ليس فقط في تقرير اللجنة المركزية الذي نشر قبيل المؤتمر، بل كان هو في مركز النشر والنقاشات في الحزب لفترة طويلة. والمقصود بتلخيصات اللجنة المركزية التي تطرقت الى القضايا الايديولوجية التي تشغل الان كل الحركة الشيوعية. واننا سنواصل المعركة الفكرية وندافع عن الماركسية - اللينينية.

لن نتحول الى اشتراكيين - دمقراطيين

وهناك من يقدم لنا كأمثلة احزابا شيوعية اخرى: ويقتبس نصف جملة من حزب وربع جملة من حزب آخر ويقول: هذا الحزب وهذا وذاك - معي.. هذا ليس جديا ايها الرفاق. وان الامر الاكثر اهمية هو ان نناقش كل القضايا بأنفسنا.

لسنا مضطرين ان ننسخ عن هؤلاء الذين يغيرون الاسم ويتحولون الى حزب اشتراكي - دمقراطي، او عن هؤلاء الذين لا يقبلون فقط بماركس، انجلز ولينين، انما ايضا، مثلا بادوارد بيرنشتاين. وحسب رأيي، انه لا يمكن القبول بماركس، انجلز ولينين، وكذلك بأدوارد بيرنشتاين في الوقت نفسه. فهذا يتحدث عن ثورة اشتراكية وهذا يتحدث فقط عن اصلاحات في اطار الرأسمالية. وهذان أمران مختلفان تمام الاختلاف.

وطرح في النقاش ايضا موضوع فلسفي. وقالت احدى المتناقشات، انه «لا وجود لحقيقة واحدة». تعالوا نفحص هذا الموضوع. لنفترض مثلا، ان هناك ثلاثة آراء: واحد يقول ان الكرة الارضية تدور حول الشمس، والثاني يقول ان الشمس تدور حول الكرة الارضية، والثالث يقول دينيا - ان هناك في الاعلى من يدير الكرة الارضية او الشمس. يوجد هنا آراء مختلفة، ولكن رأيا واحدا هو الحقيقة، وهو الصحيح.

وفي المجال الاجتماعي السياسي ايضا هناك حقيقة واحدة في وقت معين وظروف معينة. فمثلا: اليوم، ونحن نتحدث عن دولتين لشعبين - فهذه حقيقة، وهذا صحيح. ولكننا لم نضع الأمر هكذا زمن الانتداب البريطاني، فلم نقل في ذلك الوقت دولتان لشعبين، لأنه لم يكن هناك شعبان في البلاد، بل كان شعب واحد واقلية قومية. ولهذا، فقد كان الموقف في تلك الظروف موقفا صحيحا.

هذه الامثلة لم تكن لتقول، ان اولئك الذين يحددون ما هو صحيح، ما هي الحقيقة، لا يمكن ان يخطئوا، ان الممارسة هي التي تثبت، ماذا كان صحيحا وماذا لم يكن، ولكن في كل الحالات، وايا كان ما يتضح - فان رأيا واحدا سيكون الصحيح (حتى لو كان يختلف عن ذلك الذي حدد) تجاه الموضوع اياه في الفترة اياها. ولن تكون حقيقتان - تلك التي ثبت صحتها وتلك التي ثبت انها خاطئة.

ويجب على الحزب الشيوعي ان يقرر بشكل جماعي ما هي الحقيقة. ما هو الصحيح وما هو غير الصحيح. ولا يصح ان لا نقول ما الذي نراه صحيحا وما الذي نراه غير صحيح. ولا ينبغي قبول النصيحة القائلة: «لا يجب ان نقرر في القضايا الفكرية». فاذا نحن لم نقرر لن نعرف ماذا نريد، والى ماذا نتطلع، ولماذا نحن موجودون اطلاقا كحزب شيوعي. ذلك انه اذا كانت المشكلة هي فقط النضال ضد الاحتلال. ومن اجل دولتين لشعبين، فان هذا لا يستلزم حزبا شيوعيا، ان للحزب الشيوعي هدفا اساسيا هو: تغيير النظام الاجتماعي من الرأسمالية الى الاشتراكية. والتوصل الى السلام هو الهدف السياسي الان، الهدف الاستراتيجي كما قيمنا. وهذه مرحلة يهيء الوصول اليها ظروفا افضل للنضال من اجل مستقبل لا يكون فيه استغلال طبقي، استغلال الانسان من قبل الانسان، مستقبل تسود فيه حرية حقيقية، تكون فيه دمقراطية حقيقية، ليست سياسية فقط انما ايضا دمقراطية اقتصادية - اجتماعية.

ولكن خصوصية حزبنا كحزب شيوعي لا تتمثل فقط بالهدف النهائي في تغيير النظام الاجتماعي. ونحن بصفتنا شيوعيين نرى بشكل افضل ما سيأتي به الغد، واكثر مثابرة في النضال للدفاع عن مصالح العاملين وفي النضال للسلام وللدمقراطية.

وبالنسبة للدمقراطية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي. فمتى يجري العمل بشكل صحيح؟ عندما توجد دمقراطية في الحزب وجماعية في القيادة. وحزبنا هو حزب دمقراطي منذ عشرات السنين، والقيادة هي قيادة جماعية على طول الخط. وقد رفع المؤتمر الـ ٢١ الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مرحلة اعلى في مجال الدمقراطية والانفتاح.

وقد شذ احد المندوبين عن الاخرين عندما قال، ان الدستور المجدد، الذي اقره المؤتمر بالاجماع تقريبا، هو دستور.. ستاليني، وهذه تهمة فارغة وتحريض لمجرد التحريض. ولدي مفاجأة لهذا العضو: وحتى في زمن ستالين، لم يكن دستور حزبنا ستالينيا، وكان يختلف عن دستور الحزب السوفييتي. واود ان اشكر الرفيق بن - حورين الذي لفت الانتباه الى دستور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سنوات الـ ٥٠ الاولى. فالدستور المذكور يثبت، انه كانت في ذلك الوقت ايضا انتخابات سرية ودمقراطية في حزبنا، وجماعية في القيادة الخ. وفي دستور الحزب الشيوعي الستاليني لم تكن مثل هذه البنود. وفي مجرى السنين طورنا الدمقراطية اكثر. وفي المؤتمر الـ - ٢١ رفعناها الى مرحلة جديدة، اعلى.

[illegible] المركزية الدمقراطية

ادعى احد الرفاق: هل تحتكر الاكثرية الحقيقة؟ ومعنى مثل هذه الاقوال عمليا، هو الاعتراض على حق الاكثرية في تقرير ما هو صحيح وما هو غير صحيح. ومثل هذا الامر ينبغي ان تحدده الاكثرية وليس الاقلية. ولا دكتاتور او مستغل ما.

هل يمكن ان تخطىء الاكثرية؟ نعم يمكن. ولكن من هنا وحتى الاستخفاف بقرارات الاكثرية - البون شاسع. ومعنى هذا الأمر هو ادخال الاضطراب وحتى الفوضى. طبيعي ان ليس هناك الزام للموافقة مع حسم الاكثرية الدمقراطي. ولكن هناك الزاما لعضو الحزب وللهيئة الحزبية ان تعمل بموجب هذا.

هذه المسألة مرتبطة بموضوع المركزية الدمقراطية. وقد قلنا في التقرير بأننا ضد المركزية البيروقراطية ولكن مع المركزية الدمقراطية. وفي النقاش في المؤتمر قالت احدى الرفيقات، انها ضد مفهوم المركزية - الدمقراطية. واذا كنت فهمتها بشكل صحيح، فانها قصدت انه لا يجب علينا استخدام هذا المفهوم، لأنه شوه في الاتحاد السوفييتي وفي الاقطار الاشتراكية الاخرى.

حسب هذا المنطق ينبغي التوقف عن استعمال مفهوم الاشتراكية والتوقف عن رفع العلم الاحمر. لأنه كان هناك من شوه هذه ايضا. وفي كمبوديا، مثلا، اقترفت الخمير الحمر، مذبحة في شعبها، من خلال التلويح بالعلم الأحمر. وفي المانيا سمى هتلر حزبه باسم القومي - الاشتراكي. فهل بسبب ذلك لا يجب علينا بعد الحديث عن الاشتراكية. وان لا نحمل العلم الاحمر؟ وهكذا ايضا تجاه المركزية الدمقراطية. فاذا كانت جرت تشويهات باسمها، فهل هذا يعني ان المبدأ غير صحيح؟

وهناك انتقاد عادل لدى رفاق. وقد اسمعت انتقادات كثيرة ايضا في مناقشات المؤتمر، وانتقادات كثيرة عادلة. وهناك اشياء كثيرة يجب تعديلها وتحسينها في الحزب. وقد ورد قسم منها في التقرير وهناك امور اخرى. ولكن ممنوع ان نقذف الطفل مع المياه القذرة، وممنوع ان نعمل على انحلال الحزب.

وفي هذا السياق، بودي ان اتطرق الى مسألة التكتل. ففي محاضرة التقرير في افتتاح المؤتمر، اتيت بمواد في هذا الموضوع، لكي اثبت ان التكتل يمكن ان يؤدي الى الانحلال وحتى الى الانقسام في الحزب. وصحيح هو انه في تاريخ احزاب مختلفة كانت هناك حالات من التكتل، ولكن هذا حدث في الوقت الذي كانت هذه الاحزاب في وضع انقسامي. هكذا حدث عمليا في فترة زمنية معينة مع لينين. ولكن لينين تحدث بصورة قاطعة وشديدة جدا ضد اقامة كتل في الحزب.

يمكن ان يكون لاعضاء الحزب آراء مختلفة ومتنوعة، وهذا ما نسميه تعددية الاراء. ولن يرفض عضو بسبب تمسكه برأي يقول بتمكين اقامة كتل في الحزب. ولكنه منذ اللحظة التي يقدم على ذلك بشكل فعلي، فانه يخرق اسس تنظيم الحزب، والدمقراطية الحزبية - الداخلية. واذا اقام عضو تنظيما سريا او كتلة. فلا مكان له في الحزب.

وظننت لسذاجتي ان عددا من الاعضاء، الذين اخذوا قسطا نشيطا في تنظيم تكتلي، سيحضرون الى المؤتمر ويقدمون انتقادا ذاتيا. وكان مثل هذا الامر يضيف لهم احتراما وتقديرا. خصوصا وقد وعد اكثرهم قبل المؤتمر، انهم لن يستمروا في العمل بهذا الاتجاه. ومن حيث ان هذا كان تنظيما قطريا شمل نشر مواد في كل البلاد، من المؤسف حقا، ان احدا منهم لم يقدم انتقادا ذاتيا امام المؤتمر.

وقد ظهر واضحا بشكل كبير جدا في المؤتمر، ان المقصود جماعة هامشية، وان جماهير اعضاء الحزب في كل البلاد انتقدت نشاط هذه الجماعة بشدة.

ايها الرفاق، لا يمكن التغاضي عن المنشور الذي وزع للقادمين الى المؤتمر على شكل «مذكرة» بتوقيع خلايا الطلاب الشيوعيين.

هذا هو المؤتمر الـ - ١٣ على التوالي الذي اشارك فيه، واستطيع ان اقول انه لم يجر على الاطلاق توزيع منشور في مدخل قاعة المؤتمر من قبل اعضاء في الحزب وضد المؤتمر.

وهذا الأمر ليس فقط عملا معاديا للحزب بشكل صريح وحسب، بل انه ايضا عمل قائم على الخداع والكذب. فقد ورد في المنشور ادعاء بأن القيادة لا تريد اشراك طلاب كمندوبين في المؤتمر. ولكنه يشارك في المؤتمر مندوبون كثيرون من الطلاب من البلاد والخارج. والطلاب في البلاد ينتخبون في فروعهم مثلهم مثل المندوبين الاخرين. والانتخابات لا تجري على اساس طلاب، معلمين، واطباء وغير ذلك. فالانتخابات هي حسب الفروع. وكل طالب ينتمي الى فرع. وقد شارك الطلاب في الانتخابات في الفروع وانتخبوا ايضا. والحزب لا يمكنه ان يشكل اطارا علويا خارج الفروع - لا للطلاب ولا للبروفيسوريين ولا لأي آخر.

وهناك أمر خطير آخر في المنشور. فمصدروه عددوا خلايا طلاب حيفا، تل ابيب، بئر السبع والقدس، وكأن المنشور صادر باسمهم. وماذا اتضح؟ لا أساس اطلاقا لهذا الأمر. فخلايا الطلاب لم تبحث اطلاقا في اصدار منشور باسمهم. وهذا، معناه، خداع صريح. واولئك المسؤولون عن هذا الغش هم الزاعقون والمنتقدون بشدة كبيرة، الذين يطالبون بالعدل والاستقامة من كل العالم. لهؤلاء اقول: الشيوعي قبل كل شيء يجب ان يكون انسانا مستقيما وذا اخلاق.

ايها الرفاق، في تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر كان قسم عن نضالنا لوحدة عمل كل قوى السلام والدمقراطية دون تمييز ايديولوجي وعن رأينا في الصهيونية. وقال احد الرفاق: حسن انهم حددوا، انه لا وجود لصهيونية تقدمية. ولقد اخطأ. فنحن لم نصدر شيئا، وببساطة لم نتطرق للتفاصيل. فهناك صهاينة يقفون مواقف تقدمية في قضايا مختلفة، مثل قضية السلام. وقد اوضح الأمر في المحاضرة عن التقرير الى المؤتمر. فما هو الفرق مع ذلك؟ ان لنا ايديولوجية منطلقها منطلق طبقي. بينما المنطلق في النظرة الصهيونية هو منطلق قومي متطرف. الأمر الذي ادى ويؤدي الى استخلاصات قومية متطرفة في أمور عينية ايضا. واضافة الى ذلك، فنحن نؤكد توجهنا للتعاون بصرف النظر عن الايديولوجيا في كل موضوع يتفق عليه.

وقال المندوب نفسه ايضا، ان الاعضاء القدامى لا يمكنهم بعد ان يكونوا «مرشدين واعظين» وفقط الشبان يستطيعون ذلك. وهذا توجه خطير. اننا نؤيد الاستمرار والتجدد. وسيكون في اللجنة المركزية اعضاء قدامى واعضاء جدد (ثلث على الاقل). واود القول ان مفهوم وضع الشبان مقابل القدامى هو مفهوم فارغ من اساسه. فهناك شبان شيوخ، وهناك قدامى شبان في التفكير. وانه لصحيح تقديم الشبان. ولكن من يقترح رمي القدامى يقترح في الواقع التخلي عن طريقنا التاريخي الرائع، عن مبادئنا الاساسية، وهذا لن نسمح به بأي شكل من الاشكال.

لم نكف ايضا عندما سبحنا وحدنا ضد [illegible]

تاريخ هذه البلاد وتاريخ حزبنا هو تاريخ خاص. وكان حزبنا سريا طوال سنوات كثيرة. ولكن هنا ليس المقرر اليوم. فالمقرر هو اننا سبحنا، كما يقال، وبشكل خاص في الشارع اليهودي، ضد التيار.

ونذكر ايضا بما حدث في ١٩٦٥. حيث انتقل جزء من القيادة والكادر الى مواقف قومية متطرفة. وادعوا ان «الاعضاء العرب يتسلطون على الحزب» كما هو اليوم على الهامش عندنا من يدعي «بأنه لا يجب تمكين الرفاق اليهود من التسلط على الحزب». لقد اعتقد الانقساميون، انهم عن طريق مواقف متطرفة سيجرون وراءهم جماهير اليهود. ووصلوا بتدهورهم الى درجة تأييد الحرب العدوانية في ١٩٦٧ ، التي نعاني من نتائجها اليوم. ولقد كنا وحيدين في تصويتنا ضد هذه الحرب، كما كنا وحدنا الذين عارضنا الحرب العدوانية في ١٩٥٦. وكنا الوحيدين ايضا الذين خرجنا منذ اللحظة الاولى وبمثابرة ضد حرب لبنان ١٩٨٢.

ومواقفنا هذه، قوبلت بالطبع بموافقة تامة في الوسط العربي، ولكن على العكس من ذلك في الوسط اليهودي، الذي آمن بغالبيته الساحقة بالحجة الرسمية بخصوص الحروب العدوانية (وخصوصا في ١٩٥٦ وفي ١٩٦٧). وهناك امثلة اخرى: مثلا، عندما يزود قطر اشتراكي السلاح لدولة عربية او الى م.ت.ف. كيل الثناء في العالم العربي، ولكن معظم اليهود تعاملوا مع هذا بشكل مختلف كليا. اننا نعمل، في دولة واحدة، ولكن في ظروف تختلف في الوسطين.

وعندما نفحص مصاعب عملنا بين الجمهور اليهودي، فيجب الاخذ بالاعتبار قضية اخرى.

فقدنا في ازمة ١٩٦٥ اعضاء كثيرين، وذهب قسم منهم الى احزاب صهيونية - الى مبام والعمل. وقسم تخلى عن الحياة السياسية، وقسم ثالث عاد الى الحزب وقبل بمساواة في كل شيء. وكان بين هؤلاء من انتخب الى اللجنة المركزية، ولكن معظم الذين تركوا لم يعودوا الى صفوفنا. وقد فقد الحزب في حينه جزءا غير قليل من الجيل الوسط، وهو امر نشعر اليوم به في عملنا في الوسط اليهودي.

وحقيقة ان مبادىء سياستنا في الموضوع المركزي موضوع السلام يتبناه اليوم المبام وراتس وغير قليل من اعضاء حزب العمل امر له تأثير في اتجاهات مختلفة. فمن جهة، تعززت مكانة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومكانة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ومن جهة اخرى، فان اولئك الذين رأوا فينا في السابق مقاتلين من اجل السلام، الجديين والواقعيين الوحيدين فالان، ربما بسبب كونهم صهاينة، او بسبب اختلافهم معنا في مواضيع ايديولوجية اخرى - ينقلون تأييدهم لنا الى اولئك الذين تبنوا مواقفهم.

واضافة الى هذه الاسباب الاساسية، هناك عنصر يصعب توسعنا في امكنة معينة. ففي بعض الفروع يصنع عدد من الرفاق مناخا يشوش انتساب اعضاء جدد الى الحزب واستيعابهم فيه. ولا اقول ان هذا هو العنصر الاساسي، ولكن يوجد عنصر كهذا ايضا. وفي عدد من الفروع يفتقد البيت الدافىء، وفي عدد من الفروع يقوم اعضاء معينون بحملة ضد خط الحزب وضد قيادته.

ولقد برهن المؤتمر الـ - ٢١ ، كما ذكر، ان الرأي في الحزب هو رأي مختلف، وبأكثرية ساحقة اعرب المؤتمر عن تأييده لطريق الحزب ولقيادته.

عن عملنا بين العمال

وهناك موضوع هام جدا، لم تجر مناقشته بشكل كاف في المؤتمر، وهو عمل الحزب بين العمال ومجموع العاملين. وعلى الرغم من انه كانت هناك انجازات معينة، ما يزال هذا هو ضعف الحزب. ولكن كيف يحصل التغيير، اذا كان رفاق انتخبوا للنقابات المهنية لا يحضرون حتى مؤتمر النقابات المهنية. وليسوا قلة اولئك الرفاق الذين فقدوا التوجه الطبقي البروليتاري.

ان لنا تجربة في هذا المجال، وهذه التجربة تبرهن ان كل عضو تقريبا، حتى وان لم يكن عاملا، يستطيع العمل والنشاط بين العمال، شريطة ان يتحلى بتوجه طبقي. ولي في هذا المجال ايضا تجربة شخصية. فعندما كنت طالبا في جامعة القدس، كنت في الوقت نفسه بين المسؤولين عن العمل النقابي في فرع الحزب. ولم افهم كثيرا في نصف السنة الاولى، ولكنني اكتسبت خبرة واصبحت خبيرا. واعضاء لجان عمال، وتقريبا من كل المصانع الكبيرة في المدينة، كانوا يأتون الى الفرع للاستشارة، وكنا نحن نذهب اليهم.

ولأسفنا، هناك البعض بيننا، الذين يبدون استعلاء تجاه العاملين. وهناك من يعلن: «انا مثقف» او «أنا مثقفة». ويجب ايها الرفاق التمييز بين الثقافة والتهذيب. وقد يوجد شخص انهى التعليم في جامعتين وحاز على اربعة القاب، ولا حظ له من التهذيب. ويمكن ان يكون اجير العمال في مصنع، ويكون مهذبا جدا وحكيما. وفي كلمة، ان الاستعلاء لا يدل على تهذيب بأي...

... ان المطالب التي اسمعت في المؤتمر، في موضوع العمل النقابي هي مطالب عادلة قطعا: تعليم مجموعات من الرفاق الموضوع النقابي. ويجب ان تبحث الخلية الحزبية عن اماكن العمل التي يعمل فيها الاعضاء. وصحيح انه يجب التجدد، ولكن احيانا مهم جدا ايضا «التعتق»، اي تجديد تجربة وعادات عمل طبقية أثبتت نفسها. وهناك امور كانت ممتازة في الماضي واهملت. وخلال سنوات طويلة كان اتبع في الخلية الحزبية، ان يقدم الرفيق الذي يعمل في مكان عمل تقريرا. ويجري التشاور مع الرفاق في كيفية العمل من ناحية نقابية، ومن ناحية سياسية في المصنع. اما الان، ففي اكثرية الخلايا الساحقة لا يجري مثل هذا الامر. فتعالوا نعيد الى الحزب عامة، الشعور بأنه قبل كل شيء حزب الطبقة العاملة وكافة العاملين، الشعور الطبقي.

وكان الحزب طوال سنوات عديدة نشيطا جدا في الاحياء وبين اوساط الطوائف الشرقية وبلدات الفقر. والحزب ملزم في اقامة مجموعة لتركيز العمل في هذا المجال الهام.

وعلينا، في تخطيط عملنا مستقبلا، ان نقرر ما الذي نستطيع عمله وما الذي لا نستطيع. ولقد كرس معظم الوقت مؤخرا للمناقشة عمليا. ولا ينبغي ان تحول الحزب الى نادٍ للنقاشات.

علينا، ايها الرفاق المحافظة على هدوئنا. اننا لا نعرف الاجوبة على كل الامور. وهناك امور كثيرة سيالة. ومن غير المعروف حتى ما سيحدث حتى نهاية هذه السنة. ولكن هذا لا يبرر اهمال الاعمال والنشاطات والنضالات التي نقوم بها. وبعد المؤتمر علينا ان نشمر عن سواعدنا وان نعمل بجد.

الوضع السياسي بين الجماهير العربية

وفي الانتخابات الاخيرة للكنيست صوت حوالي ٤٠٪ من الجماهير العربية لاحزاب صهيونية مختلفة. غير ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بقيت القوة المركزية في الوسط العربي. وان الـ - ٣٣ - ٣٤٪ التي حصلنا عليها هي انجاز هام جدا في الظروف القائمة. وانني ارفض الادعاء، ان الحركة الاسلامية قد تقوت بذنب الحزب الشيوعي الاسرائيلي. واذا ما كان هكذا هو المنطق، فعندئذ يكون تقوية هذه الحركة في الاردن هو بذنب الحزب الشيوعي الاردني وتقوية هذه الحركة في الضفة والقطاع يكون بذنب الحزب الشيوعي الفلسطيني... وهكذا دواليك. وبدل القيام بتحليل جدي لما جرى في العالم العربي، وليس فقط في العالم العربي، يستغل رفاق معينون كل شيء، لكي يهاجموا قيادة الحزب.

ولكي نفحص اليوم ما الذي يجري بين الجماهير العربية في اسرائيل فانه يبدو ان هناك العديد من الاسباب التي ساعدت في تقوية الحركة الاسلامية. اذ يترك تأثيره هنا بين العديد، وضع التمييز القومي المتواصل، الاحتلال المتواصل للضفة الغربية وقطاع غزة، وكذلك قضايا اجتماعية صعبة. وهناك تأثير قوي من الخارج من جانب الحركة المتعصبة. وقد تطرقنا في التقرير الى المؤتمر الى هذا الموضوع وأشرنا الى طرق العمل.

لا يمكن ان نتجاهل ان للحركة الاسلامية تمويلا كبيرا، وقادتها يقدمون المساعدات للسكان، وليس فقط بناء مساجد. وفي هذا لا نستطيع منافستها. فلسنا نملك الوسائل التي يملكون. ولكننا نستطيع ان نبرهن اننا نناضل بشكل افضل من الجميع من اجل المصالح الاساسية واليومية للمواطنين المسلمين، والمواطنين العرب كافة، وهذا ايضا يشمل النضال من اجل املاك الاوقاف. ولكنه في الوقت نفسه علينا ان نعمل اكثر بين اوساط العاملين، الفقراء، والعاطلين عن العمل وتجنيدهم للنضال.

ويدعون ايضا، ان اوساطا عربية معينة لا تصوت لنا، لاننا لسنا في السلطة واننا حسب رأيهم لن نكون في السلطة اطلاقا. وفي هذا السياق اود القول قبل كل شيء، اننا لم نقرر في اي مؤتمر اننا لن نكون ابدا في السلطة. وحتى الان نقول: انه اذا قامت حكومة سلام - يا حبذا. فاننا سنؤيدها. وواضح اننا لن نكون شركاء في سلطة تقتل الفلسطينيين في المناطق المحتلة، وتمنع السلام، وتنتهج سياسة تمييز ضد المواطنين العرب في اسرائيل الخ. واننا سنكون ضد هكذا سلطة.

ويجب الاخذ بالاعتبار ان هناك فئات اجتماعية معينة يريد قسم منها ان «يتدبر امره» وان يحصل على امتيازات من السلطة القامعة والمضطهدة.

وطرحت في النقاش قضية العضوية في الحزب. وانه لمن المؤلم سماع رفيقات تكلمن وقلن: «اننا نشعر بأننا مضطهدات في الحزب». ولا اقصد ان هذا مؤلم لأنهن قلن ذلك. وهذا هو انتقاد حاد جدا. وهناك ما ينتقد حقا. ويقال احيانا: لماذا تقترحون رفيقة؟ هل لأنها امرأة؟ وانا لا اؤيد ان يقترحوا رفيقة لا لشيء الا لانها امرأة، لأن ذلك يكون مصطنعا، ولكن في ظروف متساوية، يجب تفضيل الرفيقة.

موقفنا من موضوع الهجرة

بضع كلمات عن قضية هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي. وقد اسمعت في النقاش آراء مختلفة. وهناك من قال، ان موقفنا في هذا الموضوع يحدد من خلال التفكير.. بقيام علاقات حسنة مع المبام وراتس. ان من يقول ذلك لا يعرف حزبنا. اننا في هذه البلاد، كما فصلنا سابقا، وقفنا في فترات مختلفة في مواجهات مع كل الاحزاب. وقد سبحنا ضد التيار، وحتى عندما اعتقلوا الشيوعيين وطاردوهم. ان موقف الحزب لا يتحدد حسب الراحة الانتهازية.

ولصميم الموضوع، فهي قضية معقدة جدا، فالوضع في الاتحاد السوفييتي معروف، ولا يهاجر من هناك يهود فقط، بل المان كثيرون وكذلك ابناء شعوب اخرى. والاتحاد السوفييتي يرفع علم حرية الهجرة. ولكن لنا ايضا احتجاجات تجاه الاتحاد السوفييتي: ويجب ان يؤمن في الاتحاد السوفييتي الامن لابناء كل الاقليات ويضمنهم اليهود. او لم تجر هناك امور فظيعة لاقليات اخرى بالضبط؛ وهذا يستغل للدعاية بين اليهود: انظروا ماذا حدث في اذربيجان، وما حدث في ارمينيا وهلمجرا، فماذا تنتظرون. وواضح ان هناك دعاية، ولكن هناك ايضا خوف حقيقي من نشاطات منظمات متطرفة ولا سامية.



اليهود الذين يخرجون الان من الاتحاد السوفييتي ويأتي معظمهم الى اسرائيل لا يأتون الى هنا لدوافع صهيونية. والواقع انه قبل هذه الموجة من الهجرة قدم الى اسرائيل فقط ٣ - ٥٪ من اليهود الذين يخرجون من الاتحاد السوفييتي، واما الباقي فلم يريدوا ابدا القدوم الى هنا، وسافروا الى الولايات المتحدة والى بلدان اخرى، وكان يمكن ان يحدث هذا الان، ولكن الولايات المتحدة اغلقت ابوابها بالضبط في هذه الفترة، ويجب النضال ضد هذا الاغلاق.

من الواضح ان الحقوق مثل حق الهجرة وحق الحركة الحرة، لا يجب ان تكون على حساب شعب آخر، الشعب الفلسطيني، ولهذا ينبغي تركيز الجهود في النضال ضد اسكان القادمين في المناطق المحتلة. وقد حذر الاتحاد السوفييتي حكومة اسرائيل في هذه المسألة، كما انه يطالب الولايات المتحدة بالتوقف عن اقفال ابوابها في وجه المهاجرين اليهود.

واضافة الى ذلك فاننا نقول، انه من المحظور ان تكون الهجرة الى اسرائيل على حساب المواطنين العرب في اسرائيل، على حساب سكان احياء وبلدات الفقر، على حساب العمال العاطلين عن العمل في اسرائيل، يهودا وعربا، وعلى حساب الكثيرين الذين يطالبون اكثر فأكثر بتأمين مكان سكن لهم.

[illegible]

يتفق الجميع على انه لا يجب الصاق تهم بذوي الاراء الاخرى. وسياسة الحزب هي ضد الصاق التهم. واذا ما الصق رفيق تهمة لرفيق يقف موقفا اخر، فيجب تنبيهه وانتقاده. وقد يحدث ان يلصق احد تهمة، ولكن ليس هذا هو المميز. ولم يكن كذلك في الماضي. ولكن يجب ان لا نكون احاديي الجانب.

وفي النقاش نحو المؤتمر حدث انه تجاه رفيق، موافق على موقف الحزب، قيل من رفيق آخر: «انت ستاليني». وقالت رفيقة في المؤتمر، انه في النقاش الذي شاركت فيه، قالوا للرفيق الموافق على خط الحزب: «انت محافظ ونحن مودرن». وهذا، ايها الرفاق، الصاق تهم قبيح. فليس لدينا محافظ. ان لدينا ثوريين. ولكن يحدث ان احدا غير ثوري ويتخلى عن الأسس الايديولوجية للشيوعية، يصف ثوريا بأنه محافظ. نعم اننا من اجل الاشتراكية وضد تسويد تاريخ الاشتراكية. ليس كل شيء ستالينيا. ويمكن ان يجري انتقاد الاخطاء، والتشويهات والجرائم التي اقترفها ستالين وفي الوقت نفسه الدفاع عن الانجازات الكبيرة للاشتراكية وعن مبادىء الحزب الشيوعي.

ولقد ثبت ان الاشتراكية، على رغم الاخطاء، حققت انجازات هائلة. ولولا الاشتراكية، فان دولا كثيرة، مستقلة اليوم، بقيت مستعمرة، ولكان ساد النظام الفاشي في العديد من البلدان، والكثير من الانجازات الاشتراكية التي انجزها العمال في العالم الغربي المتطور ما كانت لتوجد.

ايها الرفاق، لا ينبغي ان ننسى في خضم الاحداث التي تهزنا، انه يموت في اقطار «العالم الثالث» حتى اليوم ملايين كثيرة - معظمهم من الاطفال - جوعا او من الحروب. وليس صدفة ان الاتحاد السوفييتي الاشتراكي هو الذي يقاتل من اجل نزع السلاح، لكي تصرف مئات مليارات الدولارات (التي تصرف على الاغراض العسكرية) على اغراض ايجابية، على العمل للعمال العاطلين وعلى تقديم خدمات اجتماعية ملائمة للجميع، ولمصلحة شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، التي تعيش حتى الان في ظروف رهيبة. وان الاشتراكية تناضل من اجل كل هذا، بينما الرأسمالية هي المذنبة في الوضع الفظيع القائم.

[illegible]

بودي ان الخص في الموضوع الهام، موضوع الوحدة اليهودية - العربية في الحزب. ولقد نشر في الفترة الاخيرة اقتراح شيوعيين او شيوعيين سابقا، يدعون الى تشكيل قائمة عربية للانتخابات، اي حزب عربي في الواقع. ان الذي يطرح مثل هذه الامور، انما يصيب في الصميم، ليس الشيوعيين فقط، انما ايضا كل انسان تقدمي. اذ ان هذا هو تنكر لكل ما هو عزيز علينا. ويعود على الجماهير العربية في اسرائيل بالاضرار. ذلك ان المضطهدين واصحاب سياسة التمييز القومي هم المعنيون بالضبط في عزل الجماهير العربية وبالتفريق بين اليهود والعرب. وان نزعة كهذه تسبب الاضرار للقضية الفلسطينية. وفي ظروف اسرائيل فقط النضال المشترك للجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية يمكن ان ينجح. وكل توجه معكوس يسبب ضررا لا يمكن تقديره.

ان القضية القومية هي قضية حساسة. ويجب معرفة كيفية معالجتها برقة وكذلك في داخل الحزب. وكما قلنا فاننا نعمل في بلد واحد، ولكن في ظروف مختلفة. وهناك ضغوط قومية يهودية وضغوط قومية عربية. واحيانا يكون شكل ما مريحا هنا ولكن المريح هناك هو شيء آخر. ولكننا يجب ان نجد الطريق المشترك وليس حسب ما هو مريح، بل حسب ما هو صحيح. ونجحنا في ذلك منذ ١٩٦٥ وحتى اليوم.

لقد ابرز المؤتمر الـ - ٢١ بقوة وثبات وحدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي. واننا احد الاحزاب الاكثر وحدة في الحركة الشيوعية في ايامنا، مع كل المشاكل الداخلية عندنا، ولا استخف بذلك، عموما، كحزب، فان وحدتنا ثابتة.

لقد ساهم المؤتمر ال - ٢١ مساهمة هامة في ايضاح القضايا الفكرية، والمواد الايديولوجية للمؤتمر الـ ٢١ هي سلاح هام جدا لحزبنا. وانا على ثقة، بأن مؤتمرنا سيساهم مساهمة متواضعة ايضا في الحركة الشيوعية الدولية في القضايا الفكرية.

هناك احزاب شيوعية كثيرة، تتخذ مواقف مماثلة او مشابهة لحزبنا، وهي التي لم تتخل عن المبادىء وتتجدد بدون ان تفقد الجوهر. ولقد وصلتنا تحيات كثيرة للمؤتمر الـ - ٢١ من احزاب شيوعية، وبضمنها من الحزب الشيوعي الفلسطيني، ونحن نشكرهم على ذلك. وهامة هي التحية التي تلقيناها من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الدولة الفلسطينية، ياسر عرفات، وهي تحية ليس فقط للحزب الشيوعي الاسرائيلي بل ايضا للشعب في اسرائيل، الذي تمد م.ت.ف يدها اليه للسلام.

علائم اخرى لنجاح سياستنا

وتلقينا تحيات من عناصر هامة في اسرائيل، وهذا ايضا من علائم العصر ومن نجاح سياسة السلام للحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وتلقينا تحية من حزب العمل بتوقيع السكرتير العام ميخا حريش. وهذا تجديد هام، يشير الى تزايد اولئك الذين يحسون الفترة الجديدة والواقع السياسي الجديد في حزب العمل. وحيا المؤتمر من على منصة المؤتمر عضو الكنيست حسين فارس باسم مبام. وبودي ان اذكر ايضا مضمون التحية: يجب علينا الان، ازاء خطر حكومة يمينية - صقرية، باشتراك القوى الفاشية والترانسفيريين - ان نتناضل معا. وتحية مماثلة تلقينا من شباب المبام.

كما تلقينا تحية من رئيس الدولة حاييم هيرتسوغ (وهو مسافر في الخارج وقت المؤتمر)، الذي حيا المؤتمر السابق ايضا. وسمعنا من على منصة المؤتمر التحية الجميلة لرئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل. كما تلقى المؤتمر تحية من سكرتير عام الهستدروت، عضو الكنيست يسرائيل كيسار وتحيات كثيرة اخرى.

اننا نشكر كل اولئك الذين حيوا المؤتمر من البلاد ومن الخارج. واننا نرى في تحيات الاحزاب الشيوعية تعبيرا عن التضامن مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، ومع نضاله ومع طريقه. وفي التحيات من اسرائيل، نرى انها تعبير عن وجود تطور لدى اوساط اخرى في اتجاه السياسة الصحيحة والواقعية في الموضوع المركزي، موضوع السلام.

وفي هذا السياق بودي ان اذكر امورا هامة حدثت فعلا في ايام انعقاد المؤتمر، والتي يمكن ان تفرح قلوبنا. ذلك ان اجتماع الاشتراكية الدولية في القاهرة قرر بالاجماع قبول م.ت.ف كمراقب في المنظمة. والوفد الاسرائيلي المؤلف من حزبين - العمل والمبام، لم يصوت ضد هذا القرار. وقد ايد ممثلو المبام الاقتراح ولم يعارضه ممثلو حزب العمل، وهذا امر جديد.

وليس هذا هو الامر الوحيد. فالاشتراكية الدولية قد اعترفت للمرة الاولى «بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، والذي يمكن ان يكون احد التعبيرات لهذا هو اقامة دولة فلسطينية. وقبل هذا الاقتراح بالاجماع. وهنا ايضا ايد حزب المبام الاقتراح ولم يعارضه حزب العمل.

هذه التطورات هي علائم اخرى تشير، الى المدى الذي اصبحت فيه سياستنا المبدئية في القضايا الاساسية لمنطقتنا، سياسة عناصر اخرى هامة جدا في البلاد وفي العالم.

• • •

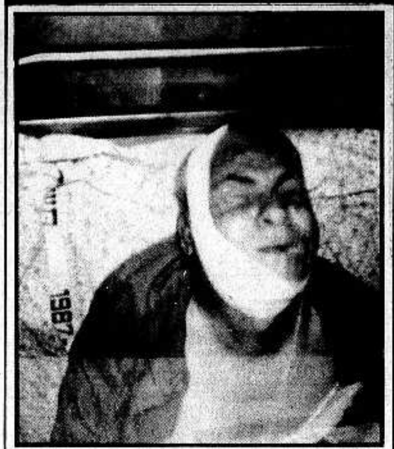
علينا ايها الرفاق ان نفخر بحزبنا، وتعالوا نعمل كل شيء يبقي هذا الحزب، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، دائما ثوريا، يحسن ويطور خطه، ويزيد من تأثيره في الجمهور.

وانني واثق بأن المؤتمر الـ - ٢١ سيساعد كثيرا في تطور الحزب، ولا يعني هذا اننا حللنا كل المشاكل. ولقد بقيت مواضيع يجب بحثها وظهرت مشاكل جديدة. ولسنا ندري ماذا قد يحدث في اماكن هامة جدا بالنسبة لنا وماذا سيكون تأثير ذلك.

ان لدينا حزبا شيوعيا كدس خبرة ثورية كبيرة. وتنظيما دمقراطيا، قادرا على مواجهة المعركة الايديولوجية والسياسية في ايامنا، ومع جماهير اعضاء مخلصين، ومؤمنين بمثلنا.

اننا نخرج من المؤتمر الـ - ٢١ موحدين واقوياء وعلى استعداد للوقوف امام التحديات التي تواجهنا.

▫ شهداء الانتفاضة ▫



● الشهيد محمد حسين ابو زنادة (٦٧ عاما) من مخيم الشاطىء. استشهد بتاريخ (٩٠/٦/١٠) جراء الضرب.
(مكتب «الاتحاد» في القدس)

● اخبار من دولة فلسطين ●

تغريم والدي طفل وفتى متهمين برشق الحجارة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت قوات الاحتلال على ولي امر الطفل زياد حلمي الرملي (٨ سنوات) من مخيم دير البلح مبلغ (٤٠٠) شيكل وعلى ولي امر الفتى خالد محمد الجزار (١٥ عاما) من رفح دفع مبلغ (٥٠٠) شيكل وذلك بعد اسناد تهمة رشق الحجارة باتجاه الجنود للطفل والفتى. وتم احتجاز بطاقتي هوية وليي امرها لحين دفع المبالغ المطلوبة.

على صعيد آخر فقد فرضت دائرة الضريبة الاحتلالية على العامل محمد عبد الله التوم (٤٥ عاما) من مخيم جباليا دفع مبلغ (٢٤٠٠) شيكل عن دخله في العام الماضي!

الانتهاء من مد خطوط الكهرباء لاكبر مستعمرة على اراضي الضفة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتهت شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية من مد الخطوط الكهربائية لمستوطنة «عير بيتار» المقامة على اراضي قرية نحالين (بيت لحم). وكانت السلطات قد شرعت في اقامة هذه المستوطنة في العام ١٩٨٤ على حوالي ٢٠٠٠ دونم تمت مصادرتها من اصحابها العرب في قرية نحالين. وتعتبر هذه المستوطنة، التي سيتم تدشينها قريبا، من اكبر المستوطنات المقامة على اراضي الضفة الغربية.

ردا على الزعم بأن كل شيء يحدث في السر:

غورباتشوف: الاصلاحات الاقتصادية ليست عملا مفاجئا وانما قررها المؤتمر الـ (٢٧) للحزب

● برنامج الانتقال الى اقتصاد السوق سيعرض على السكان والحزب ●

● موسكو ـ عن «و.ص.ف» ـ نفى الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف بشدة، صباح امس (الخميس)، عدم استشارة الحزب الشيوعي بشأن الانتقال الى اقتصاد السوق، وذلك اثر الاتهامات التي وجهها احد مندوبي المؤتمر التأسيسي للحزب الشيوعي الروسي.

وقال غورباتشوف، في كلمة استغرقت نحو عشر دقائق امام مندوبي المؤتمر: «لا ينبغي الزعم بأن كل شيء يحدث سراه».

واضاف غورباتشوف «انني اتساءل من اين تأتي هذه الفكرة التي ترى في الاصلاحات الاقتصادية عملا مفاجئا في دقيقة واحدة. انها افتراءات» مؤكدا ان الاستراتيجية الاقتصادية التي تطبق حاليا قررها المؤتمر السابع والعشرون للحزب سنة ١٩٨٦. وقال «انها احدى الافكار الاساسية للبيريسترويكا».

ويرى غورباتشوف ان القول بأن الحزب الشيوعي ابعد عن عملية الاعداد للسياسة الاقتصادية هو «احدى الحجج التي استخدمت سعيا الى القول بأن الامور لا تسير على ما يرام في اللجنة المركزية». واضاف «انهم يكررون حاليا هذه الاسطوانة بصورة دائمة».

وشدد الرئيس السوفييتي على ان الاصلاحات الاقتصادية نوقشت باستفاضة.

واوضح غورباتشوف ان برنامج الانتقال الى اقتصاد السوق يعاد درسه حاليا وسيعرض على السكان والحزب كما ستخصص جلسة موسعة للجنة المركزية لدراسته. واعترف بأن بعض الانتقادات، التي وجهت الى هذا البرنامج الاقتصادي، كانت لها مبرراتها.

ونفى الرئيس السوفييتي بقوة ان يكون يريد «قيادة البلاد في اتجاه الرأسمالية».

وقال ان القيادة السوفييتية تأمل في «انهاض المجتمع وتحسين مستوى حياة الناس».

وكان رئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف، قدم برنامجه للانتقال الى اقتصاد السوق في الرابع والعشرين من ايار، الأمر الذي اثار انتقادات عنيفة من قبل البرلمانيين الذين اخذوا عليه انه شديد القساوة او شديد الخجل.

من جهة ثانية اعرب بوريس غيداسبوف، الامين العام للحزب في منطقة لينينغراد، عن تأييده لميخائيل غورباتشوف، معتبرا ان تخليه عن منصب الامين العام للحزب الشيوعي سيشكل مأساة.

وفي مؤتمر صحفي صرح غيداسبوف بأنه «يصعب للغاية ان يكون المرء امينا عاما ورئيسا للاتحاد السوفييتي في وقت واحد» لكنه سرعان ما اضاف انه لا يعتقد بأن غورباتشوف سيتخلى عن مهام رئاسة الحزب في المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي. وقال اذا فعل ذلك «فسيكون ذلك خسارة كبيرة للحزب بل مأساة».

تشكيل حكومة كويتية جديدة برئاسة سعد العبد الله الصباح

● الكويت ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلن رسميا، مساء امس الاول (الاربعاء)، عن تشكيل الحكومة الكويتية الجديدة التي يترأسها رئيس الحكومة السابقة وولي العهد سعد العبد الله الصباح.

وتتألف الحكومة من ٢٢ وزيرا بينهم ١١ عينوا للمرة الاولى.

وكانت الحكومة السابقة قدمت استقالتها في ١٢ حزيران الى امير الكويت، الشيخ جابر الاحمد، اثر انتخاب خمسين من اعضاء المجلس الوطني بالاقتراع العام قبل ثلاثة ايام.

وهذه هي خامس حكومة يشكلها ولي العهد سعد العبد الله الصباح منذ توليه الحكومة الكويتية للمرة الاولى في شباط ١٩٧٨.

م.ت.ف: قرار واشنطن سيصعد العنف

● تتمة من صفحة ١ ●

يتسحاق شمير وسيزيد العلاقات العربية الامريكية تعقيدا وسيزيد التوترات القائمة في المنطقة بصورة خطيرة».

واضاف ان وقف الحوار سيعزز الجهود التي تقوم بها الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية لانقاذ خيار السلام عن طريق عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة.

على الصعيد نفسه وصل، امس، الى بغداد كل من الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي والملك حسين للتباحث مع الرئيسين الفلسطيني ياسر عرفات والعراقي صدام حسين في شأن انعكاسات القرار الامريكي، وبلورة موقف عربي ازاءه.

● مصر تأسف!! ●

واصدرت رئاسة الجمهورية المصرية، امس (الخميس)، بيانا اعربت فيه عن «اسف جمهورية مصر العربية للقرار الذي اتخذته الولايات المتحدة».

وجاء في البيان «من المؤسف ان يتوقف الحوار الامريكي الفلسطيني في وقت تسعى فيه لاقناع اسرائيل بالدخول في حوار مع منظمة التحرير تمهيدا للسير في خطوات المصالحة وانهاء الصراع».

واضاف البيان «وان مصر اذ تأخذ بعين الاعتبار تأكيد الحكومة الامريكية مجددا التزامها بمواصلة المساعي المبذولة لتنشيط عملية السلام على اساس تنفيذ قراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام وتحقيق الامن لاسرائيل والحقوق السياسية للفلسطينيين، فانها تعرب عن املها في ان يتم رفع هذا الوقف للحوار في الرب وقت وتجاوز الاثار السلبية الناجمة عنه»!!

واكد البيان ان «ذلك يحقق الحفاظ على مصلحة جميع الشعوب في التقدم نحو تحقق السلام والاستقرار ووضع حد لاعمال العنف والتوتر والمعاناة».

منح مواطنة شرف في الناصرة للمناضلة

● تتمة من صفحة ١ ●

الانسان. لقد رفعت الى العالم اجمع المئات من القضايا عن اطيب واشرف مناضلي شعبنا، الذين استشهدوا تحت التعذيب في السجون او اصيبوا بالتشويه. وكانت بدفاعها عن المناضلين اول من شق هذا الطريق الفاخر وعبده، والذي يسير عليه اليوم كثيرون. انني لا استطيع الا ان احني رأسي لمثل هذا الطريق».

وتابع زياد: لقد جلبت انتباهي في كتاب فيليتسيا لانغر الاول «بام عيني» جملة قالت فيها انها على الرغم من الغابة المظلمة التي تعمل فيها فانها كانت عندما تربح قضية تشعر وكأنها ملكة ليوم واحد.

ونحن نريد ان تشعر انها ملكة هذا المساء، فترد بعض التقدير الذي تستحقه هذه الامرأة المكافحة والانسانة الرائعة. وقد قررت ادارة بلدية الناصرة ان تمنحها مواطنة شرف هذه المدينة شكرا وتقديرا على ما اعطته لشعبنا ولشعبها.

وردت فيليتسيا لانغر على هذه الخطوة المفاجئة بتأثر شديد بارز. وقالت بصوت متقطع والدموع تغسل عينيها: «حظيت اليوم بشرف عظيم. فأنتم لا تعرفون المكانة التي احتفظ بها في قلبي للناصرة، هذه المدينة المناضلة والرائعة التي ضربت المثل في الوحدة والنضال والقيادة الوطنية الصحيحة. انني لا ازال اذكر كيف استقبل توفيق زياد عام ١٩٧٦ في الولايات المتحدة الامريكية، ليس فقط من رؤساء اكبر البلديات والمسؤولين. انني اذكر تلك المرأة الفلسطينية التي التقته في المصعد في احد الفنادق وعانقته بحضوري وهي تقول: «لقد رفعتم رؤوسنا، رفعتم رؤوس شعبنا الفلسطيني كله». شعرت دائما بالاعتزاز بهذه المدينة. اليوم اشعر به اكثر، وانا احمل مواطنة الشرف. في حياتي كلها لم احظ بمثل هذا الشرف. سأحمله عاليا. وسأحاول ان اظل استحقه. وان كان لي، في هذه اللحظة المؤثرة ان اعبر عن امنية، فهي ان التقيكم ثانية وقد رفرف العلم الفلسطيني فوق القدس العربية، عاصمة للدولة الفلسطينية» (تفاصيل الندوة في عدد قادم).

اضراب وحداد في القدس: استشهاد

● تتمة من صفحة ١ ●

مترقفة بالقرب من «الموسبيس» فأتت عليها بالكامل.

وفيما نسب الى افراد الشرطة عدم استخدامهم الرصاص الحي في قمع الشبان الذين رشقوهم بالحجارة في سلوان الليلة قبل الماضية وما نجم عنه من قتل الشاب القطاقطة فقد اكدت مصادر مستشفى «المقاصد» في القدس ان صور الاشعة التي التقطت للشهيد اثبتت وجود رصاصتين ناريتين في صدره احداها اخترقت الظهر من الجهة اليمنى.

ويذكر ان عائلة الشهيد تقطن سلوان منذ اكثر من (٤٠ عاما) وهي من بلدة ترقوميا/الخليل.

● بيت لحم ●

واصلت السلطات فرض منع التجول على فريق الخضر وتقوع التي شهدت رغم ذلك اشتباكات بين الاهالي الذين خرقوا منع التجول وقوات الاحتلال. وكانت مصادمات مماثلة قد وقعت ايضا في المدينة ومخيم الدهيشة وبلدة بيت جالا.

من جهة اخرى اعتقلت القوات الاسرائيلية المواطن عيسى ابراهيم من سكان المدينة بحجة رفضه دفع (٢٠٠٠) شيكل غرامة عن ولده عماد (١١ عاما) والمتهم برشق السيارات العسكرية بالحجارة. فيما وقعت بعض الاشتباكات الاخرى في كل من رام الله والبيرة والخليل.

● نابلس ●

ادخل الليلة قبل الماضية حوالي (٣٠) مواطنا لمستشفى «الاتحاد» النسائي في المدينة بعد اصابتهم برصاص وهراوات قوات الاحتلال. وكانت المصادمات قد عمت مدينة نابلس ومخيمات عسكر وعين بيت الماء وبلاطة والفارعة.

وكانت مسيرة حاشدة قد انتظمت يوم امس في البلدة القديمة من المدينة، احتجاجا على سياسة القمع التي تنتهجها السلطات العسكرية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. وتصدى اهالي قرية جبع (جنين) لاقتحام قوات الاحتلال للقرية عصر امس حيث وقعت مواجهات عنيفة ادت لاصابة العديد من الاهالي بالرصاص الحي. وشهدت مدينة جنين اشتباكات على اثر قيام خمسة من عملاء الاحتلال باغلاق الكراج الرئيسي وسط المدينة واطلاق النار بشكل عشوائي.

ووقعت المصادمات ايضا في مدينة طولكرم ومخيم نور شمس، بينما تواصل نظام منع التجول مفروضا على قرية عزون (قلقيلية).

● قطاع غزة ●

شهدت احياء تل السلطان والشابورا بمدينة رفح مواجهات عنيفة الليلة قبل الماضية حيث اصيب الشاب خلف ابو هلال (١٧ عاما) بعيار ناري في الساق فيما ادخل ثلاثة مواطنين لعيادة الوكالة في رفح جراء تعرضهم للضرب المبرح، ونتيجة لكثافة الغاز المسيل للدموع فقد اجهضت المواطنة ميسون الزطمة (١٨ عاما) حملها. كما اصيبت عدد من النساء الحوامل بنزيف حاد جراء اطلاق القنابل الغازية بكثافة داخل البيوت. ونذكر منهن المواطنة اميرة حلس وهي حامل في الشهر الخامس ورحمة حلس وهي حامل في الشهر الثالث وهما من حي الشجاعية في مدينة غزة. والمواطنة اعتدال الشريف من مخيم جباليا وهي حامل في شهرها الرابع.

وكانت المصادمات قد شملت ايضا احياء الصبرة والشجاعية بمدينة غزة وبلدة جباليا وقرية عبسان اضافة لمخيمي جباليا والبريج، حيث اصيبت المواطنة دينة الندر (٢٤ عاما) من بلدة جباليا بعيار معدني بالرأس، فيما تم الاعتداء بالضرب المبرح على الطفل رامي عابد (سنتين) في حي الصبرة بمدينة غزة.

ويبلغ اجمالي اصابات الامس (١٥) اصابة بالعيارات النارية والمعدنية واختناق بالغاز بالاضافة لحوالي ٤٠ مصابا جراء الضرب المبرح الذي تعرضوا له.

وقامت الجرافات العسكرية بتجريف ثلاثة دونمات مزروعة بالزيتون والفواكه من ارض المواطن مصباح سكر والواقعة على المدخل الشرقي لمدينة غزة، وذلك بحجة رشق السيارات العسكرية بالحجارة من خلال هذه الاشجار.

مع الاحداث

خلفية الصراع الدائر في الجزائر

● الشاذلي بن جديد ● | ● عباس المدني ●

●● لا تزال نتائج الانتخابات للمجالس البلدية والقروية في الجزائر، والتي حققت فيها «جبهة الانقاذ الاسلامية» فوزا ضخما، مثار النقاش والجدل والتحليل، في الجزائر نفسها وعلى النطاق العربي العام.

وبحق ينطرح السؤال: لماذا بعد ٢٨ عاما من الاستقلال وانفراد جبهة التحرير الوطنية بالسلطة، تتمكن الحركة الاصولية الدينية من اكتساح الموقف؟ كيف «ينسى» الشعب ان جبهة التحرير الوطنية الجزائرية هي التي قادت المعركة البطولية، باهظة الثمن، للاستقلال الوطني؟

ولكن القضية لا يجوز التعامل معها بالعواطف ويجب رؤية الحقائق.

منذ وفاة القائد الجزائري هواري بومدين قيادة البلاد لتطبيق نوع من «الانفتاح» الحذر على الغرب، وخصوصا على فرنسا، وحدث انتعاش سريع جدا للطبقة البيروقراطية الحاكمة وتفشت الفئات الاقتصادية الطفيلية. وتبعا لهذا تراجع القطاع العام، تراجع القطاع الانتاجي عموما. والان في البلاد بطالة تصل الى ٣٥٪ من عموم قوة العمل. كما ارتفعت خلال العامين الماضيين الحاجات الاساسية كلها، بالمعدل، بحوالي ٣٠٪. وكل هذا يحدث بينما تزداد الرشوة والفساد والمحسوبية. وقدر رئيس الحكومة الاسبق عبد الحميد الابراهيمي بان قيمة السرقات والاختلاسات في الدولة وصلت الى (٢٦) مليار دولار (!!).

في حينه وضع بومدين خطة تقشفية قاسية جدا، بهدف التصنيع والنهوض الاقتصادي. وقبل الشعب هذا وقدمت القيادة النموذج في التواضع في الصرف. وفعلا حقق عهد بومدين انجازات فعلية وحقق تأييدا شعبيا واسعا. ولذلك يمكن القول ان انحسار شعبية النظام الحاكم والحزب الحاكم هو العقاب على الفساد والتعفن والبيروقراطية وكل ما نتج عن «الانفتاح».

هل الجواب على هذا يجب ان يكون تأييد التيار الاصولي المتعصب الرجعي اجتماعيا (تجاه المرأة، تجاه القضايا الاجتماعية، تجاه العلاقة بين الحياة اليومية والدين)؟

ان ضعف عمل جبهة التحرير الوطنية والاحزاب الوطنية العلمانية واليسارية هو ما سمح «للجبهة الانقاذ الاسلامية» برئاسة عباس مدني ان تستغل الغضب الاجتماعي العام، لصالحها..

ويستفاد من التقارير الصحفية الواردة من الجزائر بان جبهة التحرير الوطنية الجزائرية برئاسة الرئيس الشاذلي بن جديد تقوم بعملية «فحص البيت» بشكل شجاع وعميق. وهذا قد يؤدي الى «بريسترويكا» شاملة في الحزب. كذلك اعلنت احزاب اليسار الدمقراطي تصميمها على بناء تحالف وطني ـ دمقراطي ـ علماني ـ عصري للتطور الاقتصادي العام ولصد الاصولية والتعصب الديني.

ترحيب اسرائيلي بقرار

● تتمة من صفحة ١ ●

القرار الامريكي من شأنه «تقريب وجهات النظر بين البلدين وايجاد مواقف مشتركة بين اسرائيل والولايات المتحدة». واضاف ان «القرار ايجابي ومهم وكنا ننتظره منذ وقت طويل».

وعلى الصعيد ذاته اكد وزير «الامن» موشيه ارنس، ما قاله شمير بهذا الخصوص. وقال خلال جولة قام بها، امس، في منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني»، ان «اسرائيل لن تقدم اي مقابل لهذا القرار وان الرئيس بوش لم يقل هذا الكلام. وببساطة قرر بوش قطع الحوار مع المنظمة دون انتظار اي مقابل منا»!!

واكد ارنس ان اسرائيل، الان، «محررة من اي التزام سياسي تجاه الولايات المتحدة». واتهم الفلسطينيين في المناطق المحتلة بممارسة «الارهاب» حين زعم «بأنهم مارسوا الارهاب بشكل دائم وان الجيش مستعد لمواجهة اية تطورات في يهودا والسامرة وغزة» (دولة فلسطين المحتلة ـ المحرر)!

كذلك استبعد سفير اسرائيل في واشنطن، موشيه اراد، في مقابلة مع راديو الجيش «غالي تساهل»، امس الخميس، ان تمارس الادارة الامريكية الضغوط على الحكومة الاسرائيلية عقب قرار تعليق الحوار. وقال انه «علينا، قبل التفكير بأي شيء آخر، التأكيد بان قرار تعليق الحوار من شأنه تعميق وتقوية العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة ويتيح، ايضا، مواصلة العمل المشترك بين البلدين من اجل استمرار المسيرة السلمية».

وكانت سفارة اسرائيل في واشنطن اصدرت بيانا اعربت فيه عن «ارتياحها» للقرار الامريكي. وزعمت ان «منظمة التحرير الفلسطينية كانت وستبقى منظمة ارهابية تواصل ممارسة الارهاب بكل اشكاله ضد اليهود والعرب ومن ثم فهي تمثل تهديدا خطيرا وعقبة كبرى امام اي مساع للسلام في الشرق الاوسط».

ومن جهة اخرى تطابقت ردود فعل قيادة حزب «العمل» مع ردود فعل الحكومة الاسرائيلية اليمينية. اذ اعرب رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، في واشنطن عن تأييده الضمني لتصريحات شمير واكد «ترحيبه» بالقرار الامريكي. واتهم المنظمة بالارهاب والعنف وقال ان «عملية السلام يجب ان تستمر بمعزل عن منظمة التحرير الفلسطينية»!

ومن جانبه قال الرجل الثاني في الحزب، يتسحاق رابين، ان «الحوار بين الولايات المتحدة والمنظمة لم يساهم في قضية السلام». ودعا حكومة شمير الى اعطاء الرد الايجابي على مقترحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر.

● بيلين: عقاب لاسرائيل! ●

واعتبر نائب وزير المالية السابق، عضو الكنيست يوسي بيلين (معراخ)، في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية في نشرته الاخبارية «مساء جديد»، امس الخميس، القرار الامريكي بمثابة «العقاب لاسرائيل». وقال ان «قطع الحوار هو عقاب امريكي ضد اسرائيل لان الاخيرة لن تجد اي فلسطيني، بعد الان، للتفاوض معه». واضاف بان شمير انتظر هذه الفرصة طويلا انه يعادي السلام ولا يريد التفاوض مع الفلسطينيين!!

ومن جهة اخرى اعرب عضو الكنيست يوسي سريد (راتس)، عن «امله بان «يعود الرئيس بوش عن قراره قبل اندلاع نزاع جديد في الشرق الاوسط». وقال ان «تعليق الحوار قرار يدعو للاسف لانه يضعف معسكر المعتدلين ويعزز معسكر الراديكاليين في العالم العربي»!!

ومن جهته ابدى عضو الكنيست مردخاي غور (م-راخ)، وبلهجة اقل حدة، «اسفه بصفة شخصية» لقطع الحوار. وقال انه «بفضل تلك المحادثات كان بامكاننا معرفة وجهة نظر ممثلي منظمة التحرير من دون ان نكون مجبرين على لقائهم وجها لوجه».



الجمعة ٢٢ حزيران ١٩٩٠ الصفحة ٨

في استجوابه الى وزير «الامن»:

النائب نفاع يطالب بالغاء اوامر الخدمة العسكرية الاجبارية على شبان الجولان المحتل

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجوب النائب محمد نفاع يوم الثلاثاء وزير «الامن»، موشيه ارنس (ليكود) حول اوامر الخدمة العسكرية الاجبارية التي وجهها الى الشبان الدروز من الجولان السوري المحتل.

واكد النائب نفاع ان اهالي الجولان يعتبرون انفسهم جزءا لا يتجزأ من الشعب العربي السوري ويعارضون الضم واوامر الخدمة في الجيش.

وسأل النائب نفاع الوزير: هل يعرف عن هذا الموضوع؟ وحسب اية معايير تصدر هذه الاوامر؟ وهل يوافق الوزير على الغاء هذه الاوامر؟

مع تأكد رجحان الكفة لصالح رابين:

معسكر بيرس يسعى لاستبدال قيادة «العمل»

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ أعرب مؤيدو شمعون بيرس في حزب «العمل» الذين عقدوا، أمس الخميس، اجتماعا لهم عن إعتقادهم بوجوب تنحية القيادة بكاملها، إذا ما تقرر تنحية بيرس، لأنها هي، أيضا، تتحمل مسؤولية فشل الحزب في معارك الإنتخابات الأخيرة وفي تشكيل الحكومة الضيقة بعد إسقاط حكومة الوحدة القومية!

وكانت المجموعة التي تشمل بالأساس عددا من رؤساء السلطات المحلية أعضاء مركز الحزب والنائب يوسي بيلين ساعد بيرس الأيمن والوزير السابق كاتس عوز قد اجتمعت للتشاور في كيفية منع تنحية بيرس عن قيادة الحزب.

وتحدث في الإجتماع يوسي بيلين الذي قال أن الوقت ليس مناسبا لتنحية أحد ولا «لقطع الرؤوس» بل للبحث عن سبل للقيام بمهمات المعارضة وعلى رأسها إسقاط حكومة شمير والذهاب إلى إنتخابات برلمانية جديدة. والأمر ذاته قاله كاتس عوز الذي حمل قيادة الحزب بكاملها مسؤولية الفشل والوضع الراهن للحزب مؤكدا أن كل الخطوات التي قام بها بيرس كانت بموجب قرارات جماعية اتخذتها القيادة. وأعرب عوز عن اعتقاده أنه في حال إجراء تغييرات في قيادة الحزب فإن هذه التغييرات يجب أن تشمل كل أعضاء القيادة بدون استثناء. وعبر عن هذا الموقف العديد من نشطاء المجموعة!

وقد وصل الى البلاد، أمس، قادما من الولايات المتحدة الأمريكية زعيم حزب العمل، شمعون بيرس ليشرع بالإشتغال بقضية الصراع الداخلي في الحزب إذ انه اجتمع بعيد وصوله البلاد بمساعديه ومقربيه للبحث في مواجهة تحركات يتسحاق رابين ومعسكره! وكان بيرس أعلن أنه لن يتخلى عن قيادة الحزب وإنه سيخوض المعركة حتى النهاية. وانتقد التصريحات التي جاءت في الصحف الأمريكية على لسان يتسحاق رابين ومردخاي غور وتناولت الوضع في حزب العمل.

● تسلم رابين قيادة الحزب باتت قضية وقت...! ●

وتشير التطورات الداخلية في حزب العمل إلى إن تسلم رابين، المنافس الأول لبيرس، القيادة في الحزب بات قضية وقت سيما وأن أكثرية أعضاء الكنيست من حزب العمل جاهروا بموقف مؤيد ليتسحاق رابين في سعيه إلى تسلم قيادة الحزب. والملفت للنظر أن عددا كبيرا من النواب المحسوبين حتى الأمس القريب على معسكر بيرس انضموا إلى معسكر رابين في هذا الموضوع وأعلنوا عن موقف مؤيد لمبدأ تنحية بيرس عن قيادة الحزب. ومن أبرز هؤلاء النائب عوزي برعام السكرتير السابق للحزب والوزير السابق يتسحاق نافون. ورغم تأكيد مؤيدي بيرس على أنه يحظى بتأييد الغالبية الساحقة في مؤسسات الحزب (٦٥٪) فإنهم لا يستبعدون أن يمتنع بيرس عن خوض التنافس لكن ليس قبل أن يحاول احباط محاولة تنحيته! وفي الوقت نفسه طرح البعض إقتراح تسوية ينص على توزيع الصلاحيات القيادية في الحزب بحيث يبقى بيرس رئيسا للحزب ويقف رابين على رأس قائمة الحزب في الإنتخابات البرلمانية القادمة.

● من هو عضو الحزب ؟ ●

وقرر المكتب السياسي لحزب العمل، أمس، أن عضو الحزب هو من يدفع رسوم العضوية بواسطة الخصم الثابت في البنك. وجاء هذا القرار لمنع أي انتساب صوري اصطناعي للحزب في إطار الصراع المحتدم على زعامته وعشية الحسم في الموضوع ! ولم يبحث المكتب في إقتراح وزير الطاقة السابق القاضي بإقامة «حكومة ظل» تحل مكان حكومة شمير في حال فوز حزب العمل في انتخابات برلمانية قادمة. وأعلن مؤيدو رابين أنهم سوف يتقدمون إلى مكتب الحزب باقتراح مفصل لعملية الحسم بواسطة الإنتخابات في قضية زعامة الحزب.

● تأييد لرابين في أمريكا ●

وكان اثنان من الصحفيين البارزين في أمريكا، رولاند إيفانز وروبرت نوفاك، قد نشرا مقالا في الصحف الأمريكية عن التطورات في حزب العمل ضمناه عبارات المديح ليتسحاق رابين مبرزين التأييد الذي يحظى به في الرأي العام الإسرائيلي ولدى الجاليات اليهودية في أمريكا. ولخصا الموضوع بالتأكيد على أن بمقدوره إخراج حزب العمل من الوحل!

في ندوة في معهد «فان لير» ـ القدس

اسرائيل تقف امام خيارين: اما السلام الحقيقي مع العرب واما الكارثة النووية!

● الوف هار ايفن: اتفاقية «السلام» مع مصر خلقت جوا مريحا لاسرائيل لتفعل ما تشاء! ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اذا ما نشبت حرب بين اسرائيل والدول العربية فسيكون الحجر السلاح الوحيد في الحرب التي تليها. نأمل بان تكون «حرب الحجارة» الحالية (الانتفاضة) الحرب الاخيرة التي تشهدها منطقتنا وان يحل السلام وتمنع الكارثة القادمة» ـ بهذه الكلمات انهى الوف هار ايفن، الباحث في معهد «فان لير» محاضرته في الندوة حول «العلاقات المتبادلة في سنوات التسعين بين العراق، الاردن واسرائيل بين التوازن والتصعيد».

وقد شارك في الندوة التي عقدت في معهد «فان لير» في القدس الغربية مساء امس الاول (الاربعاء) اضافة الى هار ايفن، د. اماتسيا برعام، من جامعة حيفا، ود. اشر سسار، رئيس مركز «ديان» لابحاث الشرق الاوسط في جامعة تل ابيب.

وحول السؤال «الى اين يقود صدام حسين؟» قال د. برعام ان ما يريده صدام حسين اليوم هو «جو الحرب» وليس الحرب» ويسعى للوصول الى توازن استراتيجي عربي مع اسرائيل خلال (٥ ـ ٧) سنوات وعندها سيتمكن العرب من اجبار اسرائيل على تقديم تنازلات سياسية.

ورأى برعام ان اسباب تصريحات صدام حسين الاخيرة، والتي بدأت منذ منتصف شباط الماضي، هي عديدة ومن بينها «سقوط نظام تشاوتشيسكو وكون الولايات المتحدة تسعى لان يكون مصير صدام حسين مشابها. هذا بالاضافة الى تحضيرها للرأي العام العالمي لاعطاء مصداقية لضربة عسكرية اسرائيلية للعراق وبالاضافة الى الشعور بان الاتحاد السوفييتي خرج من دائرة الصراع العربي ـ الاسرائيلي! مما ادى الى شحن الجو في العالم العربي. اضافة الى قضية الهجرة اليهودية الى اسرائيل. فالعالم العربي بحاجة الى بطل وصدام يريد بناء كتلة عربية لسد الفراغ الذي تركه الاتحاد السوفييتي. كما ان تصريحات صدام تساعده في التغطية على مشاكل العراق الداخلية».

وقال د. اشر سسار بان الاردن موجود بين «المطرقة والسندان» فهي في لب الصراع العربي ـ اليهودي ومحاطة بجيران اقوى منها.

فاسرائيل بعد سنة (١٩٧٧) هي دولة اخرى بالنسبة للنظام الاردني. وحزب العمل رأى بالاردن شريكا للعملية السلمية اما الليكود فيرى ان الاردن هو «الوطن البديل» للفلسطينيين ولذلك فالملك حسين يخاف من امكانية ضم الضفة الغربية لاسرائيل. وعندها اما ان يصبح نظام الحكم في اسرائيل شبيها بنظام الحكم في جنوب افريقيا واما ان تلجأ اسرائيل الى الترانسفير ولذلك فالاعلان ان الاردن هي فلسطين هو اساس المخاوف الاردنية.

وقال هار ايفن بان اتفاقية السلام مع مصر خلقت جوا مريحا لاسرائيل لتعمل كل ما يخطر ببالها فرأينا ضربها للمفاعل الذري العراقي سنة (١٩٨١) والحرب التي شنتها على لبنان وما تمارسه من اعمال قمع في الضفة والقطاع دون اي يحرك العرب ساكنا.

وعن ضرب المفاعل العراقي قال بان ذلك «اجل امكانية نشوب حرب ذرية لمدة عشر سنوات على الاقل» وبان «جميع قادة الدول في المنطقة جربوا الحرب ويعرفون خطورة نشوب حرب اليوم». وقال: «ان هنالك اتجاهين في العالم العربي ينادي اولها بتصعيد المواجهة مع اسرائيل وتتزعمه العراق وثانيهما يريد استمرار العملية السلمية وتقف مصر على رأسه»!

وتابع: «ولذلك فان اسرائيل تقف امام خيارين اولها حدوث كارثة نووية في السنين القريبة القادمة او قيام «ائتلاف من اجل السلام» بمشاركة الفلسطينيين ودول المنطقة لا سيما وان العالم يسير بهذا الاتجاه».



● اطفال شعفاط يجلبون مياه الشرب التي شحت من منازلهم (١٩٩٠/٦/١٨). (صورة من «وص.ف»)

محاميد يزور الشيخ احمد ياسين والمحامي طلال ابو عفيفة في سجن «كفار يونا»

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا جهاد عقل ـ قام النائب الجبهوي هاشم محاميد، امس، بزيارة الى سجن «كفار يونا» حيث التقى سجيني الحرية المحامي طلال ابو عفيفة، المحرر في صحيفة «الفجر» والشيخ احمد ياسين، المعتقل بتهمة قيادة حركة «حماس».

وقد حل الشيخ احمد ياسين، الذي يقبع في المعتقل منذ ٨٩/٥/١٨ والذي يعاني من وضع صحي صعب نتيجة شلله (في يديه ورجليه)، النائب محاميد تحياته لابناء الشعب الفلسطيني في جميع اماكن تواجدهم. ودعا الى تكريس الوحدة بين ابناء الشعب الواحد والى نبذ الخلافات وقال: «يجب علينا الحذر الكامل من دسائس العدو لضرب صفوفنا، ويجب الا نعطي العدو فرصة استغلال خلافاتنا».

ووجه الشيخ احمد ياسين تحياته الى اعضاء الكنيست العرب ودعا الى تماسك شعبنا وقال: «علينا ان نحترم بعضنا البعض ليطرح كل منا فكره، فهذا امر مشروع».

من جهة اخرى، قابل النائب محاميد المحامي طلال ابو عفيفة، المحرر في صحيفة «الفجر» المقدسية، والذي يقضي فترة محكوميته التي قاربت على الانتهاء.

وحمل سجين الحرية طلال ابو عفيفة النائب محاميد تضامن المعتقلين مع الشاعر توفيق زياد، اذ يستنكرون الاعتداء على ابنته واعتقال زوجته وقال موجها حديثه الى زياد «انت يا ابا الامين جمل المحامل».

ودعا المحامي طلال ابو عفيفة الى تراص شعبنا وتوحيد صفوفه وقال «لا شك بان هناك خلافات بالرأي لكن هذه الخلافات لم ولن تصل بنا الى القطيعة فمزيدا من الوحدة.

محاميد يلتقي السجينة «الام» انتصار القاق وابنتها «وطن» التي ولدت مؤخرا في السجن

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «اخذوني وانا مكلبشة في يدي ورجلي والباس الام المخاض الى مستشفى «مئير» في كفار سابا.. ربطوا احدى يدي في السرير (بالكلبشة) واليد الاخرى كانت فيها الانابيب.. وعلى هذا النحو بقيت ثلاثة ايام»! بهذه الكلمات افتتحت سجينة الحرية انتصار القاق (٢٠ سنة) من سلوان، والتي تقضي في سجن «هشارون» حكما فعليا لمدة اربع سنوات بتهمة القاء زجاجة مولوتوف على قوات الاحتلال حديثها مع النائب الجبهوي هاشم محاميد الذي التقاها امس في اثناء الزيارة التي قام بها للسجينات الفلسطينيات في معتقل «هشارون».

وقالت سجينة الحرية انتصار القاق التي نقلت يوم ٩٠/٦/٣ الى المستشفى المذكور حيث وضعت بنتا اسمتها وطن، للنائب محاميد بأن «وطن» ابنتها قالت: «استشهد واحد من سلوان، الله استشهد، جاءت مكانه وطن وسوف تحل مكانه، وعلى يديها ويدي اطفال الحجارة سيتحرر شعبنا. وطن ليست لامها وابيها بل هي «وطن» جميعه وها نحن هنا وطن وانتصار»!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٦/٢٢، ما بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٢٩° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٥° ● القدس وضواحيها ـ ٢٨° ● السهل الداخلي ـ ٣٠° ● السهل الساحلي ـ ٢٧° ● النقب ـ ٣٣° ● البحر الميت ـ ٣٦° ● ايلات والعربة ـ ٣٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية ما بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه ما بين هادئة ومائجة.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (١٠٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٥) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٦/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٥٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٥٤٧١ ش.ج
● مارك الماني	١,٢٢٥٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٦٤٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٤٥٥٠ ش.ج
● دينار اردني	٣,٠٠٦١ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,٢٣ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٤ ش.ج

كهانا وعدد من زمرته يحاولون استفزاز عدد من قرى المثلث

●الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ ردت الشرطة، امس، الرابي المأفون كهانا وحوالي ٢٠ من زمرته على ابواب قرية الطيرة، ومنعتهم من تنفيذ مخطط استفزازهم لعدد من قرى المثلث.

ويذكر ان كهانا كان اعلن قبل يومين انه سوف «يزور» مدينة الطيبة لكي يرفع علم الدولة على دار البلدية بنفسه لان العلم لم يرفع عليها عند الاحتفال بمراسيم تحويلها الى مدينة.

ويفيد مراسلنا ان الشرطة اوقفت زمرة كهانا على مدخل الطيرة الشرقي، في شارع الطيبة ـ طولكرم. وكان يقود حملة الشرطة مدير البوليس في منطقة الشارون، موشي فريدمان.

وكان رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، العربي الوحيد الذي حضر «هوجة» العنصريين وتصدى لكهانا قائلا: «انت شخص عادي وليس من حقك تنفيذ قوانين الدولة»، واضاف: انتم تشتغلون في اثارة النعرات والفساد بين الشعبين اللذين هما بحاجة الى التعايش. وصاح في وجهه: لن نسمح لك بتدنيس ارضنا وقرانا..

● ضابط شرطة الطيبة يأمر برفع العلم! ●

ومن جهة ثانية قام ضابط شرطة الطيبة، عميحاي، بزيارة للبلدية ظهر امس «وامر» نائب رئيس البلدية السيد حاتم جابر برفع علم الدولة على بناية البلدية! وقد رفض نائب رئيس البلدية ان تنفرد الطيبة، من دون السلطات المحلية العربية، برفع العلم، خصوصا وان هذا الطلب موقوت مع موعد زيارة كهانا الاستفزازية.

المخدرات تكلف خزينة الدولة ١٥ ـ ٢٠٪ من الميزانية

* «الاتحاد» تخصص صفحتين كاملتين حول الموضوع في عدد الثلاثاء القادم *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تقدر قيمة الخسائر التي تتكلف بها خزينة الدولة وجيوب المواطنين جراء تعاطي المخدرات والادمان عليها وما يترتب على ذلك من جرائم وجنح ما يتراوح بين ١٥ و ٢٠٪ من ميزانية الدولة بينما الحكومة لا تخصص لمكافحة هذه الآفة سوى ٥ ملايين شيكل تعادل ٠,٣٣٪ من ميزانية وزارة الصحة.

هذا ما اتضح خلال المقابلة التي اجراها محرر «الاتحاد» مع اثنين من العاملين الاجتماعيين المهتمين في الموضوع، الاستاذين رمزي نصار من الناصرة وفياض حبشي من اكسال.

هذه المعطيات وغيرها من المعلومات المرعبة عن سرعة انتشار المخدرات واتساع نطاقها واحتدام اخطارها في البلاد عموما وفي الوسط العربي بشكل خاص قامت «الاتحاد» بتجميعها بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات (٢٦ حزيران)، وستنشرها في العدد الذي يصادف صدوره في ذلك اليوم، الثلاثاء القادم، على صفحتين كاملتين.

وتشتمل المادة على لقاء مع احد المدمنين العرب على المخدرات الذي يحكي قصته ويناشد الشباب اخذ العبرة من تجربته المريرة وعذابه الشديد ويتكلم بكل صراحة وتفصيل عن معاناته الشخصية واولاده الاربعة وزوجته.

وتتضمن الصفحتان ايضا معلومات عن توعية المخدرات المنتشرة في البلاد واخطار كل منها واساليب نشرها وتشجيعها وامكانيات مكافحتها.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ ام الفحم

تدعو جماهير ام الفحم الى اللقاء الذي سيعقد مع ممثلي لجنة المبادرة الدرزية.

يتحدث في الاجتماع:

● الشيخ جمال معدي ـ رئيس لجنة المبادرة الدرزية.
● النائب محمد نفاع.
● النائب هاشم محاميد.

● يدير الندوة: المحامي وليد عسلية

وذلك اليوم الجمعة ٩٠/٦/٢٢ الساعة الثامنة مساء في نادي «ابو العفو».

يتضمن اللقاء اسئلة واجوبة.

الدعوة عامة

كلية الجليل المسيحية

ص.ب ١٥ ـ عيليبون ١٦٩٧٢

تعلن ادارة الكلية عن الوظائف الشاغرة التالية:

* اللغة الانجليزية ـ وظيفة كاملة.
* اللغة العربية والادب العام ـ نصف وظيفة.
* عاملة مختبر ـ ثلث وظيفة.

المؤهلات المطلوبة (للمعلمين) شهادة (بي.ايه) على الاقل واجازة تدريس، تقدم الطلبات خطيا الى ادارة الكلية حتى ١٩٩٠/٧/٩.

شكر وامتنان وتقدير

نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان العظيم والتقدير الكبير لرئيس المجلس المحلي في القرية السيد مفلح ملا ولجميع الاعضاء والموظفين والعاملين فيه على اقامة الحفل التكريمي الرائع بمناسبة انهائنا الخدمة الانسانية في التعليم واحالتنا الى التقاعد وللذين شاركوا في الاحتفال والقوا الكلمات القيمة بهذه المناسبة وللذين تكرموا وارسلوا الرسائل واعلانات التهنئة حيث طوقونا بمحبتهم وعطفهم راجين الباري تعالى ان يديم الجميع لعمل الخير وخدمة المجتمع.

وختاما نكرر شاكرين الجميع

* خادمة العلم والتربية والثقافة ـ هدى نجيب معدي ـ يركا
* خادم العلم والتربية والعرفان والثقافة ـ مزيد حسن صالح ـ يركا

مجلس باقة الغربية المحلي

ت: ٤ ـ ٠٦/٣٨١٢٢٣

اعلان مناقصة رقم ٩٠/١

١ ـ يعلن مجلس باقة الغربية المحلي عن قبول عروض مناقصة من مقاولين مسجلين لبناء غرف لتعليم ميكانيكيات السيارات.

٢ ـ يمكن الحصول على خرائط وتفاصيل العمل ولوائح الكميات من سكرتير المجلس المحلي طيلة ايام الاسبوع باستثناء يومي الجمعة والسبت مقابل دفع مبلغ (٤٠٠) شاقل جديد لا تعاد.

٣ ـ تقدم العروض داخل ملفات مغلقة وتوضع في صندوق العطاءات الموجود في مكتب سكرتير المجلس المحلي.

٤ ـ اخر موعد لقبول العروض يوم الاثنين الموافق ٩٠/٧/٩ الساعة الثانية عشرة ظهرا.

٥ ـ على المقاولين المشتركين في هذه المناقصة ان يرفقوا بعروضهم كفالة بنكية بقيمة (١٠٪) من قيمة العرض وذلك لمدة شهرين من تاريخ العرض وكذلك تصديقا يثبت كون صاحب العرض، صاحب عمل مرخص ويدير حسابات رسمية لغرض ضريبة القيمة الاضافية وتصديقا آخر يثبت كونه مقاولا مسجلا في سجل المقاولين للغاية المذكورة اعلاه.

٦ ـ ستنظم جولة للمقاولين يوم الاحد الموافق ٩٠/٧/١ الساعة العاشرة صباحا تنطلق من بناية المجلس المحلي للاطلاع على موقع البناء او العمل.

٧ ـ المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.

٨ ـ يحق للمجلس تنفيذ المشروع بكامله او على مراحل.

باحترام

سمير درويش ـ رئيس المجلس المحلي

مجلس باقة الغربية المحلي

ت: ٤ ـ ٠٦/٣٨١٢٢٣

اعلان مناقصة رقم ٩٠/٢

١ـ يعلن مجلس باقة الغربية المحلي عن قبول عروض مناقصة من مقاولين مسجلين لاقامة مجمع رياضي ـ برك سباحة وملاعب شاملة.

٢ـ يمكن الحصول على خرائط وتفاصيل العمل ولوائح الكميات من سكرتير المجلس المحلي طيلة ايام الاسبوع باستثناء يومي الجمعة والسبت مقابل دفع (٤٠٠) شاقل جديد لا تعاد.

٣ـ تقدم العروض داخل مغلفات مغلقة وتوضع في صندوق العطاءات الموجود في مكتب سكرتير المجلس المحلي.

٤ـ اخر موعد لقبول العروض يوم الاثنين الموافق ٩٠/٧/٩ الساعة الثانية عشرة ظهرا.

٥ـ على المقاولين المشتركين في هذه المناقصة ان يرفقوا بعروضهم كفالة بنكية بقيمة (١٠٪) من قيمة العرض وذلك لمدة شهرين من تاريخ تقديم العرض وكذلك تصديقا يثبت كون صاحب العرض صاحب عمل مرخص ويدير حسابات رسمية لغرض ضريبة القيمة الاضافية وتصديقا اخر يثبت كونه مقاولا مسجلا في سجل المقاولين للغاية المذكورة اعلاه.

٦ ـ ستنظم جولة للمقاولين يوم الاحد الموافق ٩٠/٧/١ الساعة العاشرة صباحا تنطلق من بناية المجلس المحلي للاطلاع على موقع البناء او العمل.

٧ ـ المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.

٨ ـ يحق للمجلس تنفيذ المشروع بكامله او على مراحل.

باحترام

سمير درويش ـ رئيس المجلس المحلي

مجلس باقة الغربية المحلي

ت: ٤ ـ ٠٦/٣٨١٢٢٣

اعلان مناقصة رقم ٩٠/٣

١ ـ يعلن مجلس باقة الغربية المحلي عن قبول عروض مناقصة من مقاولين مسجلين لبناء جدران حول مقابر القرية.

٢ ـ يمكن الحصول على خرائط وتفاصيل العمل ولوائح الكميات من سكرتير المجلس المحلي طيلة ايام الاسبوع باستثناء يومي الجمعة والسبت مقابل دفع مبلغ (٣٠٠) ش.ج لا تعاد.

٣ ـ تقدم العروض داخل مغلفات مغلقة وتوضع في صندوق العطاءات الموجود في مكتب سكرتير المجلس.

٤ ـ اخر موعد لقبول العروض يوم الاثنين الموافق ٩٠/٧/٩ الساعة الثانية عشرة ظهرا.

٥ ـ على المقاولين المشتركين في هذه المناقصة ان يرفقوا بعروضهم كفالة بنكية بقيمة (١٠٪) من قيمة العرض وذلك لمدة شهرين من تاريخ تقديم العرض. وكذلك تصديقا يثبت كون صاحب العرض صاحب عمل مرخص ويدير حسابات رسمية لغرض القيمة الاضافية. وتصديقا اخرا يثبت كونه مقاولا مسجلا في سجل المقاولين للغاية المذكورة اعلاه.

٦ ـ ستنظم جولة للمقاولين يوم الاحد الموافق ٩٠/٧/١ الساعة العاشرة صباحا تنطلق من بناية المجلس المحلي للاطلاع على موقع البناء او العمل.

٧ ـ المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.

٨ ـ يحق للمجلس تنفيذ المشروع بكامله او على مراحل.

باحترام

سمير درويش ـ رئيس المجلس المحلي

مجلس باقة الغربية المحلي

ت: ٤ ـ ٠٦/٣٨١٢٢٣

اعلان مناقصة رقم ٩٠/٤

١ ـ يعلن مجلس باقة الغربية المحلي عن قبول عروض مناقصة من مقاولين مسجلين لتكملة بناء قائم في مدرسة «الحكمة».

٢ ـ يمكن الحصول على خرائط وتفاصيل العمل ولوائح الكميات من سكرتير المجلس المحلي طيلة ايام الاسبوع باستثناء يومي الجمعة والسبت مقابل دفع مبلغ (٢٠٠) ش.ج لا تعاد.

٣ ـ تقدم العروض داخل مغلفات مغلقة وتوضع في صندوق العطاءات الموجود في مكتب سكرتير المجلس.

٤ ـ اخر موعد لقبول العروض يوم الاثنين الموافق ٩٠/٧/٩ الساعة الثانية عشرة ظهرا. على المقاولين المشتركين في هذه المناقصة ان يرفقوا بعروضهم كفالة بنكية بقيمة (١٠٪) من قيمة العرض وذلك لمدة شهرين من تاريخ تقديم العرض. وكذلك تصديقا يثبت كون صاحب العرض صاحب عمل مرخص ويدير حسابات رسمية لغرض ضريبة القيمة الاضافية. وتصديقا آخر يثبت كونه مقاولا مسجلا في سجل المقاولين للغاية المذكورة اعلاه.

٦ ـ ستنظم جولة للمقاولين يوم الاحد الموافق ٩٠/٧/١ الساعة العاشرة صباحا تنطلق من بناية المجلس المحلي للاطلاع على موقع البناء او العمل.

٧ ـ المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.

٨ ـ يحق للمجلس تنفيذ المشروع بكامله او على مراحل.

باحترام

سمير درويش ـ رئيس المجلس المحلي